وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of higher education and scientific research
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة
Echahid Cheikh Larbi Tebessi University- Te' :ssa
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
faculty of humanities and social sciences

التخصص :علم الاجتماع انحراف وجريمة

مذكرة ماستر تحت عنوان

الرعاية اللاحقة للفتيات نزيلات مراكز إعادة التربية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر L.M.D

من إعداد الطالب:

قتال مروان

تحت إشراف الأستاذ:

صيد حسان

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
لبني فتيحة	أستاذ محاضر- أ-	رئيسا
صيد حسان	أستاذ مساعد -ب-	مشرفا ومقررا
شارف عماد	أستاذ محاضر -أ-	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية 2023 / 2024

الشكر و العرفان

الحمد لله ربي حمدا كثيرا عن عظيم فضلك ووسع عطائك أن وفقتني وأعنتني على إتمام هذا العمل،

من أعمق لحظات الفرح وأصدقها،

وعملا بقول رسولنا الكريم عليه أزكى الصلاة والتسليم " لا يشكر الله من لا يشكر الناس "

فإني أتقدم بالشكر و الامتنان إلى أستاذي القدير الفاضل صيد حسان الذي أشرف على هذا العمل، لما قدمه لي من نصح وإرشاد ولم يبخلني بمعلوماته القيمة،

كما لا يفوتني أن أشكر الأساتذة الكرام أعضاء لجنة المناقشة الذين منحوني من جهدهم ووقتهم في سبيل تصحيح وتصويب هذا البحث وإخراجه في أحسن صورة،

إهداء

الحمد الله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا فضل الله علينا والصلاة والسلام على خير خلق الله محمد وآله وصحبه أجمعين أما بعد:

أهدي هذا العمل المتواضع.

الى قرة عيني وبهجة فؤادي، عزيزتي وحبيبتي أمي الحنونة أطال الله في عمرها

الى من كان سببا في وجودي وأكرمني بحمل اسمه أبي الغالي أدامه الله تاجا فوق رؤوسنا

إلى الذي ترك بصمته الجميلة بأخلاقه وتعاونه الدكتور صيد حسان

إلى صديقي الذي لم تلده أمي الذي وقف بجانبي كثيرا في مشواري الدراسي "حكيم" و الى "أقوى أستاذ في العالم إسلام بن جدلة "

"والى الصديقة العزيزة شافية منصوري "

الى من جمعتني بهم مشاعل العلم الى كل من ساندني من قريب أو بعيد الى كل من يتصفح هذه المذكرة ويأمل أن تنفعه في شيء

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
شكر وعرفان	/
فهرس المحتويات	I
فهرس الجداول	II
فهرس الأشكال	IV
مقدمة	أ-ب
الفصل الأول: موضوع الدراسة وكيفية معالجتها	
أولا: الإشكالية	04
01- أهمية الدراسة	07
02- أهداف الدراسة	08
03- أسباب اختيار الموضوع	09
04- المنهج المتبع في الدراسة	09
05- أدوات جمع البيانات	10
ثانيا: مفاهيم الدراسة	10
1-المفاهيم الأساسية	10
2-المفاهيم المكملة	13
خلاصة الفصل	
الفصل الثاني: الدراسات السابقة	
تمهيد	16
أولا: الدراسات الغربية	16
ثانيا: الدراسات العربية	18
ثالثا: الدراسات الجزائرية	20

التعقيب على الدراسات السابقة	**21**
خلاصة الفصل	
الفصل الثالث: المقاربة النظرية للرعاية اللاحقة	
تمهيد	**27**
أولا: نظرية الوصم	**28**
ثانيا: نظرية النشاط الروتيني (الرتيب)	**29**
ثالثا: نظرية التعلم الاجتماعي	**30**
رابعا: نظرية الروابط الاجتماعية	**31**
خلاصة الفصل	**33**
الفصل الرابع: مدخل نظري للرعاية اللاحقة للفتيات نزيلات مراكز إعادة التربية	
تمهيد	**35**
أولا: مدخل نظري حول الرعاية اللاحقة	**36**
01- الرعاية اللاحقة	**36**
أ- نشأة وتطور الرعاية اللاحقة	**36**
ب- أهمية الرعاية اللاحقة	**40**
ج- أهداف الرعاية اللاحقة	**41**
02- الرعاية اللاحقة كآلية رئيسية لإعادة الإدماج	**42**
أ- صور الرعاية اللاحقة	**42**

ب- أنواع الرعاية اللاحقة ومن المستفيد منها	**43**
ج: مظاهر الرعاية اللاحقة	**45**
د- مرتكزات الرعاية اللاحقة	**45**
03- أجهزة الرعاية اللاحقة	**46**
أ- وسائل الرعاية اللاحقة	**46**
ب- واجبات المسؤولين عن برامج الرعاية اللاحقة	**47**
ثانيا: دور الرعاية اللاحقة بالاهتمام في المفرج عنهم	**50**
تأكيد الاهتمام الدولي بالرعاية اللاحقة للمفرج عنهم	**51**
ا- في ظل المبادرات الدولية	**51**
ب- في ظل التشريعات الوطنية	**51**
2: الاهتمام الوطني لتوفير الرعاية اللاحقة للمفرج عنهم	**52**
أ- دور المؤسسات الحكومية في الرعاية اللاحقة	**52**
ب- دور مؤسسات المجتمع المدني في الرعاية اللاحقة	**53**
3-موقف المشرع الجزائري	**54**
أ- استحداث نظام الرعاية اللاحقة في ظل قانون 05_04	**54**
ب- الهيئات المنوط بها للرعاية اللاحقة	**55**

04- خدمات وبرامج الرعاية اللاحقة المقدمة للأحداث المنحرفين المفرج عنهم	**57**
أ- خدمات الرعاية اللاحقة	**57**
ب- برامج الرعاية اللاحقة المقدمة للأحداث المنحرفين المفرج عنهم	**58**
ج- مكتب المراقبة الاجتماعية والرعاية اللاحقة	**58**
ثالثا: مراكز إعادة التربية	**59**
أ- نشأة وتطور مراكز إعادة التربية:	**59**
ب- مراكز المخصص للأحداث	**60**
رابعا: المؤسسات العقابية وإعادة التأهيل	**64**
أ- تصنيف المؤسسات العقابية	**64**
ب-المراكز المتخصصة	**65**
خلاصة الفصل	67
الفصل الخامس:الجانب الميداني للدراسة	
تمهيد	**69**
أولا: تعريف بالمجال المكان للدراسة	**70**

ثانيا: التعريف بالجانب الزماني للدراسة	**71**
ثالثا: مجتمع البحث	**71**
رابعا: عرض وتحليل بيانات الدراسة	**73**
خامسا: النتائج العامة للدراسة	**100**
النتائج على ضوء الأسئلة الفرعية	**104**
النتائج على ضوء الدراسات السابقة	**110**
خاتمة	**113**
قائمة المصادر والمراجع	**115**
ملاحق	**/**
ملخص الدراسة	**/**

فهرس الجداول

الشكل	الصفحة
الجدول رقم(01): يبين توزيع افراد العينة حسب السن	74
الجدول رقم (02) : يبين توزيع العينة حسب المستوى الدراسي	75
جدول رقم (03) : يبين توزيع افراد العينة حسب متغير مكان الإقامة	**76**
جدول رقم (04) : يبين توزيع افراد العينة حسب متغير سنة دخول السجن	**77**
جدول رقم (05) : يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير نوع الجريمة	**78**
جدول رقم (06) :أنواع خدمات الرعاية اللاحقة المقدمة للنزيلات	**80**
الجدول رقم (07) :التكوين الذي تتلقاه النزيلات داخل المؤسسة	**81**
الجدول رقم (08) :أنواع البرامج التي تحظى باهتمام النزيلات	**82**
الجدول رقم (09) :نوع الادماج المدرسي الذي تستفيد منه النزيلات	**83**
الجدول رقم(10): يبين إجابات النزيلات حول تفضيل الإدماج المدرسي أم التكوين المهني	**84**
الجدول رقم(11) : يبين المجال الأكثر استفادة منه في مجال الرعاية اللاحقة والذي يساعد في الإدماج الاجتماعي	**85**
الجدول رقم(12) : يبين إجابات النزيلات حول مساعدة الادماج المدرسي في تحسين سلوك النزيلات	**87**
الجدول رقم(13): اجابات النزيلات حول تحصيل الشهادة والمساعدة على الحياة بعد الافراج	**87**
الجدول رقم(14) : يبين اجابات النزيلات حول ادماج الزواج لاحقا	**88**

الجدول رقم(15): يبين التأثير المتوقع للبرامج والنشاطات على سلوك النزيلات	89
الجدول رقم(16): يبين أهم خدمات المقدمة للنزيلات	90
الجدول رقم(17): يبين الهدف من الرعاية اللاحقة	90
الجدول رقم(18) :يبين التي تساعد على تجنب العودة للجريمة	91
الجدول رقم (19) :أهمية الرعاية اللاحقة بعد مغادرة المركز	92
الجدول رقم(20) : إجابات النزيلات حول مساهمة الرعاية اللاحقة في الحد من العودة للجريمة	93
الجدول رقم(21): إجابات المبحوثين حول أهمية الرعاية اللاحقة	94
الجدول رقم(22) :التحديات المتوقعة في فترة الإدماج المهني	95
الجدول رقم (23) : يبين إجابات المبحوثين حول الصعوبات التي يتوقعونها أثناء الزواج بعد الخروج من السجن	96
الجدول رقم(24):إجابات النزيلات حول مساعدة الإجازة على الإدماج الأسري	97
الجدول رقم(25) : يبين إجابات النزيلات حول العراقيل التي تواجه عملية الإدماج الأسري	97
الجدول رقم(26) : يبين اجابات النزيلات حول تلقي المساعدة من طرف الوسطاء الاجتماعيين في الادماج مدرسي	98
الجدول رقم (27) :يبين إجابات النزيلات حول المعيقات التي تواجهك في فترة الاندماج المدرسي	99

الجدول رقم(28): يبين إجابات النزيلات حول الإدماج المقدم له والذي يساعدهن في التغلب على التحديات وصعوبات	100

مقدمة

مقدمة:

تعتبر الأيام الأولى بعد الخروج من مراكز إعادة التربية المدة الأهم للنزيلات حيث يعودون إلى حظيرة المجتمع من جديد أين يجدن حياة جديدة تختلف عن تلك التي كانوا يعيشونها داخل المؤسسات العقابية أو مراكز إعادة التربية إذ يعودون إلى مجتمع يمكن أن لا يثق فيهن ولا يتقبلهن أو حتى يمكن أن يقوم بوصمهن بالإجرام، فبسبب هذه المشاكل والمعيقات ترسخت لديهن مجموعة من الأفكار والمشاعر التي تعبر عن الانكسار والكبت النفسي والبعد الاجتماعي وعدم الثقة بالنفس والآخرين، ,فهذه المعيقات تمهد للنزيلات طريق العودة للإجرام.

فلي حماية المجتمع من الخطر الإجرامي ولي تجنيب النزيلات خطر العودة للجريمة لابد من إخضاعهم لبرامج الرعاية اللاحقة التي تعمل على إصلاحهن ووقاية المجتمع من الجريمة، و تبقى مشكلة رعاية النزيلات في مراكز إعادة التربية وحتى بعد مغادرتهن والعودة للحياة الطبيعية من أهم المشكلات التي تهتم بها المؤسسات العقابية ومراكز إعادة التربية فتعمل المراكز على استخدام نظام الرعاية اللاحقة باعتبارها آلية من آليات السياسة العقابية وهي الحلقة الأخيرة في مسار مكافحة الجريمة، وفي إزالة أسباب العود إليها فهي تقوم بمساعدة النزيلات على تحقيق التكيف النفسي والاجتماعي، فبعد الوقف أو الحبس داخل مراكز إعادة التربية يصبح من الضروري توفير بيئة تدعم هؤلاء الفتيات، ضمان استمرار تحسين حالتهن، حيث يجب أن تتضمن الرعاية اللاحقة خططا متكاملة للرعاية النفسية والاجتماعية والتعليمية لضمان تأهيلهن وتمكينهن من بناء مستقبل أفضل، و يمكن تحقيق ذلك من خلال توفير خدمات متعددة مثل الاستشارة النفسية، توفير أنواع من التكوينات المهنية، وتوفير البرامج والنشاطات ودعم الاندماج الاجتماعي هذه الجهود المتكاملة تساهم في بناء مستقبل أفضل للنزيلات وتعزز فرص نجاحهن في المجتمع.

حيث تمثل الفتيات القصر نزيلات مراكز إعادة التربية فئة مهمة في المجتمع تحتاج إلى اهتمام خاص وفقا للتحديات والمعيقات الفريدة التي تواجههن أثناء عملية الاندماج،

فحسب المشرع الجزائري إن الرعاية اللاحقة وسيلة فعالة من خلالها يواجه المفرج عنه المجتمع وتمكنه من التأقلم والتكيف مع العالم الخارجي فهدفها مزدوج وهو حماية المجتمع من الخطورة الإجرامية وإصلاح النزيلات وردعهن من العودة إلى عالم الإجرام.

ومن هذا المنطلق جاءت أهمية هذه الدراسة التي تهدف إلى استكشاف عدة جوانب متعلقة بالرعاية اللاحقة للنزيلات في مراكز إعادة التربية، بالإضافة إلى محاولة معرفة أهم التحديات والمعيقات التي تواجههن في مراحل الإدماج.

وللقيام بهذه الدراسة ارتأينا أن نقسمها إلى خمسة فصول حيث مثل **الفصل الأول** موضوع الدراسة وكيفية معالجتها من خلال التطرق إلى إشكالية الدراسة وما تتضمنه من أهمية الدراسة وأسباب اختيار الموضوع وأهداف الدراسة بالإضافة إلى المنهج المتبع وأدوات جمع البيانات وأخيرا التطرق إلى مفاهيم الأساسية والمكملة.

أما **الفصل الثاني** فقد خصص للدراسات السابقة التي تناولت موضوع الرعاية اللاحقة.

وشمل **الفصل الثالث** المقاربة النظرية للدراسة.

بينما تناول **الفصل الرابع** المدخل النظري للرعاية اللاحقة للفتيات نزيلات مراكز إعادة التربية من خلال تسليط الضوء على نشأة الرعاية اللاحقة أنواعها وصورها ووسائلها... وكذا التطرق إلى مفهوم مراكز إعادة التربية في الشطر الثاني من الفصل.

و أخيرا مثل **الفصل الخامس** معالجة الجانب الميداني للدراسة من خلال التعرف على الجانب المكاني و الزماني للدراسة وكذا التعرف على مجتمع البحث والنتائج العامة للدراسة والنتائج على ضوء الأسئلة الفرعية ونتائج على ضوء الدراسات السابقة.

الفصل الأول:

موضوع الدراسة وكيفية معالجتها

الإشكالية:

يعتبر السلوك الإجرامي من أخطر السلوكيات التي تهدد أمن واستقرار المجتمع ويتضمن أفعالا منافية للقواعد الأخلاقية وتهدد القيم والتقاليد والأمن الاجتماعي، ونظرا للآثار الوخيمة التي تترتب عليه، فقد أصبح محل اهتمام خاص من قبل العديد من الاجتماعيين والسياسيين والسيكولوجيين، وكذلك رجال القانون حيث توجهت جهودهم نحو دراسة الظاهرة الإجرامية من خلال الأساليب العلمية بهدف تحديد الأسباب والعوامل التي أدت إلى هذا السلوك الإجرامي حتى يتم وضع التدابير الوقائية والعلاجية التي تقلل من إخطارها وعواقبها.

فالجريمة ظاهرة اجتماعية لصيقة بالمجتمع، تنبع منه وتحدث فيه، كما هي نوع من الانحراف رافقت المجتمع الإنساني منذ نشأته وفي وجهة نظر الباحثين الاجتماعيين تعد سلوكا مغايرا للأعراف الاجتماعية المتعارف عليها في مختلف المجتمعات، حيث وصفت قوانين وحددت لها عقوبات لمحاربتها والحد منها والتصدي للمجرمين.

وهناك من يعرف الجريمة "على أنها السلوك المادي الصادر من الإنسان والذي يتعارض مع القانون"[1]، وحسب تعريف الأستاذ عبد الله سليمان فهي "كل سلوك يمكن إسناده إلى فاعله يضر أو يهدد بالخطر مصلحة اجتماعية محمية بجزاء جنائي[2]."

وتعرف الجريمة من الناحية النفسية "بأنها إشباع لغريزة إنسانية بطريق شاذ لا يسلكه الفرد العادي حين يشبع الغريزة نفسها، وذلك الآن أحوال نفسية شاذة جاءت لمرتكب الجريمة لحظة ارتكابه لها [3]."

أما من الناحية الاجتماعية فهي "الخروج على السلوك الاجتماعي مما يجعله جدير بالعقاب، ومنه فالجريمة كل فعل يصدم الضمير الجماعي السائد في المجتمع[4] . "

---

[1]– ساحي فوزية، بكابوس عبد القادر: **ظاهرة الجريمة المفهوم الأسباب الأشكال**، مجلة أبحاث، لونيسي على البليدة 2 المجلد 7 العدد 1 ، (2022)، ص 84.

[2]– ساحي فوزية، بوكابوس عبد القادر **المرجع نفسه**، ص 84.

[3]– ساحي فوزية، بوكابوس عبد القادر، **المرجع نفسه**، ص 85.

[4]–أمال بوحتوش، **مصطلح الجريمة في قانون العقوبات الجزائري بين الصيغة والمفهوم**، دراسة لغوية، جامعة لونيسي علي، البليدة 2، الجزائر، المجلد 08 ، العدد 01، (2021)، ص 32.

يعرف المجتمع الجزائري تحولات ثقافية واجتماعية وتكنولوجية واسعة النطاق، وهو الأمر الذي أدى إلى ظهور العديد من الظواهر والمشكلات وهو الشيء الذي تشير اليه كثير من المؤشرات من أهمها تلك المتعلقة بارتفاع نسب الانحراف والجريمة خاصة ضمن أوساط الأحداث والشباب.

فحسب الإحصائيات من سنة 2000 إلى سنة 2017 للأحداث الجانحين حسب الجنس فان نسبة الإحداث الذكور تأتي في المرتبة الأولى بنسبة مرافعة جدا مقارنة مع نسبة الأحداث البنات، وهذا راجع إلى الخصائص التي يتميز بها الأحداث الذكور الذين يتميزون بالخشونة واندفاعية أكثر [1] ." وبالنسبة لنسبة البنات منخفضة وذلك ألان جرائمهم اقل.

وعليه فان زيادة الجنوح الفعلي الرسمي بشكل لم يشهده المجتمع الجزائري من قبل، كما ظهرت أنماط جانحة خطيرة مستحدثة أصبحت تهدد مستقبل الشباب، حيث تسجل مختلف التقارير الصادرة عن مصالح الأمن عن أرقام معتبرة، فلا يكون أمام هيئات المختصة عند القبض عليهم سوى إحالتهم على مؤسسات ومراكز إعادة التربية، وتعمل هذه المؤسسات على إدماج هذه الفئة من الأحداث في المجتمع من الجديد.

وفي حال غياب المصالح المكلفة بهذا الآمر تبقى هده الفئة تعاني من الضياع كونها حياة تنعدم فيها الأمن والاستقرار والطمأنينة.

لهذا تعنى مختلف دول العالم بوضع سياسات للتعامل مع الجريمة والوقاية منها، وذلك ناتج عن زيادة معدلات الجريمة وظهور جرائم أخرى لم تعرف من قبل وخاصة في الدول العربية، فسابقا كانت فكرة الدفاع الاجتماعي التي انطلق بها **'جراماتيكا'** الايطالي الذي نادي بإلغاء القانون الجنائي والمسؤولية الجنائية وغيرها ووضع بدلها مصطلحات أخرى وهي على الترتيب قانون الدفاع الاجتماعي،السلوك المنحرف، الشخص المنحرف المسؤولية الاجتماعية، تدابير الأمن الاجتماعي، حكم الدفاع الاجتماعي، حيث وضع مبادئ يرى منها إن السلوك المنحرف هو نتيجة لعوامل الاضطراب وعدم الاستقرار في المجتمع وحمل المسؤولية الناتجة عن هذا السلوك على عاتق الدولة يترتب على مسؤوليتها لهذا السلوك التزام

[1]–رزيقة عليلي، **ظاهرة انحراف وجنوح الأحداث في المجتمع الجزائري**، مجلة طبنة للدارسات العلمية الأكاديمية سنة 2022 المجلد 05 العدد 01.

بتأهيل الشخص المنحرف حتى يعود شخصا اجتماعيا، كما رفض فكرة المسؤولية التي يتحملها الفاعل وبما نجم عنها من ضرر وتستمر مسؤولية الشخص وجودها من التقدير الشخصي والنفسي للفاعل.

فالجريمة ليس لها أهمية في ذاتها، وإنما باعتبارها عنصرا من عناصر تقدير شخصية الجاني، كما الغي العقوبة بصفتها صورة تقليدية وحل محلها تدابير الدفاع الاجتماعي التي تختلف عن العقوبة حيث أن هذه التدابير تتناسب مع شخصية الفرد الجانح، لا مع مسؤوليته عن الضرر الذي أحدثته الجريمة وهذه التدابير الاجتماعية غير محددة المدة ألانها مرتبطة بمدى صلاح الجاني وإذا تحقق الإصلاح تزول الحاجة إليها ويجوز إيقاع التدابير بعد ارتكاب الفعل او قبله لمجرد اتصاف شخص ما بعد التكيف الاجتماعي حيث الغرض الوحيد من هذه التدابير هو تأهيل المجرم وإصلاحه، لا لتحقيق العدالة أو الردع العام فمعاملة المجرم هدفها مساعدته في أن لا يعود إلى ارتكاب الجريمة مرة أخرى .

ومع ذلك فان حركة الدفاع الاجتماعي لا تفرض على المشرع أن يتبع طريقة معينة في التعامل مع المجرم التي ينبغي تطبيقها للتأهيل وإصلاح الجانح، بل المشرع حر في اختيار التدبير الذي يراه مناسب لكل محكوم عليه وذلك بالنظر إلى شخصيته سواء كان لهذا التدبير عقوبة كما هي في مفهومها التقليدي أو كان تدبيرا احترازيا.

فحسب رواد حركة الدفاع الاجتماعي هو أن يهتم العالم بشخصية المنحرف، ومعرفة الأسباب الاجتماعية والنفسية وغيرها التي دفعته إلى ارتكاب الجريمة وطالبوا بان يوضع بين أيدي القضاء ملف يتضمن الجانب الاجتماعي للشخص المنحرف، وذلك من اجل تقرير التدبير الاجتماعي الأكثر ملائمة لشخصه، وهذا ما تبنته حركة الدفاع الاجتماعي.

فالقانون الجزائري اخذ بفكرة شخصية العقوبة أي أن العقوبة تطبق على المجرم الذي قام بارتكاب الجريمة، ويتحمل المسؤولية الجنائية، حتى يتحقق الأمن والاستقرار في المجتمع ووقايته من الجريمة والجرم وهذا يحتاج جهود كبيرة وإمكانيات لمقاومتها والتخفيف من أضرارها والتقليل من نسبتها.

ولهذا يجب وقاية المجتمع من المجرم، وذلك عن طريق رعاية المجرم من بداية إيداعه مراكز إعادة التربية وحتى بعد الإفراج عنه، وهذه من بين أهم المشكلات التي تهتم بها مراكز

إعادة التربية والتي تعرف اصطلاحا بأسم الرعاية اللاحقة التي تعتبر أسلوب من أساليب المعاملة العقابية لتلك التي يتلقاها المجرم داخل المؤسسة العقابية وتكون هذه الرعاية تكميلية ورعاية إجبارية ورعاية اختيارية، وتعمل على إعادة تأهيل المحبوسين اجتماعيا ونفسيا، وذلك من خلال إدماج مهني وإدماج اسري وإدماج مدرسي وإدماج عن طريق الزواج ألانها الحلقة الأخيرة في مسار مكافحة العود إلى الإجرام، فكرستها التشريعات الداخلية للدول ورحب بها المشرع الجزائري باعتبارها وسيلة فعالة من خلالها يواجه المفرج عنهم المجتمع وتمكنهم من التكيف مع العالم الخارجي بعد الإفراج عنهم فظروف المعيشة بالسجن مختلفة عن الظروف المعيشة خارج السجن، فهي مصطدمة بظروف منعكسة على الناحية النفسية والاجتماعية، فحسب المشرع فالرعاية اللاحقة هدفها مزدوج وهو حماية المجتمع من الخطورة الإجرامية المحتملة، وردع المفرج عنه من العودة إلى عالم الإجرام مرة أخرى.

وعلى ضوء ما سبق طرحه من حديث حول الرعاية اللاحقة كأداة تحاول الحد من العود إلى الجريمة باعتبارها وسيلة حماية ووقاية لوقف الخطر الإجرامي في المجتمع الجزائري تسعى هذه الدراسة إلى محاولة ربط أبعاد الرعاية اللاحقة من خلال الرعاية التكميلية والإجبارية وكذا الاختيارية والشمولية التخصصية على الحد من عودة الفتيات القصر إلى الجريمة بمركز إعادة التربية بولاية تبسة من خلال طرح الإشكال التالي:

- **ما هو أثر الرعاية اللاحقة للفتيات نزيلات بمراكز إعادة التربية تبسة؟**

ولدراسة هذا الموضوع انطلاقا من هذا التساؤل الرئيسي ارتأينا إلى تبني الأسئلة الفرعية التالية:

- ما هي أهم التكوينات والبرامج المقدمة للنزيلات في مركز إعادة التربية؟
- هل تساهم الرعاية اللاحقة المقدمة للنزيلات في الحد من العودة للجريمة؟
- ما هي التحديات والمعيقات التي تواجه النزيلات في فترة الاندماج؟

1-أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الرعاية اللاحقة على أنها أسلوبا تكميليا من أساليب المعاملة التقويمية للحدث المنحرف، ألانها تعمل على مساعدته لتحقيق التكيف النفسي والاجتماعي وتغلبه على الصعوبات والعراقيل التي تعترض حياته الاجتماعية، النفسية، التعليمية، المهنية .....أي

أنها لا تقتصر داخل المؤسسات العقابية فحسب بل تمتد إلى ما بعد قضاء فترة العقوبة حتى يضمن المجتمع عدم عودة ذلك المواطن إلى التعامل مع المؤسسات العقابية والإصلاحية ولضمان ذلك لا بد من اعتبار المراحل التالية:

- مرحلة علاجه نفسيا واجتماعيا داخل المؤسسة العقابية.
- مرحلة التعامل معه بعد قضاء فترة العقوبة خارج المؤسسات العقابية.

ومن هنا تأتي أهمية البحث كالتالي:

الأهمية العلمية:

- محاولة التطرق إلى أحد أهم المواضيع في عالم الانحراف والجريمة وهو الرعاية اللاحقة من خلال محاولة معرفة الآثار و الأبعاد الناتجة عنها.
- محاولة الكشف عن بعض المتغيرات الجديدة التي يمكن أن تساهم في بعض الدراسات الجديدة في علم انحراف والجريمة.
- معرفة الآثار الناتجة عن الرعاية اللاحقة في وسط الإناث القصر.

الأهمية العملية:

- محاولة التحكم في الأدوات والتقنيات الجديدة والكفيلة بالكشف عن هذا النوع من الرعاية.
- ي،مكن أن تساهم نتائج هذا البحث في أثراء المكاتب والجهات المختصة بتوصيات مفيدة للحد من العود إلى الجريمة.
- التعرف على سيرورة المجتمعات المغلقة (مراكز إعادة التربية) وما تنتجه من أثار على النزيلات والتي يمكن أن تفيد الباحثين في الكشف عن تغيرات جديدة تعد انطلاقات لدراسات أكاديمية مستقبلية.

2-أهداف الدراسة:

دراسة أثر الرعاية اللاحقة للفتيات نزيلات مراكز أعادة التربية يتحقق من خلال تحصيل جملة من الأهداف المتمثلة في:

- التعرف على التكوين والبرامج المقدمة للنزيلات مراكز إعادة التربية

- معرفة مساهمة الرعاية اللاحقة للفتيات نزيلات مراكز إعادة التربية في الحد من العود للجريمة.
- التعرف على التحديات والمعيقات التي تواجه فتيات نزيلات مراكز إعادة التربية في فترة الإدماج.

3-أسباب اختيار الموضوع

وفي محاولة تلخيص الأسباب التي أملت علينا اختيار هذا الموضوع يمكننا ان نذكر دافعين أحداهما **ذاتي** و الأخر **موضوعي**، يتحدد **الدافع الذاتي** في رغبة الباحث في دراسة مثل هذه المواضيع التي تعد مجالا من مجالات التخصص وأيضا رغبة الباحث الذاتية في دراسة الفئة من الإناث القصر.

أما **الدافع الموضوعي** فيتمثل في محاولتنا إبراز وكشف أثر الرعاية اللاحقة على الفتيات نزيلات مراكز إعادة التربية من خلال تسليط الضوء على أهم الآليات المعتمدة من طرف ذوي الاختصاص كل حسب مجاله من أخصائيين اجتماعيين ونفسيين ...، والذين يسهرون على معالجة وإيجاد الحلول الكفيلة بتسوية وضعية النزيلات وإدماجهم في المجتمع كأفراد ايجابيين وفعالين ومن جانب أخر للحد من العود إلى الجريمة.

4-المنهج المتبع في الدراسة:

تعني كلمة منهج حسب معناها العام الطرق والتقنيات التي من خلالها يمكن للباحث تحقيق الهدف والمنهج العلمي هو مجموعة الخطوات العلمية والعمليات التي يقوم بها الباحث من بداية دراسة بحثه حتى نهايته من اجل إدراك الحقائق والكشف عنها، وبما أن العلوم تختلف حسب مواضيعها فهي تتميز كذلك في مناهجها فلكل علم منهج خاص به.

ا- تعريف المنهج الوصفي:

المنهج الوصفي هو ذكر خصائصها ومميزات الشيء الموصوف ويقوم بالتعبير عنها بصورة كيفية وكمية، ويتم استخدام المنهج الوصفي في الدراسات الاجتماعية و الإنسانية التي

يصعب فيها تطبيق المنهج التجريبي[1] وبالتالي فالمنهج الوصفي هو طريقة لوصف الظاهرة التي تم دراستها من خلال جمع معلومات معينة و إخضاعها للدراسة الدقيقة.

أدوات جمع البيانات:

يعتمد اختيار الأدوات اللازمة لجمع البيانات على عوامل عدة، حيث تكون بعض أدوات البحث مناسبة في بعض الحالات وغير مناسبة في حالات أخرى، يعتمد الباحث أحيانا على أداة واحدة لجمع البيانات وأحيانا على أكثر من أداة أو وسيلة، وهو يجمع بين الطرق المتعددة لجمع البيانات من اجل دراسة ظاهرة بشمول وكشف طبيعتها بدقة ونجاح.

تعريف المقابلة: توجيه المحادثة نحو هدف محدد فهي تختلف عن الحديث العادي وتكون محادثة موجهة نحو هدف محدد آو مشكلة معقدة وغامضة، فوضوح هذا الهدف او التساؤل شرط أساسي لقيام العلاقة بين القائم بالمقابلة والمبحوث[2]، كما هي استشارة لمعلومات معينة حتى يتم استخدامها في بحث علمي.

تعريف الملاحظة: الملاحظة إحدى أدوات البحث العلمي، فهي تقوم على المشاهدة المباشرة لما يحدث من مواقف ووضعيات المراد بحثها، وهي بذلك انتباه من الباحث مقصود ومتعمد من اجل مراقبة سلوك أداء والقيام بتحليله وتفسيره في ضوء خبرات الباحث الملاحظ حتى يفهم الظاهرة التي لاحظها حقيقيا[3]، وعليه فالملاحظة عملية مشاهدة ومراقبة الظاهرة من الباحث من خلال جمع المعلومات ولدراسة الظاهرة فهما دقيقا.

---

[1]–بوراس منير، **المنهج الوصفي في الدراسات الإنسانية والاجتماعية العلوم القانونية نموذجا**، مجلة النبراس للدراسات القانونية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي تبسة، الجزائر، المجلد6، العدد 4، افريل2023، ص 185

[2]– طواهرية عبد الجليل سرداني خير الدين: **أدوات البحث العلمي، مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، جامعة الجلفة** المجلد 4 العدد 18 ص 300

[3]–المرجع نفسه ص 303

ثانيا: مفاهيم الدراسة

أ- الرعاية اللاحقة:

تعريفها لغة: جاءت كلمت الرعاية بعدة معان وهي تدور في مجملها على الملاحظة والمحافظة على الشيء ومراقبته، وفي الحديث الشريف الذي يرويه البخاري عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه قال (كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته).

- أي حافظ ومؤتمن عليه[1] .
- أي أن كلمة الرعاية تعني المحافظة على الشيء والائتمان عليه.
- أما كلمة اللاحقة فأنها تعني الشيء بعد الشيء ويسمى اللاحق[2] .

التعريف الاصطلاحي:

أن الرعاية اللاحقة يكمن الهدف من ورائها في تحقيق التأهيل وإصلاح الجاني شأنه في ذلك شأن الهدف من العقوبة حيث عرفتها المنظمة العربية للدفاع الاجتماعي على أنها عمل تتبعي وتقويمي للنزلاء المفرج عنهم في بيئتهم الطبيعية من خلال تهيئتهم للعودة إلى العالم الخارجي وتوفير انسب دعم لهم، من الأمن الاجتماعي والنفسي والاقتصادي والترفيهي داخل مجتمعهم الطبيعي[3] .

أي إنها الدعم والعون والاهتمام الذي يمنح المفرج عنهم حتى يستطيعوا التكيف مع المجتمع. ويقصد بالرعاية اللاحقة أيضا: رعاية توجه إلى المحكوم عليه الذي أمضى مدة

---

[1]-مزوار ياسمينة، **الرعاية النفسية اللاحقة للنساء المجرمات**، أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه علوم في علم النفس، جامعة باتنة1، 2019-2020،ص 149.

[2]-المرجع نفسه ص 150.

[3]-ملاك وردة: **نظام الرعاية اللاحقة للمفرج عنه بين النص القانوني والواقع العملي**، مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية. المجلد 05، العدد01، سنة2022، ص 26.

الجزاء الجنائي السالب للحرية بقصد مساعدته على اتخاذ مكان بين أفراد المجتمع بحيث يجد فيه مستقرا لحياته التي يصادفها عند انتهاء مدة عقوبته [1].

ومن خلال التعريف أن المفرج عنه إذا أعطيت له الحرية تعود له الحرية التي سلبت منه لمدة طويلة فيعجز عن استعمال هذه الحرية في المجتمع ويصادف ظروف لا يستطيع مواجهتها، ومرجع هذه الظروف نظرة المجتمع و أفراده من خلال عامل تقبل وجودهم بينهم، ولا يتلقى منهم مساعدة أو دعم أو معونة فانه قد يعود إلى ارتكاب جريمة أو جرائم أخرى.

ويمكن القول أن الرعاية اللاحقة تعني ملاحظة ومراقبة المفرج عنهم من السجون أو المؤسسات الإصلاحية ومساعدتهم على التكييف داخل المجتمع وهناك نوعان من التكيف.

الأول: التكيف السلوكي أي رضى الفرد عن واقعه الجديد.

الثاني: التكيف الوظيفي أي اتفاق قيم الفرد مع قيمة الجماعة والمجتمع [2].

أي أن الرعاية اللاحقة من خلال هذا التعريف تكون للمفرج عنهم من السجون حتى يستطيعوا التكيف والتأقلم مع المجتمع وأفراده.

كما تعرف أيضا أنها مجموعة من الخدمات المقدمة للمنحرفين للإعادة إدماجهم في المجتمع، وذلك من خلال إيجاد الترتيبات التعاونية اللازمة مع المجتمع لضمان تقديم الإشراف والخدمات المطلوبة[3] .

نلاحظ من خلال كل هذه التعريفات أن الرعاية اللاحقة أسلوب معاملة تقويمي للمفرج عنهم، ألانها تقوم بمساعدتهم على تحقيق التكيف الاجتماعي والنفسي أو استعادته مرة أخرى وتمكنه من التغلب على الصعوبات التي تواجهه بعد إتمامه فترة عقوبته، ومساعدة أسرته على تخطي

---

[1]–فوزية عبد الستار: **مبادئ علم الإجرام وعلم العقاب**، ط5، دار النهضة العربية بيروت 1985، ص 437.

[2]– عبد الله ناصر السدحان: **الرعاية اللاحقة للمفرج عنهم في التشريع الإسلامي والجنائي المعاصر**، الرياض، 2006، ص 05.

[3]– كوثر بودان: **دور الرعاية اللاحقة للحدث المنحرف المفرج عنه في تحقيق اندماجه الاجتماعي**، مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف، المجلد07، العدد 01، 2022 ص 157.

الأوقات الصعبة في حياته وتكون هذه الرعاية بواسطة الأخصائيون اجتماعيون ونفسيين في هذا المجال حتى لا يعود المفرج عنه للانحراف وارتكاب الجريمة مرة أخرى .

2-المفاهيم المكملة:

أ- مراكز إعادة التربية:

هي مراكز مخصصة الاستقبال الأحداث المنحرفين الذين تحت سن 18 سنة وهذا ما نصت عليه المادة 28 من القانون رقم 05-04 المؤرخ في 6 فبراير سنة 2005 تنفيذا لقرار صادر من جهة قضائية أو جهة مختصة [1].

ويمكن نعرفها أيضا:أنها الأماكن التي أعدتها الدولة لتنفيذ العقوبات السالبة للحرية للمحكوم بها على المحبوسين وذلك بموجب حكم قضائي، ودور هذه المؤسسات انه تعد مكانا للحد من الجريمة ومكافحة الإجرام والإعلام وعلاج المجرم وإصلاحه بعد الإفراج عنه[2].

ب- الحدث:

عرف في المادة 2 من قانون حماية الطفل انه كل شخص لم يبلغ الثامنة عشر كاملة[3].

أي ذلك القاصر الذي لم يتجاوز 18 سنه كاملة فإذا ارتكب جريمة يعتبر حدثا منحرف، ولا تكون مسؤوليته الجنائية مثل الشخص البالغ.

د- النزيلات: لغة: وتعني الاسم نزيل في صورة جمع مؤنث سالم _ نزل _ وتحليلها نزيلات. وهي اسم مشتق من الفعل نزل.[4]

---

[1]-كوثر بودان: **الرعاية الاجتماعية لمراكز إعادة تربية الأحداث ودورها في إصلاح و إعادة تأهيل سلوك الحدث المنحرف**، مجلة دراسات إنسانية واجتماعية المجلد 10 العدد 3 جامعة وهران 3، 16- 06-2021 ص 18.

[2]- طواهرية نادية علاقة مراكز إعادة التربية بالعود لدى الأحداث المنحرفين، مجلة المعيار، المجلد 28، العدد 02، قسم علم الاجتماع كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - جامعة العربي التبسي - تبسة ، 2024، ص6.

[3]-المرجع سابق ص 155.

[4] معجم المعاني https: :/www.almaany .com /ar/analyse/ar _ ar

اصطلاحا: هو الفرد الذي يعيش في مؤسسة كالسجون والمصحات وما شابه.[1]

خلاصة الفصل:

يشمل هذا الفصل التصميم المنهجي لموضوع دراستنا والخطوات التي قمنا بإتباعها وفقا للمشكلة الدراسة وأهميته أو أهدافها وتساؤلاتها وارتأينا إلى نوع الدراسة والمنهج المستخدم وأسباب اختيار الموضوع والمعالجة الإحصائية وكذلك أدوات البيانات وتم التعريف ببعض المصطلحات التي تم تناولها في دراسة بحثنا.

[1] منظمة العمل الدولي التوصيات الدولية الإحصاءات الحالية الإحصاءات العمل 2000.

الفصل الثاني:

الدراسات السابقة

تمهيد:

تعد الدراسات السابقة من أهم المرجعيات التي يرجع إليها الباحث من اجل الحصول على المعلومات وبيانات متعلقة بموضوع بحثه،ثم يقوم بدراستها وتحليلها بالطرق العلمية والمنهجية المستخدمة في البحوث العلمية

والدراسات في موضوع الجريمة مختلفة على حسب أنواعها و أشكالها غير أن الدراسات المتعلقة بالرعاية اللاحقة للفتيات ليست بالوفيرة وان كانت هناك بعض الدراسات التي تعالج هذا الموضوع لفئات أخرى كالرعاية النفسية،وأخرى رعاية المدمنين كما أن هناك مجموعة معتبرة من الدراسات التي تناولت موضوع الرعاية اللاحقة كل حسب تخصصه، وتأسيسا على هذا سوف نقوم بعرض موجز لبعض الدراسات سيتم توظيف نتائجها في دراستنا سواء على المستوى التحليل النظري للدراسة أو في تحليل مناقشة النتائج.

أولا: الدراسات الغربية:

-**الدراسة الأولى:** دراسة الدريك داويت بار walden university حول فعالية الرعاية اللاحقة لمدة 7 أيام و30 يوما في تقليل حالات إعادة القبول للأمراض النفسية، وتحددت إشكالية الدراسة في "هل هناك علاقة بين نسبة الرعاية اللاحقة لمدة 7 أيام ومعدل إعادة القبول في أي مستشفى به وحدة للمرضى الداخليين النفسيين بعد الخروج من العلاج النفسي؟ هل هناك علاقة بين نسبة الرعاية اللاحقة لمدة 30 أيام ومعدل إعادة القبول في اي مستشفى به وحدة للمرضى الداخليين النفسيين بعد الخروج من العلاج النفسي؟

ومن فرضيات هذه الدراسة: لا يوجد علاقة بين نسبة الرعاية اللاحقة لمدة 7 ايام ومعدل إعادة القبول في أي مستشفى به وحدة للمرضى الداخليين النفسيين بعد الخروج من الطب النفسي.

- هناك ارتباط سلبي بين نسبة الرعاية اللاحقة لمدة 7 أيام ومعدل العود في مستشفى به وحدة للمرضى الداخلين النفسيين بعد الخروج من الطب النفسي.

- لا يوجد علاقة بين نسبة الرعاية اللاحقة لمدة 30 أيام ومعدل إعادة القبول في أي مستشفى به وحدة للمرضى الداخليين النفسيين بعد الخروج من المستشفى.
- هناك ارتباط بين نسبة الرعاية اللاحقة لمدة 30 أيام ومعدل إعادة القبول في أي مستشفى به وحدة للأمراض النفسية.

تم جمع البيانات المستخدمة في هذه الدراسة بواسطة cms لبيانات قياس جودة موافق الطب النفسي للمرضى الداخليين حسب مجموعة بيانات المنشأ للفترة (2019- 2020).
أشارت النتائج إلى وجود علاقة بين نسبة رعاية اللاحقة لمدة 7 أيام ومعدل إعادة القبول في أي مستشفى به وحدة للمرضى الداخليين النفسيين كانت القيمة p 0.000 x وهي اقل من 0.5. لذلك رفضت فرضية العدم وخلصت إلى أن هناك ارتباط بين x = نسبة الرعاية اللاحقة لمدة 7 أيام و y = معدل قبول ipf لمدة 30 يوما ومعدل إعادة القبول في اي مستشفى به وحدة للمرضى الداخليين النفسيين بعد الخروج من الطب النفسي بعد الخروج من الطب النفسي وأشارت النتائج إلى وجود علاقة بين نسبة الرعاية اللاحقة لمدة 30 يوما ومعدل إعادة القبول في أي مستشفى به وحدة للمرضى الداخليين النفسيين بعد الخروج من الطب النفسي[1] .

-**الدراسة الثانية:** دراسة جريس كولي جامعة ايرلندا الوطنية كورك مارس 2021 بعنوان الرعاية اللاحقة وتكرار إيذاء النفس بعد إيذاء النفس عالي الخطورة، وكانت تهدف هذه الدراسة إلى وصف العوامل الديموغرافية والسريرية والنفسية والاجتماعية المرتبطة بـHRSH للتحقيق في تخصيص وتأثير الرعاية اللاحقة HRSH وفحص تنبؤات تكرار إيذاء النفس، واستخدمت الأطروحة منهج الأساليب المختلطة الأساليب وتتكون من ثلاث دراسات كمية ودراسة واحدة مختلطة الأساليب تم أجراء جمع البيانات الأولية كجزء من دراسة تحسين التنبؤ و تقييم مخاطر إيذاء النفس والانتحار impress وشمل ذلك البيانات الكمية التي تم جمعها من سجلات

[1]. الدريك داويت بار: **فعالية الرعاية اللاحقة لمدة 7 أيام و 30يوما في تقليل حالات إعادة القبول للأمراض النفسية،** أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه، جامعة والدن.2021.

المستشفى البيانات النوعية والأمية التي تم جمعها عن طريق المقابلات شبه المنظمة، وربط البيانات مع السجل الوطني لضرر الذات في ايرلندا .

ومن نتاج هذه الدراسة = مرضى HRSH ضعيفة تعاني من حالات نفسية وصعوبات نفسية واجتماعية ويشعر الكثير منهم بعدم الدعم في نظام الرعاية اللاحقة الحالي.

تم تسليط الضوء على مدى ضعف مكرري إيذاء النفس أولئك الذين لديهم تاريخ من إيذاء النفسي كانوا أكثر عرضة للتعرض للأفعالHRSH وتلقي الرعاية دون المستوى المطلوب والانخراط في المزيد من أعمال إيذاء النفس المتكررة، يجب إعطاء الأولوية الإجراء التقييم النفسي والاجتماعي بين الأفراد الذين لديهم تاريخ من إيذاء النفس آو علاج الصحة الفعلية في كل مرة يأتون فيها إلى قسم الطوارئ[1].

ثانيا: الدراسات العربية:

– **الدراسة الأولى:** دراسة عبد الرحمان بن مقبل السلطان بعنوان، دور الرعاية اللاحقة في إعادة تأهيل المدمنين اجتماعيا وغطت عينة الدراسة بحصر بعض المواطنين المدمنين في مدينة الرياض بالاستعانة بمركز الرعاية اللاحقة وبما لديه من إحصائيات سنوية ويتم الاطلاع على أخر إحصائيات للمركز، حيث تتمثل أهداف هذه الدراسة في التحديات التي تواجهها المملكة العربية السعودية في الوقت الراهن والتي تفرض على منظماتها الاجتماعية تغيير أساليبها التقليدية وتبني مفاهيم اجتماعية حديثة تساعدها على مواكبة العصر الحالي وذلك في استحداث برامج مثل برامج الرعاية اللاحقة للمدمنين من طرف المؤسسات الاجتماعية وأيضا تكمن أهداف هذه الدراسة في التعرف على مدى تحقيق الرعاية اللاحقة لدورها في إعادة تأهيل المدمنين، وذلك من خلال :

[1]–جريس كولي: **الرعاية اللاحقة وتكرار إيذاء النفس بعد إيذاء النفس عالي الخطورة**، أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه، جامعة ايرلندا الوطنية كورك، 2021.

- التعرف على مدى تحقيق الرعاية اللاحقة لدورها في إعادة تأهيل المدمنين اجتماعيا في مدينة الدمام
- التعرف على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحقيق الرعاية اللاحقة لدورها في إعادة تأهيل المدمنين اجتماعيا في مدينتي الرياض و الدمام أو عدم وجودها
- وضع بعض المقترحات والحلول التي يمكن من خلالها تلافي سلبيات برنامج الرعاية اللاحقة في إعادة تأهيل المدمنين اجتماعيا.

وقد كان من أبرز نتائج هذه الدراسة ما يلي:

- إن خصائص عينة الدراسة تباينت من حيث العمر بين عينة مجمع الأمل بالرياض الذي يمثل الأغلبية فيه من بلغت أعمارهم أكثر من ثلاثين سنة
- اتفاق المتعاقدون مع أخصائيين اجتماعيين على أهمية العديد من الأنشطة التي حظيت بتأكيد الأخصائيين الاجتماعيين وهي
- تساعد حلقات التحفيظ والذكر المدمنين على تغيير سلوكهم للأفضل
- تساعد الدروس والمحاضرات الدينية المدمن على معرفة العقوبات الشرعية سلوك المنحرف
- تساعد الدروس والمحاضرات الدينية المدمن على التفكير في السلوكيات الخاطئة
- تشجيع الأنشطة الرياضية المدمنين على تكوين علاقات جديدة فيما بينهم
- تساعد الأنشطة الرياضية المدمنين في المتوسط القضاء على وقت الفراغ لديهم[1].

-**الدراسة الثانية:** دراسة يوسف محمد البراك، جامعة مؤتة سنة 2010 تحت عنوان أثر الرعاية اللاحقة للمفرج عنهم من مدمني المخدرات في الحد من العود إلى المخدرات، وتحددت إشكالية هذه الدراسة في "هل هناك أثر للرعاية اللاحقة المقدمة للمفرج عنهم من مدمني

[1] عبد الرحمان بن مقبل السلطان: **دور الرعاية اللاحقة في إعادة تأهيل المدمنين اجتماعيا** ، رسالة مقدمة إستكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم الاجتماعية،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض 2005

المخدرات في الحد من العود إلى المخدرات". هل هناك فروق في تصورات المبحوثين نحو أثر الرعاية اللاحقة للمفرج عنهم مدمني مخدرات في الحد من العود الى المخدرات؟

استخدم في هذه الدراسة منهج المسح الاجتماعي من خلال إجراء المسح الشامل لمجتمع الدراسة للحصول على البيانات التي تضمنتها الأستبانة وتحليلها بالأساليب الإحصائية المناسبة وشملت عينة الدراسة العاملين في مستشفى الصحة النفسية في منطقة حائل والبالغ عددهم 100 موظف وكذا التأهيل النفسي البالغ عددهم 250. وتوصل الباحث إلى النتائج التالية:

- أن أثر أشكال الرعاية اللاحقة المقدمة للمفرج عنهم من مدمني المخدرات من وجهة نظر الموظفين العاملين في مستشفى الصحة النفسي في منطقتي حائل و القصيم وكان العلاج ديني ثم تلاه العلاج النفسي ثم العلاج الاجتماعي وأخيرا جاء العلاج الثقافي.
- هناك أثر للعلاج النفسي، الإرشاد الديني العلاج الثقافي، العلاج الاجتماعي للمفرج عنهم من مدمني المخدرات في الحد من العود إلى المخدرات.
- عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية في تصورات المبحوثين نحو أثر العلاج النفسي الإرشاد الديني العلاج الثقافي للمفرج عنهم في الحد من العود إلى المخدرات حسب متغير الحالة الاجتماعية ووجود فروق تعود لمتغيري المستوى التعليمي، عدد سنوات الخبرة[1] .

ثالثا: الدراسات الجزائرية

في دراسة مزوار ياسمينة جامعة باتنة 2019-2020 تحت عنوان الرعاية النفسية اللاحقة للنساء المجرمات تحددت مشكلة الدراسة في التساؤل التالي: " ما هو واقع الخدمات الرعاية النفسية اللاحقة للنساء المفرج عنهن " وانبثق من هذا التساؤل فرضيات متمثلة في:

1. [1]- يوسف محمد البراك: **أثر الرعاية اللاحقة للمفرج عنهم مدمني المخدرات في الحد من العود إلى المخدرات**، رسالة مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم الاجتماع تخصص علم جريمة، جامعة مؤتة ، 2010.

- تساهم خدمات الرعاية النفسية القائمة في المؤسسات العقابية في تأهيل و إعادة إدماج النساء المجرمات.
- خدمات الرعاية النفسية اللاحقة غير فعالة وغير ناجعة في تحقيق الصحة النفسية والتوافق النفسي والاجتماعي للنساء المفرج عنهم اعتمدت المنهج الإكلينيكي في هذه الدراسة وكانت عينة الدراسة 1585 امرأة متورطة في جرائم مختلفة.

ومن أبرز نتائج هذه الدراسة ما يلي:

- تساهم خدمات الرعاية اللاحقة النفسية القائمة في المؤسسات العقابية في تأهيل و إعادة إدماج النساء المجرمات ولها أثر فعال في إحداث تعديل في شخصيتهن من خلال تنمية نماذج سلوكية جديدة
- إهمال القيام بالرعاية النفسية اللاحقة للنساء المفرج عنهن بعد نجاحها نسبيا في المؤسسة العقابية ومعانتهن بعدة اضطرابات نفسية تستلزم التكفل
- المتابعة النفسية في خدمات الرعاية اللاحقة غير الفعالة وغير ناجعة في تحقيق الصحة النفسية والتوافق النفسي والاجتماعي للنساء المخرج عنهن
- عزوف بعض النساء المفرج عنهن من الالتحاق بالمصالح لإعادة الادماج الاعتبارات من أبرزها عدة نجاعة التكفل النفسي الذي تلقينه في السجن،وكذا تخوفهن من الارتباطات المالية وعدم الرغبة في التعامل مع كل ماله صلة بالمؤسسة العقابية[1].

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات التي تناولت موضوع الرعاية اللاحقة تم عرض العديد من الدراسات الأجنبية والعربية والمحلية منها المشابهة ومنها من لها علاقة بالموضوع من جانب معين، حيث أن هناك من أكدت على وجود أهمية كبيرة للرعاية اللاحقة وقد ظهرت العديد من أوجه التشابه والاختلاف بيه هذه الدراسات ويمكن من هذه الدراسات السابقة ان نستخلص ما يلي:

[1] مزوار ياسمينة: **الرعاية النفسية اللاحقة للنساء المجرمات، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه علوم في علم النفس**، جامعة باتنة 1، 2019-2020.

1. **دراسة مزوار ياسمينة الرعاية النفسية اللاحقة للنساء المجرمات :**

أوجه الاستفادة:

- احتواءها على إطار نظري جيد يفيد في صياغة بعض المفاهيم المتصلة بالدراسة الحالية.
- الاطلاع على الأدوات المستعملة في دراستها.
- استنباط أبرز الجوانب المرتبطة بموضوع الدراسة المتمثل في الرعاية اللاحقة.

أوجه الاختلاف:

- اختلاف في عين الدراسة حيث إنها قامة بدراسة نساء المؤسسات العقابية اما دراستنا كانت خاصة بالفتيات القصر .
- اختلاف في أغلبية نتائج بين الدراستين لوجود اختلاف في ميدان الدراسة .
- قامت بدراسة النساء من الجانب النفسي .
- اختلاف في تخصص الدراسة .
- اختلاف في المنهج المستخدم في الدراسة .
- اختلاف المجال الزماني والمكاني للدراسة .

أوجه التشابه:

- تشابه في بعض نتائج الدراسة .
- تشابه في أداة الدراسة .
- تشابه في بعض مفاهيم المستخدمة في الإطار النظري.

1- دراسة يوسف محمد البراك اثر الرعاية اللاحقة للمفرج عنهم من مدمني المخدرات في الحد من العودة إلى المخدرات

أوجه الاستفادة:

- الاطلاع واستنباط بعض المفاهيم الخاصة بالإطار النظري من دراسته.
- الاطلاع على المنهج المستخدمة في الدراسة.

أوجه الاختلاف:

- اختلاف في عينة.
- اختلاف في ميدان الدراسة.
- اختلاف في أداة المستخدمة في الدراسة.
- وجود بعض اختلافات في نتائج الدراسة.

أوجه التشابه:

- تشابه في منهج الدراسة .
- تشابه في بعض النتائج المتوصل إليها.
- تشابه في تخصص الدراسة.

2- دراسة عبد الرحمان بن مقبل السلطان دور الرعاية اللاحقة في إعادة تأهيل المدمنين اجتماعيا

أوجه الاستفادة :

- استنباط بعض المفاهيم من الإطار النظري للدراسة الخص بالرعاية اللاحقة .
- الاطلاع على المنهج المستخدم في الدراسة.

أوجه الاختلاف:

- اختلاف في عينة الدراسة
- اختلاف في ميدان الدراسة
- اختلاف في بعض نتائج الدراسة
- اختلاف في مجتمع البحث
- اختلاف في أداة الدراسة

أوجه الاتفاق:

- تم استخدام نفس المنهج في الدراستين
- تم التوصل إلى التوافق في بعض النتائج

3- دراسة ألدريك داويت بار جامعة والدن حول فعالية الرعاية اللاحقة لمدة 7 أيام و30 يوما في تقليل حالات إعادة القبول للأمراض النفسية

أوجه الاختلاف :

- اختلاف في أداة الدراسة حيث قام باستخدام cms لبيانات قياس جودة موافق الطب النفسي للمرضى الداخليين.
- اختلاف في نتائج الدراسة لاختلاف العينة المدروسة والمجال المكاني و الزماني.

5- دراسة جريس كولي الرعاية اللاحقة وتكرار إيذاء النفس بعد إيذاء النفس عالي الخطورة جامعة ايرلندا الوطنية

أوجه الاستفادة :

- الاطلاع على الأداة المستخدمة للدراسة.

أوجه الاتفاق:

- استخدام نفس أداة الدراسة –المقابلة –.

أوجه الاختلاف:

- اختلاف عينة الدراسة .
- اختلاف المجال المكاني و الزماني للدراسة.
- اختلاف في نتائج الدراسة.

خلاصة الفصل:

تتشابه الدراسات التي تم عرضها مع الدراسة الراهنة كونها ترتبط ببعض الجوانب والموضوعات التي تم بحثها، ومن ثم تعتبر هذه الدراسات أحد الأسس أو الركائز التي انطلق من خلالها بعض التساؤلات كما ساهمت تلك الدراسات في تبلور الكثير من مفاهيم بحثنا كما أن هناك نقاط تشابه واختلاف بين كل دراسة مع موضوع دراستنا.

الفصل الثالث:

المقاربة النظرية للرعاية اللاحقة

تمهيد:

سنحاول في هذا الفصل عرض أهم النظريات التي من خلالها تم إبراز المواضيع والمتغيرات التي تناولت موضوع دراستنا، والتي تعد من أهم الخطوات المنهجية التي يتبعها الباحث في البحث العلمي، و إبرازه للاختلافات الموجودة بينها ومعرفة مدى تطابقها وتجاوبها مع مجتمعاتنا،وهذا ما تم تناوله في هذا الفصل تحت عنوان المقاربة النظرية للرعاية اللاحقة.

أولا: نظرية الوصم

يعرف الوصف على انه العملية التي تسبب الأخطاء ولآثام التي تدل على الانحطاط الخلقي إلى أشخاص داخل المجتمع وذلك بوصفهم بصفات رذيلة وبغيضة تجلب لهم العار وتثير حولهم الشائعات[1] .

فحسب هذه النظرية إن الشخص يصبح صورة مطابقة لما لحقه من نعوت وصفات رذيلة نتيجة فعله. ووضع ألقاب وتعريفات تلصقها الجماعة بهذا الشخص الموصوم فتحبط معنوياته وتتشوه أخلاقه،وان الوصم الذي يقوم به المجتمع نحو الشخص قد يكون واقعيا أي أن هذا الشخص ارتكب هذا الفعل حقيقة وقد يكون افتراضيا أي أنهم يوصمون عن أفعال لم يقوموا بارتكابها.

واظهر العالم ادوين لمرت مفهومين للوصم،الأول الانحراف الأولي يمكن تبريره من طرق الفاعل فمثلا كان يعتدي الفاعل على شخص دفاعا عن النفس والمفهوم الثاني هو الانحراف الثانوي يستخدم كسلوك للدفاع أو التكيف مع مشاكل الحياة وضغوطاتها.

وبالتالي فالرعاية اللاحقة تبرز دورها من خلال خدماتها وبرامجها التي تقدمها للشخص داخل المؤسسات العقابية حتى يستطيع إن يواجه المجتمع عند الإفراج عنه فحسب هذه النظرية فالمجتمع يمكن إن يجعل المجرم يعود إلى الجريمة مرة أخرى ، وذلك من خلال الألقاب والنعوت الرذيلة التي يتم توجيهها للمجرم ، وهنا الرعاية اللاحقة تقوم بإعادة تأهيل و إدماج المجرم اجتماعيا ونفسيا حتى يستطيع إن يتكيف مع المجتمع والعالم الخارجي ويكون هذا التأهيل من بداية دخوله المؤسسة العقابية استعدادا للإفراج عنه ، فهنا المفرج عنه يكون

[1]–قزمي أمينة: **محاضرات في مقياس النظريات السوسيولوجية للجريمة و الانحراف، السنة أولى ماستر**، تخصص الجريمة وانحراف، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة جيلالي بونعامة خميس مليانة، 2018–2019، ص 59.

مؤهل للتكيف مع المجتمع الآن المجتمع سينظر إليه بعد الإفراج عنه حسب ماضيه ، وفي هذه الحالة يكون قادرا على التأقلم معه من خلال الرعاية اللاحقة النفسية والاجتماعية التي قدمت له داخل المؤسسة العقابية وحتى عند الإفراج عنه تفاديا للرجوع لعالم الإجرام مرة أخرى .

ثانيا: نظرية النشاط الروتيني (الرتيب)

من رواد هذه النظرية "**كوهين وماركوس فيلسون**"

ترى هذه النظرية إن التغير الحاصل في المجتمعات صاحبه تغيير في أنشطة الحياة،وبالتالي أدى لظهور أنماط جديدة من السلوكيات الروتينية، كما يرى أصحاب هذه النظرية إن هذه النشاطات الروتينية يمارسها الفرد بعفوية وتلقائية، بغض النظر إذا كانت النتائج التي يحملها سلبية أو ايجابية[1] كما تكون هذه النشاطات معظمها خارج البيت.

وبالتالي يكمن حصر بعض مؤشرات التغير في زيادة عدد الأسر المشكلة من ولي واحد مثلا أو زيادة عدد الطلاب وقضاء وقت الفراغ كثيرا خارج البيت فهذه المؤشرات قد تصبح دافع من دوافع زيادة السلوك الإجرامي، كم إن رواد هذه النظرية استنتجوا أن الأنشطة الروتينية المتمثلة في قضاء الإجازات الأسبوعية أو السنوية خارج الوطن مثلا أو إدخال المراهقين أو الغرباء داخل البيت دون اخذ الحيطة أو ترك البيت فارغا عند الخروج، هذه الأنشطة تفصل الفرد عن بيته و أسرته و أملاكه وهو الأمر الذي يفتح المجال للمجرم الارتكاب الجريمة سواء بالتعدي على الفرد أو ممتلكاته الخاصة فتتوفر الإرادة الإجرامية بغياب الحراسة التي تسمح أو تعطي للمجرم فرصة أو موقف مناسب في تنفيذ الجريمة.

وعليه يجب رعاية الحدث داخل المؤسسات العقابية من خلال تقديم له أنواع الرعاية حتى يتغلب على السلوك الإجرامي وتقديم آليات فعالة من اجل استبدال الأنشطة الروتينية

[1]–المرجع نفسه ص 44.

ببرامج تجعله يتغلب على السلوك الإجرامي وهنا الرعاية اللاحقة تعمل على الحد من زيادة الدوافع التي تؤدي إلى السلوك الإجرامي.

ثالثا: نظرية التعلم الاجتماعي

معظم السلوك العدواني متعلم من خلال الملاحظة والتقليد حيث يتعلم الطفل السلوك العدواني من خلال الملاحظة والتقليد، حيث يتعلم الطفل السلوك العدواني من خلال الأمثلة ونماذج من السلوك التي يتم تقديمها من أفراد عائلته أو الأصدقاء والمعارف في بيئته[1]، وهذا عن طريق مصادر يتعلم منها بالملاحظة وهي تأثير الأقران وتأثير النماذج الرمزية كالتلفزيون والتأثير الناتج من الأسرة.

حيث يفسر صاحب هذه النظرية باندورا أثر التقليد والأمثلة على العدوان،وبأن الطفل يتعلم استجابة جديدة أو أكثر من النماذج مما يؤدي إلى تقليده لهذا السلوك الجديد،كما يقلد الشخص نماذج السلوك العدواني من الأشخاص الذين لديهم مركز اجتماعي عالي مثل الوالدين أو المعلمين، .... يمكن اعتبارهم نماذج يستمد منها الطفل سلوكه الاجتماعي والعدواني، وهذه النماذج التي يلاحظها الطفل هي التي تعلمه كيف يتصرف بعدوانية أو يتحكم في تصرفه، وهؤلاء هم السبب في دعم هذا السلوك العدواني عن طريق عدم تشجيعه ومعاقبته.

حيث إننا نجد الأولياء الكثير منهم عند ارتكاب طفلهم الفعل العدواني ضد الآخرين نجدهم يشكرونه بدلا من عقابه أو تأديبه على فعله.

[1]– جمال معتوق: **مدخل إلى علم الاجتماع الجنائي، أهم النظريات المفسرة للجريمة والانحراف**، ج1، د ن، ص 141.

و هذا النوع من السلوك نجده كذلك عندما يقوم أحد الأبناء [1]بالسرقة فبدلا من معاقبته يقول الأولياء ابننا رجل شاطر وبالتالي فهذا السلوك العدواني يكون نتيجة لتراخي الأولياء وقلة اهتمامهم وجعل أبنائهم يلاحظوا النماذج وتقليدها وعدم القيام بها.

وبالتالي يجب تقديم الرعاية للطفل داخل المؤسسات العقابية وذلك من خلال استبدال العدواني بسلوك ايجابي وجعله يتعلمه بعد ملاحظته وذلك من خلال معلومات فنية تزيده من الثقة في قدراته لتجنب السلوك العدواني كذلك محاولة النصح والمعاملة الجيدة والابتعاد عن التأديب والعقاب لكن يتم إصلاحه عن طريق الحوار والتنبيه،وتبقى هذه الرعاية إلى غاية الإفراج عنه ويكون قد تم إصلاحه حتى لا يعود إلى السلوك العدواني وارتكابه الفعل الإجرامي مرة أخرى.

رابعا : نظرية الروابط الاجتماعية:

تشمل نظرية الروابط الاجتماعية كل من المنظرين هيرشي و جيرشهام سايكس وديفيد ماتزا بالإضافة إلى جوتفردسون، ستروديك[2] .

أشترك كل هؤلاء المنظرين حول أهمية العلاقة بين النظام الاخلاقي والفرد ، فاذا تم الالتزام بالمعايير والقوانين يكون نتيجة الالتزام الأفراد بقوانين المجتمع وبالتالي فالجريمة هنا تكون بسبب ضعف هذه الرابطة فكل من أصحاب هذه النظرية لديه وجهة نظر حول هذه الروابط، فهناك من يرى إن السلوك الإنسان هو الذي يدعم التضامن الاجتماعي وبناء المجتمع، وهناك من يؤكد على أهمية الروابط الأسرية في التصدي الانحراف الأبناء ، ومن جهة أخرى هناك من يرى إن مقدرة الشخص على إهمال النظام الاخلاقي هي المتغير الرئيسي في عملية الانحراف .

[1]–جمال معتوق:المرجع نفسه، ص141.

[2]–قزمي أمينة. المرجع سابق ص 30.

وبالتالي فهذه النظرية قائمة على قوة الروابط الاجتماعية فاذا تفككت او ضعفت فتكون نتيجة الانحراف والجريمة من طرف الإفراد.

- فاذا قمنا بإسقاط هذه النظرية على موضوعنا فهنا تكون نقاط الاشتراك بين دراستنا و هذه النظرية التصدي للانحراف والجريمة فنظرية الروابط الاجتماعية إذا التزم الإفراد بالنظام الاخلاقي والقوانين كلما نقص الإجرام والانحراف، وإذا كان العكس سيكون نتيجة إخلال الفرد بهذا الالتزام، وبالتالي فالرعاية اللاحقة تعمل أيضا على الحد من الانحراف والجريمة من خلال برامجها ودورها الفعال في الكفاح ضد الإجرام وذلك بالتمهيد لها منذ دخول الشخص المؤسسات العقابية إلى إن يتم الإفراج عنه كما تعمل على ضبط سلوكه وتأهيله اجتماعيا ونفسيا حتى يستطيع التكيف مع المجتمع ولا يعود إلى عالم الإجرام مرة أخرى .

خلاصة الفصل:

تطرقنا في هذا الفصل إلى أهم النظريات التي استخدمناها في دراستنا،حيث إن كل نظرية من النظريات المدروسة عالجت الموضوع حسب وجهة نظر مفكريها وأصحابها وحسب ظروف مراحلها وقد ساهمت هذه النظرية المقاربة في توضيح الرؤى حول دراسة بحثنا.

الفصل الرابع:

مدخل نظري للرعاية اللاحقة للفتيات

نزيلات مراكز إعادة التربية

تمهيد:

تعتبر الرعاية اللاحقة المقدمة للحدث بمثابة فرصة تمنح له حياة جديدة تبعده عن طريق الانحراف، فهي تقوم على تحويل المنحرفين الى أشخاص أسويا قادرين على التكيف الاجتماعي والنفسي ، وتمكنهم من التغلب على المعيقات التي تواجههم بعد الافراج عنهم من مراكز إعادة التربية كما تعمل على الحد من ظاهرة العود الى عالم الاجرام، ومن خلال هذا التقديم الموجز سنحاول في هذا الفصل الموسوم بمدخل نظري للرعاية اللاحقة للفتيات نزيلات مراكز إعادة التربية بالتعرف على مفهوم الرعاية اللاحقة ومراكز اعادة التربية في الشطر الثاني من الفصل .

أولا: مدخل نظري حول الرعاية اللاحقة

1- الرعاية اللاحقة:

عند التعرض لموضوع الرعاية اللاحقة وأهميتها وأهدافها يعنينا الإشارة إلى نشأة الرعاية اللاحقة ومراحل تطورها وهو ما ستتحدث عنه فيما يلي:

أ-نشأة وتطور الرعاية اللاحقة

ظهر مفهوم الرعاية اللاحقة في نهاية القرن التاسع عشر وكان يقتصر آنذاك على زيارة المرضى الذين هم في فترة نقاهة بهدف توفير الإمكانيات لكافية لهم لمتابعة برامج العلاج لكي لا يعودوا للمرض مرة اخرى الا أن بعد ظهور الرعاية الاجتماعي كخدمة وانتقالها الى كافة المجالات بما في ذلك مجال الجريمة والانحراف ارتبطت الرعاية اللاحقة بالتأهيل الاجتماعي للمنحرفين[1].

فلا يمكن ترك المفرج عنه الذي قضى مدة او فترة داخل المؤسسة العقابية يواجه عوائق وصعوبات الحياة والمجتمع الذي يواجهه بعد الافراج عنه اي ان الحياة التي سيواجهها ليست أخطرها،وذلك من خلال نظرة الناس والمجتمع اليه ما عليه نظرة دونية. وعامل تقبلهم له والترحيب به بينهم كما انه يوجد صعوبة في ايجاد وسائل بالطرق المشروعة وتحقيق مطالبه ومطالب اسرته بشكل يشجعه على احترام القيم الاجتماعية والقانونية ولهذا يجب الوقوف بجانبه من خلال الرعاية اللاحقة التي تهدف الى حد الميول ورغبة المفرج عنه من ارتكاب الجريمة مرة اخرى وتحقق له الاستقرار داخل المجتمع.

[1]- حكيمة البحتي: دور الرعاية اللاحقة في اعادة تأهيل الاحداث الجانح في مركز الاصلاح والتهذيب ومركز عبد السلام البناني للفتيات، المغرب، 2009، 2011، ص27.

ولا يكن المجتمع الدولي جاهلا لهذا الامر إذا أقرت القواعد الدنيا النموذجية لمعاملة السجناء ان يوضع في الاعتبار منذ بداية تنفيذ الحكم مستقبل السجين, ان يوضع في الاعتبار منذ بدا في تنفيذ الحكم مستقبل السجين بعد إطلاق سراحه والتشجيع على ان يواصل العلاقة مع الاشخاص او الهيئات خارج السجن كل ما من شانه خدم اسرته[1] .

وتنص القاعدة رقم 64 من قواعد الحد الدنى لمعامل المذنبين جنيف (1955) على اهمية الرعاية اللاحقة فيما يلي:

ان واجب المجتمع لا ينتهي بالأفراج عن المسجون ولذلك ينبغي قيام هيئات حكومية وخاصة قادرة على مد المسجون المفرج عنه برعاية اللاحقة فعالة تهدف الى التقليل التعامل عليه الى التأهيل الاجتماعي[2].

يتضح من نص القاعدة ان الاهمية لا تكون في الافراج عن المسجون فقط بل تكون بمتابعته بعد انهاء فترة عقوبته برعاية لاحقة تمكنه من التكيف والانسجام الاجتماعي في المجتمع وعلى كل يكمن وراء فكرة الرعاية اللاحقة بمختلف معانيها والمتمثل في تجنيدها اتجاه خدمة المجتمع قصد اصلاح السجين اثناء قضاء عقوبته في السجن وحتى بعد الافراج عنه وهي تشكل حلقة ضرورية مكملة في هذا الجهد الذي تبذله في صالح السجين.

1-1: مراحل تطور الرعاية اللاحقة

لمتابعة تطور الرعاية اللاحقة فانه بمكن التمييز بين مرحلتين وهما :

أولا: المرحلة التاريخية:

[1]–حكيمة البحتي: المرجع السابق ص 28.

[2]– مزوار ياسمينة: **الرعاية النفسية اللاحقة للنساء المجرمات**، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه علوم في علم النفس، جامعة باتنة 1 ،2019–2020ص 152.

وهي مرحلة امتدت منذ أواخر القرن التاسع عشر تضمنت أنماط الفكر الغيبي والميتافيزيقي لمعاملة المنحرفين وأشكال متباينة لمعاملهم ورغم ان الرعاية اللاحقة بمفهومها الحالي لابد ان تصاحب مرحلة نشأة السجون والإصلاحيات فان الرؤيا الاجتماعية لهذه الرعاية سوف تمتد لتشمل كافة الخدمات التي قدمها المجتمع الإنساني للمنحرفين الحدث[1].

فهذه الخدمات تصاحب المنحرفين أيا كانت أنماط العقوبة أو ما بعدها وبمكن الإشارة إلى ثلاثة اشكال من هذه الرعاية تستعرضها فيما يلي:

- الرعاية الغيبي (الميتافيزيقية).
- الرعاية الاخلاقية.
- الرعاية الإعاشة.

أ- الرعاية الغيبية: (الميتافيزيقية):

فالرعاية الميتافيزيقية كانت هي الغالبة في مرحلة ما قبل التاريخ الى ما قبل ظهور الاديان السماوية حيث عاشت الانسانية في ظل العشائر التوتمية الأولى والحضرات القديمة في الصين والهند واليونان ومصر القديمة.[2]

ومن ثم ارتبطت معاملة المنحرفين الاحداث بأساليب مختلفة حسب نوع الجريمة فكانت العقوبة في اليونان والرومان القديم تتسم بالوحشية والهمجية والطبقية وكانت عقوبة الجانحين صارمة تصل الى غاية القتل وباستعمال اساليب التعذيب وحشية وكانت الرعاية اللاحقة خاصة للتأنيب منهم فقط .

ب- الرعاية الاخلاقية:

[1]-حكيمة البحتي: المرجع السابق، ص ص 29.30.

[2]-حكيمة البحتي:المرجع السابق، ص 30.

فقد اقترنت بنزول الأديان السماوية هذه الاديان التي كانت تميز بين الكبار والصغار وفق التشريع سماوي مقدس والتي دعت الى التسامح والتوبة ومسؤوليه الراعي عن رعيته الى جانب تفريد العقوبة على الحدود والقصاص والتعزير والتي انعكست اثارها على القوانين الوصفية السائدة حتى يومنا هذا[1].

وبالتالي فقد أرسى الإسلام دعائم راسخة للعقاب حيث تتجلى نظرة الإسلام إلى إن تكريم الإنسان. قال الله تعالى: ﴿**وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ**﴾[2].

ج- الرعاية الإعاشية:

فهي اشكال الرعاية التي سادت في مرحلة ما بعد نزول الاديان واستقرارها الى مرحلة ما قبل النهضة العلمية الحديثة أوما اصطلح على تسميته به هذه الفترة من ردة عن الكثير من القيم التي نادت بها الاديان السماوية والعودة الى عدم التمييز بين الصغار والكبار الجانحين من خلال تأهيل الشر في نفوسهم وخاصة في العصر الوسيط[3].

ثانيا: المرحل المعاصر:

استقرت في أواخر القرن الحالي الخدمة الاجتماعية كمهن متخصص منذ ان تأسست لها شعبته خاصة في جامع كولومبيا عام 1908 م كما ادت التطورات العلمي المتلاحق في مجال العلوم الانسانية بكافة الجوانب الى ظواهر مجالات لها يمثل مجالات لها يمثل مجال

---

[1]-حكيمة البحتي: المرجع السابق، ص 32.

[2]-سورة الاسراء لآية 70.

[3]-1- حكيمة البحتي: المرجع السابق، ص 33.

العلوم الانسانية بكافة الجوانب الى ظهور مجالات لها يمثل مجال جناح الاحداث اهمية خاصة سواء على المستوى النظري او تطبيقي[1].

ومن خلال التراث العلمي لتفسير جناح الاحداث في مختلف المجالات استقر خلال الربع الثاني من القرن الحالي سياسة متكاملة لرعاية الاحداث شملت الرعاية اللاحقة،واعتمدت على النظرية السببية المتعددة الجوانب وامتدت اساليب الرعاية اللاحقة في امريكا والى نشأة هيئة قومية لنظام الرعاية اللاحقة تنسيق بين السلطات القضائية والتربوية والاجتماعية والسياسية والعلمية.

ب: أهمية الرعاية اللاحقة:

ان الافراج عن المسجون بعد نفاذ عقوبته خطوة جد صعبة له،فبعد قضاء مدة زمنية داخل السجن جعلته يكتسب عادات جديدة وبيئة مختلفة عن التي كان يعيشها قبل سلب حريته منه، فيجد نفسه وسط المجتمع يختلف عن الذي ترعرع فيه،فالإفراج عليه بعد تنفيذ العقوبة لا يعني انه يتعافى تماما من مرض ميله للأجرام او من السلوكيات الاجرامية لهذا يجب ان بتلقي علاج يجعله يبتعد عن عالم الاجرام وعدم العودة الى الفعل المجرم وارتكاب الجريمة.

وهنا تظهر الرعاية اللاحقة التي تقدم للمفرج عنه بعد الفترة التي يقضيها في السجن وتكتسب هذه الرعاية اهمية بالغة في الخطوات الاولى التي يخطوها المفرج عنه في المجتمع لذلك تعتبر الفلسفة العقابية الحديثة،الرعاية اللاحقة من العناصر الجوهرية التي انطلقت من فكرة ان العقوبة غايتها اصلاح وتأهيل المحبوسين[2].

[1]–حكيمة البحتي:المرجع السابق.ص 34.

[2]–حورية لومي: **الرعاية اللاحقة للمحبوسين للمفرج عنهم حديثا**، المجلد 37 العدد03، السنة2023، ص ص 60–61.

وعليه لا يمكن ان يتحقق ذلك الان المجرم المفرج عنه لم يتخلص بعد من اثار هذه العقوبة وانما تبقى تلاحقه مدة طويلة،الان العقوبة قد تتبعها عقوبة تكميلية مثل الحرمان من الحقوق السياسية،والاجتماعية،تجعله يعزل نفسه عن المجتمع وهذا ما يجعله ينحرف من جديد.

تظهر اهمية الرعاية اللاحقة ايضا في اعادة تأهيل المفرج عنه اجتماعيا من خلال وضع برامج وتوفير اشخاص مؤهلين يساعدونه على تغير اتجاهاته و انماط السلوكية والتأكيد على الثقة بالذات الانساني عن طريق معاملته بكرامة واحترام وتوفير مناصب عمل له مع دعمه ماديا واجتماعيا وايضا مساعدته على اعالة اسرته لتوفير الامن والامان له وللمجتمع بتوفير جو الاستقرار للمفرج عنه وهذا يعتبر من اسس الرعاية اللاحقة[1].

وتكمن هذه الاهمية في ان المفرج عنه بعد خروجه من المؤسسة العقابية يرى ان ليس له مكان بين المجتمع من خلال نظرتهم الماضية فهنا تكون الرعاية اللاحقة من خلال دعمه ماديا واجتماعيا وتقديم المساعدة له ولعائلته،لتكون له مكانة في المجتمع واستقرار وامنه له وللمجتمع ولايعود للانحراف مجددا.

ج: اهداف الرعاية اللاحقة:

تهدف الرعاية اللاحقة الى التقليل والحد من نسبة الاجرام للمفرج عنه والحد من ميوله في ارتكاب الجريمة جديد مرة اخرى او ابقائه في عالم الاجرام.

كما تساهم الرعاية اللاحقة على اقناع المفرج عنه بإمكانية الرجوع من جديد الى الطريق الصائب ومد يد العون له لتحقيق التوبة الصادقة والعودة الى الاستقامة والالتزام بالسلوكيات

[1]–حورية لومي: المرجع نفسه، ص 61.

الحسنة بشكل يكفل عدم عودته الى السلوك الاجرامي من جديد،هذا مع تقديم الدعم النفسي الاجتماعي اللازمان خلال هذه المرحلة لتخطيها بسلام[1] .

فالرعاية اللاحق يتركز هدفها حول تحقيق الممكن في واقعيته دون مبالغة او احتيال،ولتهيئة الحدث على الاندماج في المجتمع يجب تامين جميع مستلزمات التي تؤمن بسرعة انسجام الحدث مع الاسرة والمحيط الاجتماعي[2] .

وذلك من خلال مساعدتهم على تحمل ظروف الحياة بعد الافراج عنهم وتوفير مناصب عمل وتدريبهم على الثقة بالنفس وكيفي التكيف الاجتماعي وسط المجتمع،وبالتالي فالهدف الاساسي للرعاية اللاحقة للمفرج عنهم هو اعاد التأهيل الاجتماعي لهم لحماية المجتمع والحد من العود الارتكاب الجرائم مدة اخرا وتحقيق الامن والاستقرار.

2: الرعاية اللاحقة كألية رئيسية الاعادة الادماج

أ-: صور الرعاية اللاحقة :

للرعاية اللاحقة صورتين اساسيتين امداد المفرج عنه بعناصر بناء المركز الاجتماعي وازالة العقبات التي تعترض جهده في بناء مركزه الاجتماعي.

1-امداد المفرج عنه بعناصر بناء مركزه الاجتماعي:

وتكمن هذه الصورة في امداد المفرج عنه بمأوى مؤقت وملابس لائقة واوراق اثبات الشخصية،مبلغ من المال والحصول على العمل،فتوفير المأوى المؤقت له يعد من اهم عناصر الرعاية اللاحقة، خاصةإذا كانت مدة العقوبة السالبة للحرية التي قضاها داخل السجن طويلة،

[1]-حورية لومي: المرجع سابق، ص 62.

[2] محمد القاسمي: **الرعاية اللاحقة للحدث الجانح دراسة لمختلف تجلياتها و مظاهرها، مجلة الباحث للدراسات و الأبحاث القانونية والقضائية**، العدد40. 2022، ص 476

الان عدم توفير المأوى له يعرضه للتشرد،ممايطهر للعودة الى الاجرام مرة ثانية ويكون توفير المأوى بالقرب من السجن ولا بد ان يكون واسع لتستقر حياته[1] .

البحث للمفرج عنه عن عمل وذلك من خلال السعي والبحث لدى الشركات والافرادوالمصانع من طرف الأخصائيين الاجتماعيين الإيجاد عمل شريف ومناسب للمفرج عنه وهذا ما يبعده عن الجريمة والعودة اليها ثانية.

2-ازالة العقبات التي قد تعترضه في بناء مركزه الاجتماعي:

ان من العقبات التي قد تعترض المفرج عنه المرض الذي يتعرض اليه،لذا لابد من توجيه العناية الكاملة له وعلاجه للتخلص من هذا المرض الذي وقف بينه وبين التأهيل الكامل،وخاصة العناية بذويي الامراض العقلية والنفسية والمفرج عنهم الشواذ والمدمنين عن الخمور والمخدرات[2] .

وبالتالي ازالة مايعترض اليه ومن معيقات كإدخاله احدى المستشفيات للعلاج إذا كان يعاني من مرض يجعله غير قادر على مواجهة الحياة الخارجية.

ونجد من بين العقبات التي تواجهه كمنع الاقامة ومراقبة الشرطة باعتبارها عقوبات تكميلية،فلا بد من مراجعة هذه النظم وهذا بمراقبة الدولة من تخشى خطورته،واعطاء اهمية لقواعد رد الاعتبار كي يسترد المفرج عنه مكانته الاجتماعية في المجتمع ويستطيع العيش والتكيف فيه.

---

[1]- عزالدين وداعي:**الرعاية اللاحقة للسجناء المفرج عنهم في التشريع الجزائري**، المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية، المجلد 05 ، العدد 01، 2014، ص199.

[2]-المرجع نفسه،ص 199

ب: انواع الرعاية اللاحقة ومن المستفيد منها:

- **الرعاية التكميلية:** وهي رعاية الحدث بعد خروجه من المؤسسة الإيداعية وعودته الى بيته وهي استكمال للبرنامج العلاجي الذي يبدا بدخول الحدث المؤسسةالإيداعية[1].

وبالتالي تكون هذه الرعاية استكمالا للبرنامج العلاجي الذي كان منذ دخول الحدث المؤسسة حتى عند خروج الحدث من المؤسسة العقابية.

- **الرعاية اللاحقة الشمولية والتخصصية:** ويقصد بالرعاية اللاحقة الشمولية تلك الرعاية المقدمة لكافة المفرج عنهم بدون استثناء من جهة، كما تخص من جهة أخرى تلك الرعاية الشاملة للعناصر الثلاثة الأساسية (تأهيل والارشاد المساعدة المادية تم المراقبة والإجراءات) على هذا الأساس فان الرعاية الشمولية تشمل كافة المفرح عنهم من جهة ومن جهة أخرى تكون شاملة من ناحية تأهيلهم وإرشادهم ومساعدتهم المادية ومراقبتهم.

أما بالنسبة للرعاية التخصصية تكون رعاية من نوع خاص تسمى بالرعاية اللاحقة ذات تخصص وذلك بالنسبة لبعض الجرائم التي ارتكبها المفرج عنه بسبب اضطراب نفسي أو عقلي.

1-رعاية اللاحقة الاجبارية:

هي التي تلحق الافراج المشروط باي صورة من الصور الحدثة كلازمة له سواء كان ذلك الأفراج انتقائيا او تلقائيا[2] .

---

[1]- بوكبشة جمعية: **دراسة تحليلية للرعاية اللاحقة للأحداث المنحرفين وتحقيق تكيفهما لاجتماعي**، مجلة السراج في التربية و قضايا المجتمع، مجلد06، عدد02، 2012، ص201.

[2]-مزوار ياسمينة:المرجع سابق ص 160.

اي ان هناك بعض السجناء يتم الافراج عنهم قبل اتمام مدة العقوبة مثلا في حالة العفو الرئاسي او الافراج المشروط هنا تكون الرعاية اللاحقة الزامية واجبارية فاذا قام المفرج بفعل مخالف للقانون يتم اعادته للمؤسسة العقابية مرة اخرى.

2-رعاية اللاحقة الاختيارية:

من المعلوم ان الاصل العام في اكتمال التأهيل وادماج السجناء هو انقضاء فترة العقوبة المحكوم عليهم بها. وبالتالي فان الرعاية اللاحقة مابعد هاته الفترة تتحدد حسب رغبة المفرج عنه من حيث قبولها او رفضها خصوصا التأهيل والارشاد والمساعدة المادية كعناصر في الرعاية اللاحقة [1].

وبخصوص هذا الصنف للرعاية اللاحقة هناك تشريعات ميزت بين الرعاية اللاحقة الاختيارية والرعاية اللاحقة الاجبارية كالتشريع الانجليزي من خلال العقوبة إذا كانت الاعدام مؤبد تكون الرعاية اجبارية واما من زادت عقوبتهم عن 3 شهر او كانوا تحت سن 21 تكون الرعاية اللاحقة اختيارية.

ج: مظاهر الرعاية اللاحقة:

تقوم مؤسسات الرعاية اللاحقة من اقسام وجمعيات رعاية المسجونين بتقديم كافة المساعدات والخدمات والمسجونين الخارجين من السجن وكذلك عائلاتهم وبالتالي تتخذ مظهري وهما (منح المساعدات المادية في صورة ملابس نقود، ومأوى وعمل).

توفير المساعدات النفسية وذلك بالتغلب على المشاكل التي قد تواجه اسرة المسجون اثنا ايداعهم السجن او التي قد تواجهه عند اخلاء سبيله[2].

[1]-مزاور ياسمينة:المرجع نفسه، ص ص 491- 492.

[2]-مزوار ياسمينة المرجع السابق ص 165

وبالتالي فالرعاية اللاحقة تقوم بتدعيم المفرج عنه بمساعدات مادية ونفسية حتى يتغلب على المشاكل ويواجه الصعوبات الاجتماعية التي يتلقاها عند الافراج عنه.

- د: مرتكزات الرعاية اللاحقة:

كل ما يقدم للمفرج عنهم بعد خروجهم من المؤسسة العقابية من برامج الرعاية اللاحقة المتمثلة في خدمات رعايته بجوانبها المتعددة الاجتماعية والنفسية والتعليمية والصحية والدينية ترتكز على منطلقات اساسية أبرزها مايلي:

أ- إن واجب الدولة في حمايته المجتمع من اثار الجريمة لا ينتهي بالقبض على المجرم وايداعه السجن فقط بل تمتد الى اصلاح السجين ورعايته حتى لا يعود الى الجريمة مرة اخرى وينبغي ان يكون هذا الاصلاح شاملا لكل الاطراف التي تؤثر في السجين ومنها اسرة السجين نفسه[1].

ب-المجرم له حق على الدولة في ان تقوم برعايته بصفته انسانا يتمتع بحقوق عامة،ومواطن له حقوق المواطنة في وطنه،وهذا حتى لايعود الى عالم الاجرام مرة اخرى ويرتكب الجريمة.

ج- ان الاشراف الاجتماعي والنفسي والاقتصادي الذي يتم تقديمه للمفرج عنه هو حماية المجتمع من قيام المجرم بتكرار انحرافه فهذا الاشراف يشترط ان يكون منظم ومنسق بين جميع الجهات المعنية بأمر السجين واسرته.

د-إذا ارتكب المجرم جريمة فهذه مسؤوليته فردية تعود عليه فقط،فيكون العقاب مقتصرا عليه فقط وليس على اسرته

[1]-عبد الله بناصر السدحان: المرجع سابق، ص 19.

هـ- ان التائب من الذنب كمن لاذنب له وهذه قاعدة شرعية مقررة في الشرع الحكيم وعليه فان هذه العقوبات التي مست المجرم وهي تطهير له وينبغي الا ينظر اليها بعد من هذا المنظار[1] .

1-: اجهزة الرعاية اللاحقة :

أ:وسائل الرعاية اللاحقة :

من اهم وسائل الرعاية اللاحقة:

1-المراقبة الاجتماعية: وهي اسلوب علاجي يبقي الحدث بمقتضاه في بيئته الطبيعية يتمتع بحريته تحت الرعاية وملاحظة المراقب الاجتماعي ويكمن دوره في[2]:

أ- ليقيم العلاج الاجتماعي عن طريق السيطرة على العوامل البيئية والتأثير في السلوك من خلال تدريب المفرج عنه حتى يتكيف مع البيئة ويدرك واجباته وحقوقه.

ب- اتباع مدى تأقلم وتكيف الحدث في المجتمع

2-الزيارة التابعية: يقوم الاخصائيون الاجتماعيون بزيارة اسرة المفرج عنه بصفة دورية مع الوقوف على التغيرات التي تطرأ على المفرج عنه،ومتابعته بخطة علاج والتوصية بتقديم الخدمات الأسرته.

3-الرعاية النفسية: وتتمثل في اتاحة الفرص للحدث ليعبر عن انفعالاته والتخلص من مختلف الصراعات والمشاكل الصحية التي تسيطر عليه بين الفترة والاخرى،وكما تواجد

[1]-عبد الله بناصر السدحان: المرجع السابق، ص 20.

[2]-حكيمة البحتي: مرجع سابق، ص 38.

المراقب الاجتماعي بجانبه يزيد شعورا بالاستقرار والامن والثقة بنفسه والبيئة المتواجد فيها[1] .

4-الرعاية الاقتصادية: وهو ادماج الحدث من خلال تعوده على العمل وهو المصدر الوحيد للكسب المشروع.

ب- واجبات المسؤولين عن برامج الرعاية اللاحقة :

1-أبرز واجبات اخصائي الرعاية اللاحقة:

- البحث والدراسة والتشخيص:

وتعد هذه من أهم الخطوات التي يبدأ فيها التعامل مع المفرج عن بل لا يتصور تحقيق برنامج الرعاية اللاحقة بدونها،وقد يكون هناك دراسات اجتماعية سابقة اجريت على المفرج عنه من المؤسسة أو أبحاث تتابعية[2]، فهنا يجب مراجعة كل ما اعد عن المفرج عنه،حتى لوكان بصدد اعداد دراسات جديدة عنه وذلك لتحديد البيانات،والتعرف على حالته مجددا خلال فترة ايداعه المؤسسة العقابية،وتلي بعد ذلك عملية التشخيص وهي تصور اولي عن المفرج عنهم لتحدد أفضل الطرق لتنفيذ برامج الرعاية اللاحقة للمفرج عنه،ومن الافضل ان تبدأ في المرحلة الاولى التي ستنفذ له من المؤسسة العقابية مبكرا وتخطي العوائق التي يتحمل حدوثها.

- وهي ما تعرف بالعلاقة العلاجية وهي ارتباط بين الاخصائي الاجتماعية والمفرج عنه من المؤسسة العقابية، بينها الأخصائي المتمرس في عمله من خلال دراسة السابقة للمفرج عنه،فيعرف كيف يعالج نفسيته المفرج عنه،فتكون هذه العلاقة المهنية مصدرا امن له في ظل

[1]-حكيمة البحتي:مرجع سابق، ص 39.

[2]-عبد الله بن الناصر السدحان، المرجع السابق، ص 53.

الصعوبات التي يواجهها في المجتمع وتحرره من الضغوطات التي يعيشها وتغير اتجاهاته السلبية وسلوكه الى الافضل فتتضمن عدم عودته الى عالم الاجرام مدة اخرى[1] .

-**التسجيل:** ويقصد بالتسجيل تدوين جميع المعلومات والوثائق التي تحصل عليها الاخصائي النفساني من المفرج عنه من المؤسسة العقابية ، ويتم حفظها بطريقة سهلة للرجوع اليها والاستفادة منها[2] وتكمن اهمية التسجيل ظرا لكثرة المفرج عنهم واستمرار تقديم الرعاية لهم الى غاية ضمان عودتهم الى المجتمع في عدم نسيان المعلومات المتعلقة بهم وعدم ضياع معلومة ما عند تحويل الحالة من اخصائي اجتماعي الى اخصائي اخر كما تساعد الاخصائي في تنظيم وترتيب عمله.

- **تحديد الهدف بشكل واقعي وعملي:** ينبغي تحديد هدف واضح وعملي لبرنامج الرعاية اللاحقة الذي سوف يقدم الى المفرج عنهم من المؤسسات العقابية وذلك من خلال وضع خطوات عملية متقنة ، وان يكون ذلك الهدف المرسوم قابلا للتحقيق والوصول اليه فعلا [3].

وبالتالي يجب ان يحدد الهدف في بداية البرامج التي تم تقديمها للمفرج عنه وهو ضمان عدم عودة المفرج عنه للانحراف بعد الافراج عنه وهذا مرتبط بعملية تحديد الاهداف العملية والواقعية وهذا عن ايداع المفرج المؤسسات العقابية وعن تقديم برامج الرعاية لهم.

التفريد في المعاملة: لكل حالة نوع خاص من المعاملة فنجاح برنامج ما مع احدى الحالات،حتى لو كانت الظروف والمشكلة متشابهة ولعل ما يسبب فشل كثير من برامج وفعاليات الرعاية اللاحقة هو تطبيق برنامج واحد مع كل الحالات من طرف اخصائي الرعاية اللاحقة[4]. فكل انسان مختلف عن الاخر من حيث المعاملة، وقد تكون نفس المشكلة لكل

---

[1]-عبد الله بناصر السدحان، المرجع السابق ص 54.

[2]-عبد الله بناصر السدحان، المرجع نفسه ص 56.

[3]-عبد الله بن ناصر السدحان، المرجع السابق، ص 55.

[4]-عبد الله بناصر السدحان، المرجع السابق ص 58.

انسان لكن الحالة تختلف من حالة الاخرى، فمثلا الحدث يحتاج الى الرعاية لاحقة بعد ان يتم الافراج عنه، اما البالغ فالرعاية اللاحقة التي تقدم له تختلف عن التي تقدم للحدث ونفس الشي للمرأة المفرج عنها حالتها تختلف عن الحالات الي يتم ذكرها.

ثانيا:أبرز مهارات أخصائي الرعاية اللاحقة:

- القدرة على تحديد الوسيلة المناسبة للرعاية اللاحقة:

تتعدد وسائل الرعاية اللاحقة للمفرج عنهم من المؤسسات العقابية فهناك الزيارات التتابعية والتامين الاقتصادي والتامين النفسي والتامين الاجتماعي والتامين التعليمي للمفرج عنه، فكل حالة من حالات المفرج عنهم تختلف عن الاخرى[1]. فالمفرج عنه من المؤسسات العقابية يحتاج الى وسيلة من الوسائل التي تم ذكرها ويمكن ان يحتاج اليها كلها حسب حالته.

ومن هنا يتم تحديد الوسيلة من طرف الأخصائي الماهر،حسب أهميتها وأولويتها لضمان نجاح برامج الرعاية اللاحقة للمفرج عنه من المؤسسة العقابية، ويتم ذلك من خلال البحث والتشخيص لحالة المفرج عنه لتحديد وسيلة المناسبة لحالته والتي يحتاج إليها.

- القدرة على تنشيط الجانب الايمان لدى المفرج عنهم:

مهما يكن من أمر الجوانب المادية في حياة الانسان الا اننا لا يمكن ان تغفل الجوانب الروحية لديه، وخاصة أن هذه الفئة تحتاج قدرا كبيرا من الاستعداد النفسي والروحي لتلقي صدمت الافراج عنهم من المؤسسات العقابية فلا بد من تنشيط جانب التوبة والعودة والتقرب

[1]-عبد الله بناصر السدحان المرجع نفسه، ص 60.

الى الله تعالى وهذا له أثر كبير في استقرار المفرج عنهم نفسيا ومنه ضمان نجاح برامج الرعاية اللاحقة التي قدمت له.

- **المرونة في تنفيذ برامج الرعاية اللاحقة:** لا شك ان اي برنامج الرعاية اللاحقة قد تواجهه وتعطله وتعيقه، ومن هنا تبرز مهارة الاخصائي الذي بدوره ينفذ برامج الرعاية اللاحقة حتى يتعامل مع الموقف الذي قدد يعيق البرنامج ويتجاوز هذه العقبات. وبالتالي التخطيط والتنظيم المسبق لهذه البرامج التي تقدم للمفرج عنه يقلل من فشله،وخاصة عند النظر الى جانب المرونة ووضع البدائل في حالة وجود عائق او صعوبة في ذلك.

- **القدرة على ترتيب اولويات الخدمات التي يحتاجها المفرج عنه:**

تتفاوت احتياجات المفرج عنهم من حيث الأهمية والأولوية، فنجد بعض المفرج عنهم يكون بحاجة الى مساعدات ومورد مادي عاجل[1] فهنا يجب على الاخصائي الاجتماعي مساعدته من خلال جمع بعض المساعدات النقدية، والعينية عن طريق عن طريق الجمعيات الخيرية أو السعي إلى إيجاد عمل مناسب له، أما الحدث فيكون السعي لتسجيله في مدرسة خارجية وهذه خطوة أولية قبل الإفراج عنه، فهنا المساعدة المادية تكون الأسرته خلال فترة تواجده في المؤسسات الإصلاحية، فهنا تتفاوت هذه الاحتياجات من حيث الولية والاهمية باختلاف ظروف وحالات المفرج عنهم .

ثانيا: دور الرعاية اللاحقة بالاهتمام في المفرج عنهم

قسم هذا المبحث إلى ثلاث مطالب الأول، المطلب الأول خصص للتأكيد الاهتمام الدولي بالرعاية اللاحقة للمفرج عنه في ظل المبادرات الدولية وفي ظل التشريعات الوطنية والمطلب

[1]–عبد الله بناصر السدحان، المرجع السابق، ص60.

الثاني تناول الاهتمام الوطني لتوفير الرعاية اللاحقة للمفرج عنه اما في المطلب الثالث تطرقنا إلى موقف المشرع الجزائري.

1-: تأكيد الاهتمام الدولي بالرعاية اللاحقة للمفرج عنهم

ا- في ظل المبادرات الدولية:

بدأ الاهتمام الدولي في مجال الاصلاح العقابي منذ مؤتمر لندن لسنة 1872 الذي شاركت فيه خمسة عشرة دولة واتفقت على ضرورة ان يرتكز الاصلاح العقابي على الاساليب الانسانية وقامت بأنهاء اعمالها وكان ذلك بالاتفاق على انشاء اللجنة الدولية للسجون وقامت هذه اللجنة بعقد مؤتمرات عربية كان من بينها مؤتمر لندن لعام1925[1]. يتضمن تطبيق نظام التدرج في معاملة المساجين وقواعد تسكينهم ونظام مبينهم والتأكيد على ذلك ايضا المؤتمر الدولي للأمم المتحدة الخاص بمكافحة الجريمة ومعاملة المجرمين وتم عقد هذا المؤتمر في جنيف بسويسرا 1955. وقد وضع هذا المؤتمر قواعد واسس الأولى لبعض المفاهيم الانسانية اتجاه المجرمين وتطورت هذه الاسس في مجموعة القواعد المنظمة للحد الادنى لمعاملة المساجين التي قام بإقرارها المؤتمر الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة.

كما اكدت المؤتمرات التي تم انعقادها على المستوى الاقليمي والمحلي على الموضوع ايضا ومنها مؤتمر خبراء الشؤون الاجتماعية والعرب التي تم انعقادها في القاهرة سنة 1964.

ب-: في ظل التشريعات الوطنية

اعترفت التشريعات المختلفة بأهمية الرعاية اللاحقة باعتبارها خبراء من المعاملة العقابية للمحكوم عليه، وقد نصت المادة 514 من قانون الإجراءات الجزائية الفرنسي للمحكوم عليه

[1] عبد الله بناصر السدحان، مرجع سابق، ص60.

المفرج عنه نهائيا حق طلب الرعاية اللاحقة[1]، وتم النص على ذلك ايضا القانون الانجليزي على ضرورة وضع مستقبل المحكوم عليه بعد الافراج عنه منذ بداية التنفيذ العقابي واخذ ايضا بفكرة الرعاية اللاحقة للمشرع المصري وذلك طبقا للمادة 64 من قانون السجون.

حيث توجد فكرة الرعاية اللاحقة للمفرج عنهم حديثا في ادول كثيرة متخصصة لتنظيمها،وجد ايضا مجلس خاص بهذه الرعاية اللاحقة في ايطاليا يحصل على المواد اللازمة له من صندوق للغرامات، اضافة الى ذلك يوجد في بريطانيا تنظيم تنص عليه المادة 32 من مجموعة القواعد السجون الانجليزية على ان تمنح الرعاية اللاحقة منذ اول تنفيذ عقابي .

1-: الاهتمام الوطني لتوفير الرعاية اللاحقة للمفرج عنهم

أ- دور المؤسسات الحكومية في الرعاية اللاحقة

المراد بالمؤسسات الحكومة هنا غير المؤسسات العقابية،وأفضل هذه المؤسسات هي المتخصصة ببرامج الرعاية اللاحقة وبرزت في عالمنا العربي،مع انها لا تزال في عدد محدود جدا من الدول العربية وتقسم الرعاية الدولة اللاحقة لنمطين = الرعاية الرسمية والرعاية الشبه رسمية ويمكن للدولة ان تعتمد على كلا النمطين -2- . والفرق بينهما في ان الرسمية هي ما تقوم به المؤسسة الحكومية من خلال خدمات وبرامج اصلاحية وتأهيلية تقدم للسجناء المفرج عنهم كتوفير عمل والرعاية الصحية ....، اما شبه الرسمية فتقوم المؤسسات الحكومية بالتنسيق بين مؤسسات المجتمع المدني غير الحكومية والتطوعية في تبني برامج رعاية اللاحقة للسجناء المفرج عنهم وذلك من اجل ضمان تفعيل واستمرار الخدمات اللاحقة من جهة وعدم تشتت وتضارب برامج الرعاية اللاحقة وازدواجيتها من جانب اخر.

[1]-ملاك وردة :المرجع السابق، ص 1033.

2-ملاك وردة المرجع نفسه، ص 1035.

ويمكن ابراز اهمية وجود مركز وطني للرعاية اللاحقة للتنشئة من قبل الدولة من خلال قيامها بمتطلبات تضاف الى منظومة التشريعات الحضارية والتي يمكن ان تقترحها هذه المؤسسة الادماج السجناء المفرج عنهم،نذكرمنها:

- تأمين السجناء في مساكن مؤقتة واستقبالهم ووضع دراسات اجتماعية ونفسية واقتصادية لكل سجين.
- توفير العمل ومتابعة سلوك كل سجين مفرج عنه من خلال كادر من مراقبي السلوك.

ب- دور مؤسسات المجتمع المدني في الرعاية اللاحقة

لمؤسسات المجتمع المدني دور واهمية كبرى في مساندة مؤسسات الدولة الرسمية وذلك بتفعيل الدور الاجتماعي،نظرا لما تتميز به من مرونة في دعم العمل الخيري وجلب المساعدات الدولية والمحلية واستثمار جهود الناشطين والداعمين من خارج المؤسسات الرسمية في العمل العام[1]، وفي مجال الرعاية اللاحقة تظهر دور المؤسسات التكميلي لما بدأته المؤسسات العقابية في ادماج وتأهيل السجناء في مرحلة بعد الافراج العقابية في ادماج وتأهيل السجناء في مرحلة بعد الافراج عنهم. حيث ان عملية الرعاية اللاحقة لا تكتمل الا بوجودهم وحتى في وجود مؤسسة عامة للرعاية اللاحقة فتبقى قاصرة عن الوصول للعديد من المفرج عنهم. اما لمعيقات قانونية او ماشابه،فتتحرر مؤسسات المجتمع المدني من تلك المعيقات بالإضافة الى التكفل بأسرة السجناء خلال فترة عقوبتهم وتوفير حياة كريمة لهم من خلال مؤسسات المجتمع المدني مما يعطي السجين الثقة بالمجتمع الذي سيواجهه بعد الإفراج.

3-:موقف المشرع الجزائري:

[1]-ملاك وردة المرجع السابق، ص 1036.

أ- استحداث نظام الرعاية اللاحقة في ظل قانون 05_04

حيث ان المشرع الجزائري وكعادته اولى عناية خاصة بتوفير رعاية لاحقة للحدث،مع ضرورة التكفل به داخل وخارج مراكز اعادة التربية . وهو ما نستخلصه من نص المادة 131 من قانون 15-12 بحماية الطفل[1].

وعليه فالطفل يجب ان يستفيد داخل مراكز اعادة التربية من ادماج الحدث في الاجنحة المخصصة للأحداث داخل مراكز اعادة التربية ومن الترتيبات اللازمة ليعود الى اسرته وللمجتمع خاصة من الجانب النفسي، فارتكابه للجرم او المخالف للقانون يجعله يجد صعوبة في التكيف مع المجتمع، حيث يتفوق من معاملته على اساس النظرة التي توجه لشخص السوي والغير المسبوق قضائيا او تؤخذ عليه نظرة سلبية فهذا ما يجعله منطويا على نفسه ومنه تزول كل الجهود التي بذلتها المعاملة العقابية داخل المؤسسات العقابية او المراكز التي اعتمدها المشرع، وذلك نظرا لسن الحدث والرغبة في عدم عودته للانحراف فهذه الرعاية يجب ان تشمل كل الجوانب اذا كانت جانب اجتماعي او اقتصادي او نفسي داخل المجتمع

وقد استحدث المشرع الجزائري الرعاية اللاحقة للمحبوسين المفرج عنهم وذلك بموجب قانون تنظيم السجون لعام 2005، وحيث ان المشرع تدارك النقص الموجود في قانون السجون القديم قبل استحداثه،حيث وجد انه يجب تحضير المحبوس لمرحلة مابعد الافراج عنه وادماجه اجتماعيا ومساعدته حتى لايعود لعالم الاجرام او ينحرف الى الجرائم مجددا وهذا يثمر من خلال مساهمته جميع مؤسسات الدولة والمجتمع المدني.

ب- الهيئات المنوط بها للرعاية اللاحقة:

[1]-ملاك وردة المرجع السابق، ص 1036.

لما كانت الرعاية اللاحقة تعتبر في ظل السياسة العقابية الحديثة نوعا من المعاملة العقابية وهو الردع الخاص لذلك لم يكن متفق مع هذا التكييف على ان يترك هذا للهيئات الخاصة كما كان في ظل السياسة العقابية حديثا[1] . فكان الباحثون في علم العقاب يجمعون في العصر الحديث على ضرورة قيام الدولة بمهمة الرعاية اللاحقة وبما ان هذه الرعاية تحتاج الاموال كثيرة تعجز عنها الهيئات الخاصة وهذه الرعاية تمارس نوع من السلطة على المفرج عنه وعليه يجب ان لاتترك للهيئات الخاصة الا اذا خضع نشاطها الاشراف الدولة وعليه فالدولة يجب ان تمدها بالعون المادي اذا عجزت هذه الهيئات وتتمثل الجهات المكلفة بالرعاية اللاحقة للمفرج عنهم في اللجنة الوزارية المشتركة لتنسيق نشاطات اعادة التربية المسجونين واعادة ادماج المحبوسين اجتماعيا وفي المصالح الخارجية الادارة السجون واخير المجتمع المدني وذلك كالاتي :

1-اللجنة الوزارية المشتركة لتنسيق نشاطات إعادة تربية المسجونين وإعادة إدماج المحبوسين اجتماعيا.

وقد تبنى المشروع الجزائري هذه اللجنة في المادة 112 من قانون 04-05، وتطبيقا الاحكام هذه المادة تم انشاء هذه اللجنة بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 429.05 المؤرخ في 8 نوفمبر سنة 2005 [2]، الذي من خلاله تم تحديد نظام اللجنة الوزارية المشتركة لتنسيق نشاطات اعادة التربية المحبوسين واعادة ادماجهم اجتماعيا.وتتكون هذه اللجنة من 21 ممثلا عن القطاعات الوزارية ومقرها مدينة الجزائر ويترأسها وزير العدل حافظ الاختام،ويتم تعيين اعضائها بقرار من وزير العدل لمدة 4 سنوات وتعقد اجتماعاتها في دورة عادية كل ستة

[1]-ملاك وردة: المرجع السابق، ص 1037.

[2]-ملاك وردة: المرجع نفسه، ص 1038.

أشهر ،ويمكن ان تكون دورة عادية وذلك بمبادرة من رئيسها او بطلب من ثلثي اعضائها ومن اهميتها:

- تنسق نشاط القطاعات الوزارية والهيئات التي تقوم بالمساهمة في اعادة الادماج الاجتماعي.
- المساهمة في اعداد برامج الرعاية اللاحقة للمفرج عنهم
- اقتراح التدابير التي من خلالها تتحسن ظروف المحبوس في المؤسسة العقابية .

1-**المصالح الخارجية لإدارة السجون:** وذلك وفقا للمادة 113 من القانون 05-04 السالف الذكر الذي يحدد تنظيم السجون وسير المصالح الخارجية الإدارتها المكلفة بإعادة الادماج الاجتماعي للمحبوسين[1] وقد تم استحداثها على مستوى المجالس القضائية،حيث انها تسهر على استمرارية برامج اعادة الادماج الاجتماعي بالنسبة للمحبوسين المفرج عنهم وذلك بطلب منهم.

2-**المجتمع المدني:** نصت عليه المادة 112 من القانون 05-04 السالف الذكر عل المجتمع المدني في تقديم المساعدات للمحبوسين سواء كان ذلك داخل المركزاو خلال الافراج عنهم عن طريق ضمان الدعم النفسي والمادي اللازم لهم[2] وذلك بتوفير مناخ مناسب عند عودتهم للمجتمع وادماجهم اجتماعيا من خلال الحركة الجمعية، والواقع يعكس ذلك بعدم توفر جمعيات في الجزائر التي تساهم بالدعم المادي والمعنوي للمحبوسين المفرج عنهم.

تعتبر الرعاية اللاحقة هدفا تسعى من خلاله الدول الى جانب المجتمع المدني لتحقيقه والوصول به لمساعدة المفرج عنهم سواء كانوا داخل المؤسسات العقابية او عند الافراج عنهم،كما تعتبر نظاما واسلوب في معاملة المفرج عنهم، كتقديم مساعدات مادية،والبحث عن فرص عمل الاهتمام بالحالة النفسية للمفرج عنهم والاهتمام والتكفل بأسرته.

[1]-ملاك وردة. المرجع السابق.ص 1038

[2]-ملاك وردة.المرجع نفسه، .ص 1039

4 : خدمات وبرامج الرعاية اللاحقة المقدمة للأحداث المنحرفين المفرج عنهم :

1-**خدمات الرعاية اللاحقة:** بدأت خدمات الرعاية اللاحقة بصورة فردية حيث كانت تعتمد على بعض الافراد الذين يمدون يد العون والمساعدة للأحداث المفرج عنهم ، كما ادركت مختلف الدول اهمية الرعاية اللاحقة للحدث على اساس انها عملية تكميلية لسياسة المعاملة التقويمية، وباعتبار ان الرعاية اللاحقة لها اهمية كبيرة في حياة الحدث المفرج عنه، من اجل مد يد العون له ليحقق تكييفه النفسي الاجتماعي من جديد وذلك من خلال:

أ- توجيه واشاد الحدث بعد الافراج عنه من المؤسسة،ومعاونته على الاندماج في المجتمع اندماجا طبيعيا [1].

ب- توفير فرص العمل ومواجهته مقاومة اصحاب الاعمال لتشغيل الاحداث الجانحين او المنحرفين سواء هذا بالاتصالات الشخصية او بالبحث عن اصدار التشريع المناسب لتحديد نسبة معينة من العاملين بكل مؤسسة تخصص لهم[2] .

ج- اعادة التأهيل الاجتماعي للحدث المفرج عنه،وذلك بتعديل سلوكه وانحرافه حتى لا يعود الى عالم الاجرام مرة اخرى.

د- حماية المجتمع من خطر العود للانحراف وذلك بتقديم الرعاية اللاحقة للمفرج عنه حتى لا يعود إلى الجريمة مرة أخرى.

2-برامج الرعاية اللاحقة المقدمة للأحداث المنحرفين المفرجعنهم:

[1]-كوثر بودان المرجع سابق، ص 161.

[2]-كوثر بودان المرجع نفسه، ص 162.

يعتبر الافراج عن الحدث بعد انتهاء فترة عقوبته قد تطول او تقتصر في احدا المؤسسات انفصالا عن جوها. لذلك يجب ان يكون هذا الانفصال تاما وتدريجيا في نفس الوقت. فهناك جانبا لبرامج الافراج عن الحدث والرعاية اللاحقة التي تقدم له هما:

ا- **الجانب الاول:** يختص بالأحداث الذين لهم أسرة مستعدة الإستقبالهم بعد أن نصلح أمرهم، وفي هذه الأحوال يعود الحدث الأسرته مدة أخرى حيث يجد فرصة عمل او يلتحق بدراسته[1]، حيث تقوم المؤسسة بتخصيص عدد من الأخصائيين الاجتماعيين لتتبع حالة الحدث عند الافراج عنه،وذلك ليضمنوا عدم رجوعه لعالم مرة اخرى،اوالعود ويتم تتبعه مدة سنة كاملة.

ب- **الجانب الثاني:** يختص هذا الجانب بالأحداث الذين ليس لهم اسر وعائلات واقارب لكي يستقبلونهم،ففي هذه الحالة يتم الحاق الحدث بدار الضيافة،وهذه الدار تكون مبيتا للحدث بعد عودته من دراسته او عمله.

وبالتالي نستنتج ان خدمات وبرامج الرعاية متنوعة ولها اهمية كبيرة تتضمنها الرعاية اللاحقة للحدث المفرج عنه، وتكمن اهمية هذه الخدمات والبرامج في تقديم المساعدة ويد العون للحدث المفرج عنه في حل مشاكله وسواء اجتماعيا او نفسيا حتى لا يعود الى عالم الاجرام مرة اخرى او للانحراف في عالم الجريمة.

3-: مكتب المراقبة الاجتماعية والرعاية اللاحقة :

[1]-كوثر بودان: المرجع السابق، ص 162.

يقوم مكتب المراقبة الاجتماعية والرعاية اللاحقة بدراسة الحالات المحولة اليه اجتماعيا وطبيا ونفسيا، للوقوف على عوامل الانحراف لديها ورسم خطة العلاج الواجبة[1]. وايضا تقديم التقارير المطلوبة للمحكمة،وتنفيذ التدابير التي نص عليها قانون الاحداث،كما يقوم مكتب المراقبة الاجتماعية بتنفيذ برامج الرعاية اللاحقة لخريجي المؤسسات العقابية وبالتالي تكمن وظيفة مكتب المراقبة الاجتماعية والرعاية اللاحقة في البحث عن حالة الحدث.وتتبعالحالات التي أمرت المحكمة بتسليمها للأسرة تحت المراقبة الاجتماعية.

ثالثا: مراكز إعادة التربية

1-مفهوم مراكز اعادة التربية

أ- نشأة وتطور مراكز اعادة التربية:

نشأت المؤسسات الخاصة بالأحداث سنة 1703 في روما بإيطاليا على يد البابا كليمنت الحادي عشر وسميت باسم سان ميشل، حيث كانت تستقبل الاحداث المنحرفين والعمل على اصلاحهم[2] .

وقد تم انشاء مؤسسة اصلاحية في الولايات المتحدة الامريكية خاصة بالصغار بولاية نيويورك وذلك سنة 1825، وأطلق عليها اسم الملجأ وهي اول مؤسسة رسمية في المجتمعات الحديثة كانت لهاقانون خاص يتضمن الحدث الذي يحمل سلوك عنيف يتم وضعه في الحبس،وإذا اظهر سلوكه وخلقه فله حرية التصرف.

[1]طواهرية نادية، المرجع سابق، ص 27.

[2]-فتيحة كركوش: ظاهرة انحراف الاحداث في الجزائر، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، 2011، ص20.

كما تم انشاء سجن خاص للأحداث في انجلترا سنة 1838 ووضع مشروع اصلاحي سنة 1954،وتم انشاء اول مدرسة صناعية بها سنة 1857 وهي تضم الاحداث الذين ارتكبوا جرائم من سن 7 الى 14 سنة.

اما بالنسبة للدول العربية هي ايضا عملت على الطرق متطورة في التعامل مع المنحرفين لكنها فشلت في ذلك،فتطرقت الى العمل بطرق اخرى وهي انشاء مؤسسات اصلاحية هدفها اصلاح المنحرفين،فأنشأت اول مؤسسة اصلاحية في مصر بالإسكندرية سنة 1894،كانت تستقبل الاحداث وبعدها تغير مقرها في الجيزة سنة 1894.

أما بالنسبة للجزائر، فقد أنشأت في الاستعمار 8 مؤسسات الاعادة التربية كانت تشرف عليها وزارة العدل، وشهدت تحولات على مستوى هذه المؤسسات وذلك بعد الاستقلال ومن بينها تأسيس مديرية فرعية لحماية الطفولة والمراهقة التابعة لوزارة الشباب والرياضة[1]

وتم أيضا انشاء مركز الاستقبال الشباب المعرضين للخطر اخلاقي وذلك سنة 1966،كماعملت الدولة على بناء مؤسسات تتوفر على تجهيزات الخاصة،ومؤسسات اخرى تابعة لمؤسسات الطفولة والمراهقة،رغم ان هذه المؤسسات كانت تعاني من نقص في مختلف المستويات تشمل قلت الاطارات وانعدام اقسام الملاحظة ...وهذا ما تمت الاشارة اليه من طرف لجنة العمل التربوي في الملتقى الوزاري مشترك لحماية الشباب المنعقد بالجزائر سنة 1974.

2-مراكز المخصص للأحداث

أ- المراكز المخصصة في حالة خطر معنوي

[1]فتيحة كركوش: المرجع السابق، ص 73.

نصت المادة الأولى من المر رقم 12-03 المؤرخ في 10 فيفري 1972 المتعلق بحماية الطفولة والمراهقة على ان: القصر الذين لم يكملوا الواحد والعشرين عاما وتكون صحتهم و اخلاقهم او تربيتهم عرضة للخطر او يكون وضع حمايتهم او سلوكهم مضرا بمستقبلهم،يمكن اخضاعهم لتدابير الحماية والمساعدة التربوية ضمن الشروط المنصوص عليها في الموارد الواردة بعده[1] .

ويتبين لنا من نص المادة اعلاه انه إذا ثبت للقاض ان حدثا وكانت صحته وتربيته عرضة للخطر،يمكن له ان يزيد على التدابير الحراسة بشأن الحدث الذي في خطر معنوي ووضعه بصفة نهائية بإحدى المؤسسات التالية:

- مركز الايواء والمراقبة
- مصلحة مكلفة بمساعدة الطفولة
- مؤسسة او معهد للتربية او التكوين المهني او العلاج يمكن حصر المراكز التخصصية للحماية والمخصصة باستقبال الاحداث والذين هم في خطر معنوي في الاتي

اولا: المراكز التخصصية للحماية

تعتبر هذه المراكز مؤسسات عمومية ذات طابع اداري وتتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، تصدر بموجب مرسوم بنا على تقرير وزير الشبيبة والرياضة، وهي مخصصة الإيواء الأحداث الذين لم يكتمل سنهم الواحد والعشرين عاما وذلك بقصد تربيتهم وحمايتهم[2] .

حيث يتسنى للأحداث الذين يعانون من تخلف عقلي او بدني لكن في الواقع اصبحت هذه المراكز تستقبل الاحداث بالرغم انها غير مختصة قانونا وهذا السبب راجحا لكثرة الاحداث

[1]–مدغار حفيظة: **حماية الحدث في خطر معنوي قانونا و المراكز الخاصة به**، جريمة الإهمال المعنوي للأولاد مثالا، المائدة المستديرة، الحماية الجنائية للطفل، 29 فيفري2013، ص 161.

[2]–مدغار حفيظة : المرجع نفسه. ص 262 .

الجانحين وقلة هذه المراكز هوالسبب الذي ادى بوزارة التضامن الوطني ان تتولى صلاحية الاشراف على هذه المراكز من قبل وزارة الشبيبة والرياضة. واعتمدت ايضا معيار السن حيث اصبحت تستقبل الذين تتراوح اعمارهم بين 7 و14 سنة سواء من فئة الجانحين في خطر معنوي.

أما بخصوص الأحداث الذين لهم تخلف عقلي وبدني فلديهم مراكز خاصة بهم تتمثل في مراكز طبية تربوية مراكز للتعليم متخصصة للطفولة المعوقة.

ثالثا: مصالح الملاحظة والتربية في الوسط المفتوح :

تم انشائها سنة 1966 ثم عممت على جميع ولايات الوطن في عام 1969 بالإضافة الى فتح 35 فرع تابع للمصالح الولائية بمختلف الدوائر هذه المصالح اسست بمقتضى الوزاري الصادر عن وزارة الشباب والرياضة كان يطلق عليها سنة 1963 اسم مصلحة حماية الطفولة وهي عبارة عن هيئة تربوية تنتمي الى مصلحة الاستشارة التوجيهية ومن مهامها التكفل بالحداث الذين في خطر معنوي ، كما تأخذ على عاتقها الاحداث الذين هم تحت نظام الحرية المراقبة ويكونوا من الجانحين او من ذوي الخطر الخلقي أو حطر الاندماج الاجتماعي، كما تقوم بجميع الاعمال التي تهدف للوقاية من سقوط الاحداث تحت حطر معنوي في الجنوح وذلك من خلال مساعدتهم بالاتصال مع اوليائهم وكذلك الاتصال بأماكن قضاء اوقات فراغهم.

ب-: المراكز المتعددة الخدمات لوقاية الشبيبة

[1] قليل محمد رضا : **تصور ومعاش الرابط العائلي عند الجانحين المقيمين بمراكز اعادة التربية**, أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم تخصص علم النفس العيادي المدرسة الدكتورانية,دراسة الجامعات والمؤسسات قسم علم النفس و الارطفونيا, جامعة وهران 2 , محمد بن احمد سنة 2018-2019، ص172.

وهي عبارة عن ضم وتجميع للمراكز التخصصية الاعادة التربية والمراكز التخصصية للحماية ومصالح الملاحظة والتربية في الوسط المفتوح ضمن مؤسسة وحيدة . [1]حيث تقوم هذه المؤسسات بمراعاة الجوانب الشخصية بكاملها،فلا يقع على عاتق هذه المؤسسات حتى تكون الخدمة كاملة ومصلحة عامة،وهذا كله في إطار الاهتمام الفعلي من خلال البحث عن كيفية اعادة تكييف وادماج الحدث فنلخص مهامها في النقاط التالية =

- الاهتمام بالحدث من الجانب التربوي والرياضي
- الاهتمام بالحدث من الجانب النفسي والاجتماعي من خلال ادماجه اجتماعيا وتأقلمه بصورة طبيعية.
- التكفل بالتكوين المدرسيوالمهني للحدث

فالأحداث فئة بحاجة للرعاية والاصلاح والاهتمام،وأكثر من حاجاتها الى الردع والعقوبة وهذا ما يسمى بالرعاية اللاحقة التي تكون بعد رجوع الحدث الى بيئته ومتابعته بنظام،وهذه المصلحة تعرف كذلك باسم مصلحة ما بعد الشفاء حيث تقوم بمد يد العون للحدث حتى يستطيع التكيف مع افراد المجتمع وذلك من خلال تقديم التربية السليمة له في مراكز الحماية.

وبالتالي فأتتبع الذي تقوم به مصلحة الرعاية اللاحقة يتمثل في:

- دعم وتطوير خدمات الرعاية النفسية والاجتماعية وذلك عن طريق انشاء مؤسسة الرعاية[2]
- مساهمة كل من المؤسسات الاجتماعية والتربوية والاسرة والمؤسسات النفسية في اعادة اصلاح الحدث وادماجه في البيئة الاجتماعية.
- التعاون مع وسائل الاعلام لتوضيح خطورة ظاهرة جنوح الاحداث وكيفية علاجها.

[1] المرجع نفسه ص 172.

[2]–قليل محمد رضا: المرجع السابق، ص 172.

رابعا: المؤسسات العقابية واعادة التأهيل

تصنيف المؤسسات العقابية

أ-أ- **المؤسسات العقابية: دائرة** اختصاصها استقبال المحبوسين مؤقتا والمحكوم عليهم نهائيا بعقوبة سالبة للحرية او لمدة تساوي او تقل عن سنتين ومن بقيت مدة عقوبتهم سنتين أو أقل أو المحبوسين الإكراه بدني[1].

أ- **ب - مؤسسات اعادة التربية:** تتواجد بدائرة اختصاص كل مجلس قضائي،واختصاصها استقبال المحبوسين مؤقتا والذين حكم عليهم بعقوبة سالبة للحرية تساوي او تقل عن خمس سنوات،ومن بقيت مدة عقوبتهم خمس سنوات أو أفل أو المحبوسين لإكراه بدني[2].

ا- **المحبوسين مؤقتا:** هذه الفئة وصفها المشرع في مؤسسات عقابية (مؤسسات إعادة التربية، مؤسسات وقائية) كونهم متهمين وفي نظر القانون ابرياء حتى يتم صدور الحكم بالإدارة من جهات قضائية.

ب- المحكوم عليهم بعقوبة سالبة للحرية: الذين ارتكبوا مخالفات او جنح بسيطة يودعون في مؤسسات عقابية اما مرتكبي الجنايات فلا يدعون بهذه المؤسسات الا بعد ان يتم دراسة شخصيتهم الاجرامية من كل جوانبها.

---

[1]-مسعودي مو الخير:**المؤسسات العقابية في الجزائر أنظمتها وأنواعها حسب قانون تنظيم السجون وإعادة الادماج الاجتماعي للمحبوسين**، جامعة الجزائر 1، ج1، العدد 32 ،البليدة 2، ص 572 ، 2018.

[2]- بوراس منير.**تطور المؤسسات العقابية**. مجلة العلوم وافاق المعارف،المجلد02،العدد 02 ،.تبسة 2022، ص 322.

ج- المكروه بدنيا: يودعون في مؤسسات عقابية (وقائية. إعادة التربية) مع المحكوم عليهم بعقوبات سالبة للحرية.

ا-ج مؤسسات اعادة التأهيل: وهي تختص لحبس المحكوم عليهم نهائيا بعقوبة الحبس لمدة تفوق خمس سنوات وبعقوبة السجن (جنايات) والمحكوم عليهم معتادي الإجرام والخطرين، مهما تكن مدة العقوبة المحكوم عليهم والمحكوم عليهم بالإعدام ....[1]

فهدف المؤسسات تختص في حبس المحكوم عليهم بمدة تفوق 5 سنوات او إذا كانت جرائم جنايات أي جرائم خطيرة.

ب-:المراكز المتخصصة

عملا بالمبدأ الدولي القاضي بوجود التفرقة بين فئات المحبوسين والسجناء وجب فصل النساء والرجال من اجل ضمان السلامة الجسدية حيث لا يتم تفتيش المرآة الا من طرف امرأة وكما يجب فصل الاحداث الجانحين عن البالغين انطلاقا من فكرة تفريد العقوبة ومن خلالها يتم معاملة كل فئة بما يتلاءم مع ظروفها وهو ما سنوضحه فيم يلي.

ب- أ - مراكز مخصصة للنساء:

يودع فيها النساء المحبوسات مؤقتا والمحبوسات المحكوم عليهن بعقوبة سالبة للحرية مهما تكن مدتها وكذلك المكرهات بدنيا[2] .

[1] اوبيش لبشر: بوغرارة بكار: **المؤسسات العقابية ودورها في إعادة الادماج الاجتماعي للمحبوسين**، مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة ماستر أكاديمي،الطور الثاني في ميدان الحقوق والعلوم السياسية، تخصص قانون جنائي، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2017-2018، ص09..

[2] -اوبيش لبشر: بوغرارة بكار: المرجع نفسه، ص 09.

ب مراكز مخصصة للأحداث: مخصصة الاستقبال الاحداث الذين اعمارهم تقل عن 18 سنة، المحبوسين مؤقتا والمحكوم عليهم نهائيا بعقوبة سالبة للحرية مهما تكن مدتها[1].

ولهذا يتم إنشاء 4 مراكز الاستقبال الأحداث الذي يقلل سنهم عن 18 سنة على مستوى التراب الوطني.

المراكز المتخصص الذكور الجانحين بقديل – وهران متخصص هذا المركز في الجانحين المحكوم عليهم بعقوبة سالبة للحرية.

- المركز المتخصص بإيواء الاحداث الذكور بسطيف مختص في المحكوم عليهم بعقوبة الحبس.
- المراكز المتخصص الإيواء الذكور ببسكرة المحكوم عليهم بعقوبة سالبة للحرية.
- المركز المتخصص الايواء البنات الجانحات بالأبيار الجزائر العاصمة.

بالنسبة للمحكوم عليه بعقوبة الحبس وتم غلقها بسبب قلة الجانحات الموجه اليها.

فالهدف من هذه المؤسسات من العقاب هو الردع والاصلاح وما يعاب هذه المؤسسات العقابية وكثرة التكاليف الباهظة في انشائها اضافة الى النفقات الحراسة المشددة وتعرض المحكوم عليهم الى اضطرابات نفسية داخل المؤسسات العقابية وهذا ما يؤدي الى اعادة تكييفهم وتأقلمهم مع المجتمع بعد انقضاء فترة عقوبتهم.

[1]–خالدي فتيحة:محاضرات في قانون تنظيم المؤسسات العقابية مطبوعة موجهة لطلبة ماستر 1، تخصص القانون الجنائي والعلوم الجنائية، السنة الجامعية 2019–2020 ص .24

خلاصة الفصل:

مما تقدم لنا تبين ان الرعاية اللاحقة حلقة من حلقات الكفاح ضد الاجرام وعملية ضرورية تعمل على حماية المجتمع ووقايته من لخطر الاجرامي الذي يهدده،كما أن لها علاقة مباشرة بالرعاية داخل السجن وهذا لتحقيق غايتها من خلال التمهيد لها قبل الافراج عن المسجون بمدة معينة لربطه بالعالم الخارجي حتى يسهل اندماجه مع المجتمع الخارجي.

كما تعتبر الرعاية اللاحقة هدفا في حد ذاته حيث تسعى الدول الى جانب المجتمع المدني لتحقيقه بغرض مساعدة هؤلاء الاشخاص للحد من الانحراف والعودة الى اساور السجن.

تختلف صور الرعاية اللاحقة وتتعدد الى ما هو مادي وما هو معنوي،كما ساهم المجم في انجاح هدف هذه الرعاية من خلال تعامله بحذر مع المجرمين بتقديم مساعدات ترتبط بالجانب المعنوي.

الفصل الخامس:

الجانب الميداني من الدراسة

تمهيد:

في هذا الفصل سنستعرض الجانب التطبيقي المخصص للدراسة الميدانية تدعيما للجانب النظري المنطلق نته وتطلب دعمها ميدانية ولذلك فقد جاء هذا الفصل ليتناول التعريف بالمجال المكاني وزماني للدراسة ومجتمع البحث واستنتا ج النتائج العامة للبحث وكذلك مناقشتها على حسب الاسئلة الفرعية والدراسات السابقة.

أولا: تعريف بالمجال المكان للدراسة:

كانت الدراسة في المركز المتخصص في اعادة التربية بنات – تبسة يقع المركز ببلدية تبسة يحده من الشمال حي 120 سكن ومن الجنوب مركز التكوين المهني والتمهين لوافي التلي تبسة ومن الغرب مؤسسة الطفول المسعفة ومن الشرق المركب الرياضي 04 مارس، كانت مساحة المركز 20079 متر مربع تحت المرسوم التنفيذي رقم 466-03 المؤرخ في 01-12-2003 ، تمثلت اهداف المركز في التكفل بالأحداث الجانحات التي تتراوح اعمارهن بين 13 و 18 عشر سنة قصد التهذيب السلوك العام للحدث واعادة ادماجهن في المجتمع عن طريق التعليم والتكوين زيادة على الإدماج الاجتماعية (أسرة بديلة للزواج)، حيث كانت قدرة استيعاب المركز 60 حدث أما عدد المقيمات حاليا 11 حدث.

تمثل عدد الموظفين في 27 موظف دائم و43 موظف متعاقد

- السلك الاداري: 15
- السلك البيداغوجي: 07
- السلكالطبي: 01
- العمال المتعاقدين 27،43 عون متعاقد بعقد محدد المدة بالتوقيت الكامل و16 عون متعاقد بعقد غير محدد المدة بتوقيت جزئي.

تمثل هيكل المؤسسة في: الهيكل **الاداري** يتكون من طابق سفلي ويشمل مكتب المدير الامانة مكتب المستخدمين مكتب المخازني مكتب الأجور مكتب المقتصد مكتب محاسب المواد مكتب رئيس المصلحة البيداغوجية المخز 01 المخزن 02 .

الهيكل البيداغوجي ويشتمل على عدة مباني:

- **المبنى رقم 01:** يشمل طابقين:

الطابق السفلي: يضم ورشة طبخ قاعة رياضة مصلى 03 مكاتب للمصلحة البيداغوجية: المراقب العام: المساعدة الاجتماعية ومكتب الأخصائية النفسانية وحمام تقليدي بتجهيزات عصرية.

الطابق العلوي: ويضم ورشة الاشغال اليدوية،قاعة مطالعة،قسم ملاحظة وتحسين المستوى،قاعة الإعلام الالي والموسيقى، ورشة الحلاقة وورشة الخياطة.

- **المبنى رقم 02:** ويشمل المرقد الذي يضم 14 غرفة،مكتب المربيات،بهو وصالة التلفاز.
- **المبنى رقم 03:** ويضم المطعم والمطبخ والصيانة.
- **المبنى رقم 04: ويضم** العيادة الطبية ومكتب الاخصائية النفسانية 02.
- **المبنى 05:** يمثل الحجابة الخاصة بالباب السفلي والحجابة الخاصة بالباب العلوي ومراب السيارات والحافلة.

السكنات الوظيفية :02 سكنات.

ثانيا: التعريف بالجانب الزماني للدراسة:

تحدد المجال الزماني للدراسة في شقيها النظري والتطبيقي بين الفترة الممتدة من شهر نوفمبر إلى: اواخر شهر ماي .

ثالثا: مجتمع البحث: يلتجئ الباحث إلى أسلوب المعاينة عندما يكون مجتمع البحث كبيرا لا يمكن حصره أو عندما تكون المفردات الواجب دراستها ذات خصائص معينة تتطلب اختيارا

قصديا، وبما أن مجتمع البحث محل الدراسة هو مراكز إعادة التربية بولاية تبسة والتي تتمثل في مركز واحد فقط هو **المركز الاجتماعي للبنات cspp والذي يتكون من** 11 نزيلة فقط، وعليه فالأسلوب المناسب هو أسلوب الحصر الشامل الذي يعرف بأنه "العمل الإحصائي المنظم الذي يقوم على مبدأ الشمول لجميع مفردات المجتمع الإحصائي[1] ويعرف بأنه أسلوب المسوحات الذي يشمل كافة مفردات مجتمع البحث .

ويعرف بأنه المسح الذي يشمل كافة مفردات مجتمع الدراسة ويقصد بالمجتمع مجموعة وحدات البحث أو الدراسة التي يراد الحصول على معطيات عنها سواء كانت وحدة الدراسة أنسانا أو نباتا أو جمادا.

[1] – دليل المعاينة الإحصائية ، **أدلة المنهجية والجودة**– دليل رقم 1 ص 04، مركز الإحصاء، دن، ص 04.
statistic centre

خامسا: عرض وتحليل بيانات الدراسة :

المحور الأول: البيانات الشخصية

في هذا المحور سيتم عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالمعلومات الافراد عينة الدراسة (فتيات نزيلا مراكز اعادة التربية) من حيث السن والمستوى الدراسي ومكان الاقامة ونوع الجريمة وسنة دخول السجن,التي تم استخلاصها في المعلومات العامة التي تضمنها دليل المقابلة.

الجدول رقم(01): يبين توزيع افراد العينة حسب السن

السن	التكرار	النسبة
13 سنة	0	0
13-15 سنة	1	9.1%
15- 18 سنة	10	90.9%
المجموع	11	100%

من خلال الجدول رقم (01)الذي يوضح توزيع افراد العينة حسب متغير السن نلاحظ ان اكثر فئة هي من العمر 15 الى 18 سنة تمثل اكبر نسبة من عينة الدراسة حيث بلغت 90.9 % وتليها فئة من 13الى 15 سنة بنسبة 9.1 %كون هذا المركز الذي اقيمت فيه الدراسة يخص الفتيات القصر حيث انه لا يوجد اي من القصر الذين تقل اعمارهم عن 13 سنة داخل

المركز وكذا لايحتوي المركز على فئة البالغين حيث انه يقتصر فقط على فئة القصر من 13إلى 18 سنة .

الجدول رقم (02) : يبين توزيع العينة حسب المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	التكرار	النسبة
ابتدائي	3	27.3%
متوسط	6	54.5%
ثانوي	2	18.2%

تبين معطيات الجدول رقم 2_ الذي يوضح توزيع العينة حسب متغير المستوى الدراسي نلاحظ ان اغلبية النزيلات ذات مستوى متوسط حيث يمثل 54.5 % ويليها مستوى ابتدائي بنسبة 27.3 % اما مستوى ثانوي فيمثل 18.2% من عينة الدراسة يرجع سبب تراوح مستويات النزيلات بين المتوسط والابتدائي كون هذه المستويات تتناسب مع الفئة العمرية للنزيلات والتي لا يمكن ان تتجاوز المستوى الثانوي والذي عادتا ما يكون من 18 الى ما فوق الا في حالات نادرة عندما يكون الطالب سجل في السنة الاولى ابتدائي في السن الخامسة ان مرحلة الدراسة بين المتوسط والثانوي تعتبر مرحلة مراهقة فيتأثر فيها القصر ببعض وهي مرحلة تعلم سلوكيات

جديدة عن طريق التقليد والتعلم فيعتبرنا "الاكبر سنا نماذج لتعلم السلوك" وذلك حسب نظرية التعلم الاجتماعي لبندورا.

جدول رقم (03) : يبين توزيع افراد العينة حسب متغير مكان الاقامة

مكان الاقامة	التكرار	النسبة
تبسة	8	72.7%
ونزة	2	18.2%
الحمامات	1	9.1%

يمثل الجدول 3_توزيع افراد العينة من حيث مكان الاقامة حيث نلاحظ ان بلدية تبسة مثلت اكبر نسبة قدرت بي 72.7 % وتليها بلدية ونزة بنسبة 18.2% في حين مثلت الحمامات نسبة قدرت بي 9.1% كانت نسبة الجرائم مرتفعة ببلدية تبسة اعتبارا لعدة عوامل منها اختلاف الكثافة السكانية بين البلديات التنوع الثقافي توفر التكنولوجيا ووسائل الاتصالو تبيان الفرص حيث تكون داخل المجتمع ذا كثافة سكانية عالية امكانية حدوث جرائم اكثر من الاماكن ذو كثافة اقل

جدول رقم (04) : يبين توزيع افراد العينة حسب متغير سنة دخول السجن

سنة دخول السجن	التكرار	النسبة
2021	2	18.2%
2023	6	54.5%
2024	3	27.3%

من خلال الجدول 4_ نلاحظ توزيع افراد العينة من حيث متغير سنة دخول السجن حيث نلاحظ ان سنة 2023 تمثل اكبر نسبة ب 54.5 % ثم تليها نسبة 27.3% التي تمثل سنة 2024 في حين مثلت سنة 2021 بنسبة 18.2 % فمتغير سنة الدخول الى السجن يمكن ان يكون له تأثيرا مهما في هذه الدراسة باعتبار ان المدة داخل اسوار مراكز اعادة التربية يمكن ان تزيد من مستويات التكيف مع البيئة الداخلية والتنظيمية لهذه المراكز والتي يمكن ان تأثر على درجات استجابة النزيلات للرعاية اللاحقة ...

جدول رقم (05) : يبين توزيع افراد العينة حسب متغير نوع الجريمة

نوع الجريمة	التكرار	النسبة
استهلاك مخدرات	1	9.1%
التحطيم العمدي للملك الغير	4	36.4%
التعدي على موظف اثناء تأدية مهامه	1	9.1%
الهروب	3	27.3%
التحريض على حرق منزل الاهل	1	9.1%
خطر معنوي	1	9.1%

تبين معطيات الجدول رقم 5_ نوع الجريمة بالنسبة للنزيلات مراكز اعادة التربية حيث ان جريمة التحطيم العمدي للملك الغير تحتل نسبة تقدر ب 36.4 % من جرائم النزيلات وتليها جريمة الهروب ب 27.3 %بينما مثلت جرائم (استهلاك مخدرات , التحريض على حرق منزل الاهل ، التعدي على موظف اثناء مهامه ، خطر معنوي نسبمتماثلةقدرت ب 9.1 % لكل منهم.، ويمكن تفسير ذلك بأن جريمة التحطيم العمدي لملك الغير تعتبر من الجرائم الاسهل من حيث الارتكاب نظرا الان العامل النفسي للأحداث يلعب دورا في الانتقام كردة فعل عن ضغوط او مشاكل يتعرضون لها سواء خارج اسوار مراكز اعادة التربية او داخلها فحسب المبحوثات فجرائم التحطيم العمدي للملك الغير تتسبب في تعطيل حياة الاخرين واحداث خسائر مالية لهم اما جرائم الهروب فعادة ما تتم اثناء محاولتهم للخروج والهروب من مراكز اعادة التربية والتي عادة ما تؤدي الى حصولهم على احكام اخرى تترتب عن هذه الاعمال عادة ما تكون جنح.

المحور الثاني :تحليل اجوبة حول اسئلة اهم التكوينات والبرامج المقدمة للنزيلات.

في هذا المحور سيتم عرض وتحليل اجوبة الفتيات نزيلات مراكز اعادة التربية –تبسة– حول اهم التكوينات والبرامج المقدمة للنزيلات في مراكز اعادة التربية .

جدول رقم (06) :انواع خدمات الرعاية اللاحقة المقدمة للنزيلات

ماهي انواع خدمات الرعاية اللاحقة المقدمة لك ؟	التكرار	النسبة
الدعم النفسي	3	27.3%
الدعم الاجتماعي	8	72.7%
الدعم الاقتصادي	0	0
المجموع	11	100%

نلاحظ في الجدول اعلاه اجابات النزيلات حول التساؤل المطروح ما هي انواع خدمات الرعاية اللاحقة المقدمة لك ؟ تبين ان الدعم الاجتماعي يمثل 72.7% من عينة الدراسة في حين مثل الدعم النفسي نسبة 27.3% حيث ان الدعم الاجتماعي يمثل العلاقات التي توفر الامان والمساعدة في التغلب على الصعوبات التي تواجه النزيلات حيث يوفر المركز جلسات جماعية وفردية عن طريق الاخصائيين الاجتماعيين فالجلسات تساعد النزيلات على الاندماج الاجتماعي والانخراط في المجتمع وتعمل على الاصلاح بين النزيلة والعائلة وتجهيز الفتاة معنويا كي لا يأثر عليها الوصم الاجتماعي الذي يمكن ان تتلقاه في المجتمع بعد مغادرة المركز حيث ان نظرية الوصم "ترى ان الشخص يصبح صورة مطابقة لما لحقه من نعوت وصفات نتيجة فعله[1]."

الجدول رقم (07) :التكوين الذي تتلقاه النزيلاتداخل المؤسسة

ما هو التكوين الذي تتلقاه داخل المؤسسة ؟	التكرار	النسبة
خياطة	4	36.4 %
حلاقة	3	27.3 %
اعلام الالي	2	18.2 %
طبخ	2	18.2 %
المجموع	11	100

[1] – قزمي امينة المرج السابق ص 59.

من خلال المعطيات المبينة في الجدول اعلاه والتي تمثل اجابات النزيلات حول عبارة "ما هو التكوين الذي تتلقاه داخل المؤسسة ؟" تبين ان أغلب النزيلات يتلقين تكوين الخياطة بنسبة 36.4% في حين تكوين الحلاقة تمثل في نسبة قدرت بي 27.3 % ونسبة 18.2% لكل من اعلام الالي والطبخ ويمكن تفسير ذلك اعتبارا من أراء المبحوثات بأن التكوين في الخياطة سهل ويساعد في ايجاد عمل وتطوير الابداع والمهرات اليدوية , فهم يرون المعلمين او المربيات نماذج في السلوك الجيد بسبب مركزهم الاجتماعي العالي, فنظرية التعلم الاجتماعي لبندورا تفسر هذه النماذج بالتعلم الاجتماعي ويمكن اعتبار الاخصائيين والمربيات نماذج يستمد منها الحدث سلوكه الاجتماعي والتحكم في تصرفاته.

الجدول رقم (08) :انواع البرامج التي تحظى باهتمام النزيلات

ماهي انواع البرامج التي تحظى باهتمامك ؟	التكرار	النسبة
برامج مهنية	1	9.1 %
برامج دينية	1	9.1 %
برامج رياضية	7	63.6 %
برامج ثقافية	2	18.2 %
المجموع	11	100

نلاحظ في هذا الجدول اجابات نزيلات حول التساؤل المطروح " ماهي انواع البرامج التي تحظى باهتمامك ؟ تبين ان نسبة الاهتمام بالبرامج الرياضية مرتفعة حيث تقدر ب 63.6% وتليها البرامج الثقافية التي مثلت 18.2 %في حين مثلت كل من البرامج المهنية والدينية نسبة قدرت ب 9.1 % لكل منهما فحسب بعض المبحوثات ان البرامج الرياضية تساهم في تعزيز الصحة النفسية و الانضباط الذاتي و تساعد على الخروج من جو المركز والترفيه عنهم والتفاعل بينهم وكسر النشاط الروتيني. فالنشاط الروتيني يلعب دورا هاما في التحكم في سلوك الفتيات فحسب نظرية النشاط الرتيب التغير الحاصل في المجتمعات يصاحبه تغير في انشطة الحياة الفردية أي أن كسر الروتين عن طريق البرامج الرياضية يساعد في اندماج النزيلات وتحقيق التفاعل و التواصل الاجتماعي بينهم والحد من عودتهم الى الجريمة .

الجدول رقم (09) :نوع الادماج المدرسي الذي تستفيد منه النزيلات

ما هو نوع الادماج المدرسي الذي تستفيد منه ؟	التكرار	النسبة
عن طريق المراسلة	11	100%
عن طريق الحضور المدرسي	0	0
المجموع	11	100%

تبين لنا من خلال هذا الجدول اجابات النزيلات حول التساؤل المطروح ما هو نوع الادماج المدرسي الذي تستفيد منه ؟ حيث ان جميع النزيلات يفضلنا الادماج عن طريق المراسلة وذلك بنسبة 100%فهم يرون ان الحضور المدرسي اليومي مصدرا للتحديات والعوائق اما الادماج عن طريق المراسلة يشعرهم براحة وخصوصية اكثر وتوفر المرونة الزمنية الكافية لهم ان تحصيل شهادة من الادماج المدرسي يساعد على بداية حياة جديدة بعد مغادرة المركز واكتساب مكانة اجتماعية عن طريق التعلم و اخذ المعلمين كنماذج لهم لتعلم السلوك افضل والابتعاد عن البيئة الاجرامية حيث ان معظم السلوك متعلم عن طريق الملاحظة والتقليد.

الجدول رقم(10): يبين إجابات النزيلات حول تفضيل الإدماج المدرسي أم التكوين المهني

هل تفضل الادماج المدرسي ام التكوين المهني ؟	التكرار	النسبة
ادماج مدرسي	4	36.4%
تكوين مهني	7	63.6%
المجموع	11	100%

يتبين لنا من خلال الجدول اعلاه اجابات النزيلات حول عبارة هل تفضل الادماج المدرسي ام التكوين المهني ان اغلبية النزيلات يفضلن التكوين المهني بنسبة 63.6% في حين مثل الادماج المدرسي نسبة % 36.4فالإدماج عن طريق التكوين المهني في مراكز اعادة التربية خطوة مهمة فهو يعزز بناء الثقة بالنفس و تعلم مهارات جديدة و يساعد النزيلات في اعادة ادماجهم في المجتمع و تحصيلهم لشهادات في مجالات مختلفة تساعدهن و تسهل عليهم فرص حصولهن على وظيفة لبناء حياة جديدة افضل والحصول على مكانة اجتماعية ومحاولة التخلص من النعوت والوصم المنسوب اليهن وعدم عودتهن للجريمة .

المحور الثالث: تحليل اجابات الاسئلة حول الرعاية اللاحقة المقدمة للنزيلات في مركز اعادة التربية:

في هذا المحور سيتم عرض وتحليل اجوبة الفتيات نزيلات مراكز اعادة التربية – تبسة– حول الرعاية اللاحقة المقدمة للنزيلات التي تم استخلاصها من دليل المقابلة .

الجدول رقم(11) : يبين المجال الاكثر استفادة منه في مجال الرعاية اللاحقة والذي يساعد في الادماج الاجتماعي

في نظرك ما هو المجال الاكثر استفادة منه في مجال الرعاية اللاحقة والذي يساعد في الادماج الاجتماعي ؟	التكرار	النسبة

ادماج اسري	3	27.3%
ادماج مدرسي	4	36.4%
ادماج عن طريق الزواج	1	9.1%
ادماج عن طريق التكوين المهني	3	27.3%
المجموع	11	100%

نلاحظ في هذا الجدول اجابات النزيلات حول التساؤل المطروح اعلاه " في نظرك ما هو المجال الاكثر استفادة منه في مجال الرعاية اللاحقة والذي يساعدك على الادماج الاجتماعي؟ تبين ان الادماج مدرسي يمثل 36.4% من اجابات النزيلات في حين مثل الادماج الاسري والادماج عن طريق التكوين المهني نسبة قدرت بي 27.3% لكل اجابة والادماج عن طريق الزواج يمثل 9.1% فالإدماج المدرسي يعزز الاحترام ويوفر اكتساب مهارات ومعرفة علمية التي يحتاجونها لبناء مستقبل والنظر الى المعلمين كقدوة لهم والتعلم منهم. يفسر العالم بندورا التعلم الاجتماعي بان الطفل يتعلم استجابة جديدة او اكثر من النماذج[1]. مما يؤدي تقليده لهذا السلوك فهم يأخذون السلوك عن الاشخاص ذوي مركز اجتماعي عالي.

الجدول رقم(12) : يبين اجابات النزيلات حول مساعدة الادماج المدرسي في تحسين سلوك النزيلات

كيف يساعدك الادماج المدرسي في تحسين سلوكك ؟	التكرار	النسبة

[1]– جمال معتوق : المرجع السابق ص 138.

كسب علاقات جديدة	2	18.2%
تقليل السلوكيات السلبية	2	18.2%
الخروج من جو بيئة المركز	6	54.5%
تعديل الحال النفسية والمزاج	1	9.1%
المجموع	11	100%

من خلال المعطيات المبينة في الجدول اعلاه والتي تمثل اجابات نزيلات مراكز اعادة التربية حول التساؤل المطروح كيف يساعدك الادماج المدرسي في تحسين سلوكك ؟ كانت الاجابة بالخروج من جو بيئة المركز تمثل نسبة 54.5% ، في حين مثلت اجابات كسب علاقات جديدة وتقليل السلوكيات نسبة 18.2% لكل اجابة بينما مثلت عبارة تعديل الحالة النفسية والمزاج نسبة 9.1%ويمكن تفسير ذلك بأن الخروج من جو بيئة المركز يعتبر عامل لكسر النشاط الروتيني للنزيلات , فمراكز اعادة التربية تعمل على تقديم انواع من الادماج والانشطة والبرامج لكسر الانشطة الروتينية والتغلب على السلوك الاجرامي فكوهين وماركوس فيلسون رواد نظرية النشاط الرتيب يرون ان الانشطة الروتينية يمارسها الفرد بعفوية وتلقائية بغض النظر اذا كانت النتائج التي يحملها سلبية او ايجابية.

الجدول رقم(13): اجابات النزيلات حول تحصيل الشهادة والمساعدة على الحياة بعد الافراج

هل ترى ان تحصيل شهادة يساعدك على الحياة بعد الافراج ؟	التكرار	النسبة
لا. افضل الزواج	1	9.1%
نعم ايجاد عمل	3	27.3%
نعم يساعدني في تحمل مسؤوليتي	2	18.2%
نعم بناء شخصيتي	1	9.1%
نعم تسهيل ظروف المعيشة	2	18.2%
نعم بناء حياة جديدة	2	18.2%
المجموع	11	100%

نلاحظ في هذا الجدول اجابات النزيلات عن التساؤل المطروح هل ترى ان تحصيل شهادة يساعدك على الحياة بعد الافراج ؟ تبين ان نسبة كبيرة من النزيلات قدموا إجابات بنعم حيث ان ايجاد عمل يمثل نسبة قدرت بي 27.3 % من إجابات النزيلات في حين مثلت الاجابة بي يساعدني في تحمل المسؤولية وتسهيل ظروف المعيشة وبناء حياة جديدة نسبة % 18.2 لكل اجابة منهم و الاجابة ببناء شخصيتي تمثل 9.1 % اما الاجابة ب لا كانت تمثل 9.1% من عينة الدراسة حيث ان ايجاد عمل يسهل الظروف المعيشية على النزيلات بعد الافراج عنهم ويسهل اندماجهم في المجتمع وكذلك التخلص من الوصم الاجتماعي المنسوب اليهم بانهم ذوي سوابق او مجرمين فالحصول على شهادة وايجاد عمل يسهل عليهم اكتساب مكانة محترمة في المجتمع وبناء شبكة علاقات جديدة والابتعاد عن البيئة الاجرامية.

الجدول رقم(14) : يبين اجابات النزيلات حول ادماج الزواج لاحقا

كيف يساعدك ادماج الزواج لاحقا ؟	التكرار	النسبة
تحسين السلوك	4	36.4%
الشعور بالمسؤولية	3	27.3%
تكوين نظرة ايجابية	4	36.4%
المجموع	11	100%

من خلال المعطيات المبينة في الجدول اعلاه والتي تمثل اجابات النزيلات حول التساؤل المطروح كيف يساعدك ادماج الزواج لاحقا ؟ كانت إجابتي تحسين السلوك وتكوين نظرة ايجابية يشتركان في نسب متشابهة حيث تقدر ب 36.4 % لكل اجابة و27.3% للإجابة الشعور بالمسؤولية فتحسين السلوك يعزز الاحترام ويقوي العلاقات الشخصية والاجتماعية وتكوين نظرة ايجابية تساعد في تأقلم النزيلات مع المجتمع بعدد الافراج عنهم فالروابط الاسرية مسؤولة عن تحسين السلوك وتكوين نظرة ايجابية عن الذات للمحاولة من الحد من العودة للجريمة ,فمنظري نظرية الروابط الاجتماعية يؤكدون على اهمية الروابط الاسرية في التصدي للانحراف الابناء[1].

[1] –قزمير امينة ، المرجع السابق ص 31.

الجدول رقم(15): يبين التأثير المتوقع للبرامج والنشاطات على سلوك النزيلات

ما هو التأثير المتوقع للبرامج والنشاطات على سلوكك ؟	التكرار	النسبة
تحسين السلوك	8	72.7%
تعديل الحالة النفسية	1	9.1%
الترفيه	1	9.1%
بناء مستقبل افضل	1	9.1%
المجموع	11	100%

نلاحظ من خلال معطيات الجدول المبين أعلاه إجابات الفتيات نزيلات مراكز إعادة التربية حول التساؤل المطروح " ما هو التأثير المتوقع للبرامج والنشاطات على سلوكك؟ تمثلت الإجابة بتحسين السلوك في نسبة قدرت بي 72.7%في حين تمثلت إجابات تعديل الحالة النفسية , الترفيه, بنا مستقبل أفضل في نسبة 9.1% لكل إجابة فحسب إجابات المبحوثات التي كانت بتعلم الصبر والتخلص من الطاقة السلبية ,الانضباط، فكلها تشير الى تحسين السلوك باعتباره عامل اساسي في الحد من العودة للأجرام, فالبرامج والنشاطات تعتمدها مراكز اعادة التربية للقضاء على النشاط الروتيني واكتساب مهارات جديدة , فحسب نظرية النشاط الروتيني ومنظري هذه النظرية ان النشاطات الروتينية تفتح مجال للمجرم للتعلم واكتساب مهارات الجريمة فتسعى مراكز اعادة التربية للقضاء على الانشطة الروتينية لتفادي ان تصبح هذه المراكز معاهد لتعلم الجريمة .

الجدول رقم(16): يبين أهم خدمات المقدمة للنزيلات

من بين خدمات المقدمة لك ماهي الأهم بالنسبة لك ؟	التكرار	النسبة
تحسين الصحة النفسية	3	27.3%
اعادة الاندماج الاجتماعي	7	63.6%
تقليل مخاطر العود للجريمة	1	9.1%
المجموع	11	100%

نلاحظ في هذا الجدول اجابات النزيلات حول التساؤل المطروح من بين خدمات المقدمة لك ما هي الاهم بالنسبة لك ؟ حيث ان نسبة 63.6 % من اجابات عينة الدراسة تمثل الاجابة بإعادة الاندماج الاجتماعي في حين مثلت تحسين الصحة النفسية نسبة27.3%ونسبة 9.1%للإجابة بتقليل مخاطر العود الى الجريمة ,ان الادماج الاجتماعي يشمل اعادة بناء العلاقات الاجتماعية مع الاسرة والاصدقاء وغيرهم والمشاركة في الانشطة الاجتماعية وهو يساعد في الحد م نالعودة للجريمة حيث ان العلماء يؤكدوا في نظرية الرابط الاجتماعيعلى اهمية الروابط الاسرية في التصدي لانحراف الابناء[1].

الجدول رقم(17): يبين الهدف من الرعاية اللاحقة

ماهو الهدف من الرعاية اللاحقة في نظرك ؟	التكرار	النسبة
تحقق التكامل بين افراد العائلة	5	45.5%
تحقق الوقاية من العنف والاهمال	5	45.5%
تحقق دعم العلاقات	1	9.1%
المجموع	11	100%

[1] – المرجع السابق قزمير امينة ص 31.

من خلال معطيات الجدول المبينة اعلاه والتي تمثل اجابات نزيلات مراكز اعادة التربية حول عبارة " هل ترى ان الرعاية اللاحقة تحقق؟ " التكامل بين افراد العائلة تحقق الوقاية من العنف والاهمال تحقق دعم العلاقات حيث ان اجابات التكامل بين افراد العائلة تحقق الوقاية من العنف والاهمال مثلت نسب متشابهة قدرة بي45.5 %لكل اجابة في حين تمثلت الاجابة بتحقق دعم العلاقات في نسبة 9.1%فالوقاية من العنف والاهمال تكون بالتوعية والاهتمام وتعزيز القدرات الشخصية للنزيلات ان التكامل بين افراد العائلة يشمل تبادل الاهتمام والدعم والتفهم المتبادل وهو يحقق الامان والشعور بالانتماء وخلق بيئة ايجابية فهو يساعد على الانضباط والتحكم في الافعال والحد من العودة للجريمة فالروابط الاجتماعية السبب الاول في الحد من العودة للإجرام.

الجدول رقم(18) :يبين التي تساعد على تجنب العودة للجريمة

في نظرك ماهي البرامج التي تساعدك على تجنب العودة للجريمة؟	التكرار	النسبة
برامج دينية	3	27.3%
ادماج مهني	6	54.5%
ادماج مدرسي	1	9.1%
برامج ثقافية	1	9.1%
المجموع	11	100%

نلاحظ في الجدول المبين اعلاه اجابات النزيلات حول التساؤل المطروح في نظرك ماهي البرامج التي تساعد عل تجنب العودة للجريمة كانت الاجابة بالاندماج المهني تمثل نسبة54.5 % ويليها برامج دينية بنسبة 27.3 %في حين ان الادماج المدرسي والبرامج الثقافية مثلوا بنسبة قدرت بي 9.1 % لكل منهم فالإدماج المهني يساعد على الحصول على

شهادة وايجاد عمل يساعد النزيلات على بداية حياة جديدة بعد مغادرة السجن وتعزيز الثقة بالنفس وتعزيز الترابط الاجتماعي وخلق بيئة ايجابية والابتعاد عن بيئة الجريمة وكسب مكانة اجتماعية والتخلص من الوصم المتلقي من قبل المجتمع فالوصم احد اسباب التحكم في سلوك الافراد وذلك بسبب الصفات والنعوت التي يلقيها المجتمع على النزيلات يرى فرانك تننبوم franktennenbaum ان الشخص يصبح انسان مماثلا لما وصف به[1].

الجدول رقم (19) :**اهمية الرعاية اللاحقة بعد مغادرة المركز**

ما هي الاهمية التي تراها في الرعاية اللاحقة بعد مغادرتك المركز؟	التكرار	النسبة
خروج من دائرة سلوكيات سلبية	3	27.3%
الابتعاد عن سلوكيات المنحرفة	1	9.1%
دعم النفسي والاجتماعي	5	45.5%
بناء حياة جديدة	1	9.1%
تجنب العود الى الجريمة	1	9.1%
المجموع	11	100%

من خلال المعطيات المبينة في هذا الجدول والتي تمثل اجابات فتيات نزيلات مراكز اعادة التربية حول التساؤل المطروح ماهي الاهمية التي تراها في الرعاية اللاحقة بعد مغادرتك المركز؟ حيث كانت اجاباتهم بدعم النفسي والاجتماعي تمثل نسبة 45.5 % في حين مثلت الاجابة بي الخروج من دائرة سلوكيات سلبية نسبة قدرت بي 27.3 %اما الاجابات بي الابتعاد عن السلوكيات المنحرف وبنا حياة جديدة وتجنب العودة الى الجريمة مثلتهم نسبة قدرت بي 9.1 % لكل اجابة حيث ان الدعم النفسي والاجتماعي يتمثل في تقديم المساعدة الاجتماعية

[1] – قزمير امينة المرجع السابق : ص 59

والموارد الاجتماعية للأفراد في الاوقات الصعبة او عند مواجهتهم للمشاكل النفسية بهدف مساعدتهم على التعامل مع التحديات وتعزيز شعورهم بالراحة والاستقرار فالدعم النفسي والاجتماعي يلعب دورا هاما في تعافي الافراد من السلوك الاجرامي وانخراطه في المجتمع وبداية حياة جديدة.

الجدول رقم(20) : اجابات النزيلات حول مساهمة الرعاية اللاحقة في الحد من العودة للجريمة

كيف تساهم الرعاية اللاحقة في الحد من عودتك للجريمة ؟	التكرار	النسبة
التوجيه ومتابعة السلوك	1	9.1%
التوجيه المدرسي	3	27.3%
تقديم الدعم النفسي	7	63.6%
المجموع	11	100%

نلاحظ في هذا الجدول اجابات النزيلات حول التساؤل المطروح "كيف تساهم الرعاية اللاحقة في الحد من عودتك للجريمة ؟ كانت الاجابةبتقديم الدعم النفسي تمثل نسبة 63.6 % من اجابات النزيلات في حين كان التوجيه المدرسي يمثل نسبة قدرت بي % 27.3ويليهم التوجيه ومتابعة السلوك بنسبة 9.1% حيث ان الدعم النفسي في فترة الرعاية اللاحقة يلعب دورا هاما في تحسين نفسية النزيلات والتأثير عليهم ايجابيا للحد من العودة للجريمة وتأهيل النزيلات ودعمهم للتعامل مع الضغوطات والصعوبات والوصم الاجتماعي الموجه اليهم ومواجهة المجتمع بعد الافراج عنهم فحسب نظرية الوصم يمكن للمجتمع ان يجعل المجرم يعود الى الجريمة مرة اخرى من خلال الصفات والالقاب التي يلقيها عليهم .

المحور الرابع :عرض وتحليل اجابات الفتيات حول التحديات والمعيقات التي تواجه النزيلات في فترة الادماج

في هذا المحور سيتم عرض وتحليل اجوبة الفتيات نزيلات مراكز اعادة التربية –تبسة– حول التحديات والمعيقات التي تواجه النزيلات في فترة الادماج .

الجدول رقم(21): إجابات المبحوثين حول أهمية الرعاية اللاحقة

هل ترى ان هناك اهمية للرعاية اللاحقة ؟	النسبة	التكرار
لا	3	27.3%
نعم (الدعم النفسي ,اكمال الحياة, الدعم الاجتماعي)	8	72.7%
المجموع	11	100%

من خلال البيانات الموضحة في الجدول اعلاه والتي تمثل إجابات النزيلات مركز اعادة التربية – تبسة– حول التساؤل المطروح هل ترى ان هناك اهمية للرعاية اللاحقة ؟ كانت نسبة الاجابات بنعم تمثل نسبة 72.7%في حين الاجابة بلا مثلت نسبة قدرت بي 27.3 % من اجابات عينة الدراسة حيث ان الرعاية اللاحقة تعتبر نظام علاجي ووقائي فهي تعمل على علاج المجرم واصلاحه و الوقاية من العود للجريمة فحسب اجابات النزيلات ان الرعاية اللاحقة تتم في الدعم النفسي والدعم الاجتماعي للمساعدة على بداية حياة جديدة .

الجدول رقم(22) :التحديات المتوقعة في فترة الادماج المهني

ما هي التحديات التي تتوقعها في فترة الادماج المهني ؟	التكرار	النسبة
عدم الاندماج في المهنة	2	18.2%
الشعور بالوصم	2	18.2%
الخوف من الرفض	7	63.6%
المجموع	11	100%

نلاحظ في الجدول اعلاه اجابات النزيلات حول عبارة ما هي التحديات التي تتوقعها في فترة الادماج المهني؟ كانت اجابتهم بالخوف من الرفض تمثل نسبة كبيرة قدرت بي63.6%في حين الاجابة بي عدم الاندماج في المهنة والشعور بالوصم مثلتهم نسبة 18.2% من عينة الدراسة. فحسب المبحوثات ان الخوف من الرفض يعد شعورا شائعا جدا حيث يمثل القلق والخوف الشديد من التعرض لعدم القبول ويمكن ان يؤثر على اي جانب من جوانب حياتنا من العلاقات الشخصية الى العمل والدراسة فالروابط الاجتماعية تلعب دورا هاما في هذا لأمر فكما تم طرحه في نظرية الرابط الاجتماعي التي ترى ان سلوك الانسان هو الذي يدعم التضامن الاجتماعي وبناء مجتمع وتأكد على اهمية الروابط الاسرية للتغلب على هذه المعيقات التي تعترض مسار الفرد في فترة اندماجه ومحاولته الابتعاد عن الجريمة.

الجدول رقم (23) : يبين إجابات المبحوثين حول الصعوبات التي يتوقعونها أثناء الزواج بعد الخروج من السجن

ما هي الصعوبات التي تتوقع ان تواجهك اثناء زواجك بعد الخروج من المركز ؟	التكرار	النسبة
الوصم ونظرة المجتمع	1	9.1%
الخوف وعدم الشعور بالأمان	4	36.4%
الخوف من المسؤولية	2	18.2%
صعوبة التكيف مع الحياة الزوجية	4	36.4%
المجموع	11	100%

يتبين من خلال معطيات الجدول اعلاه اجابات النزيلات حول عبارة ماهي الصعوبات التي تتوقع ان تواجهك اثناء زواجك بعد الخروج من المركز ؟

مثلت الاجابة بالخوف وعدم الشعور بالأمان نسبة 36.4% من الاجابات وكذلك صعوبة التكيف مع الحياة الزوجية تتشابه معها في نسبة 36.4% في حين كانت اجابة الخوف من المسؤولية تمثل نسبة 18.2 % ويليها الوصم ونظرة المجتمع بنسبة قدرت بي 9.1% فحسب اجابات المبحوثات ان الخوف وعدم الشعور بالأمان من العوائق التي تعترضهم في فترة ادماجهم حيث يتعرضون لصدمة ما بعد الافراج وايضا الخوف من تلقي النعوت

والصفات التي تؤثر على حياة النزيلات وصعوبة التكيف مع الحياة الزوجية بسبب البيئة المغلقة التي كانت فيها وضعف الروابط الاجتماعية التي تلعب دورا هاما في تعديل سلوك الافراد وذلك حسب رواد نظرية الروابط الاجتماعية .

الجدول رقم(24):اجابات النزيلات حول مساعدة الاجازة على الادماج الاسري

كيف تساعدك الاجازة على الادماج الاسري ؟	التكرار	النسبة
تعزيز التواصل والترابط	6	54.5%
حل الخلافات	5	45.5%
المجموع	11	100%

نلاحظ في هذا الجدول اجابات النزيلات حول التساؤل المطروح كيف تساعدك الاجازة على الادماج السري ؟ كانت الاجابة بتعزيز التواصل والترابط تمثل نسبة 54.5%في حين مثلت الاجابة بحل الخلافات نسبة قدرت بي 45.5% فتعزيز التواصل والترابط بين افراد الاسرة امرا مهما لبناء العلاقات القوية وهو يسهل على تقوية الروابط الاسرية التي بدورها لها دور فعال في اندماج الافراد والحد من السلوكيات الاجرامية , اكد رواد نظرية الرابط الاجتماعي على اهمية الروابط الاسرية في التصدي للانحراف الابناء[1] .

[1] – قزمير امينة المرجع السابق ص 31

الجدول رقم(25) : يبين اجابات النزيلات حول العراقيل التي تواجه عملية الادماج الاسري

ما العراقيل التي تواجه عملية الادماج الاسري ؟	التكرار	النسبة
فقدان الثقة	8	72.7%
الوصمة الاجتماعية	2	18.2%
التمييز بين الابناء	1	9.1%
المجموع	11	100%

يتبين لنا من خلال بيانات الجدول رقم 25_ اجابات النزيلات حول عبارة ما العراقيل التي تواجه عملية الادماج الاسري ؟ ان فقدان الثقة مثل نسبة 27.7% والاجابة بالوصمة الاجتماعية قدرت بنسبة 18.2 %في حين كانت الاجابة بي التمييز بين الابناء بنسبة 9.1 % ان فقدان الثقة يؤدي الى زيادة التوتر والتباعد بين افراد الاسرة وهو يمثل الشعور بعدم الاطمئنان وهذا ما يأثر على العلاقات الشخصية وضعف الروابط الاسرية فان العالم ناي nye يؤكد على اهمية الروابط الاسرية في منع من انحراف الابناء

الجدول رقم(26) : يبين اجابات النزيلات حول تلقي المساعدة من طرف الوسطاء الاجتماعيين في الادماج مدرسي

هل تتلقى المساعدة من طرف الوسطاء الاجتماعيين في الادماج مدرسي ؟	التكرار	النسبة
نعم	11	100%
لا	0	0
المجموع	11	100 %

يوضح هذا الجدول اجابات النزيلات حول التساؤل المطروح هل تتلقى المساعدة من طرف الوسطاء الاجتماعيين في الادماج مدرسي ؟ كانت الاجابة بنعم تمثل نسبة 100% حيث ان

المساعدة من طرف الوسطاء الاجتماعيين تتمثل في المراقبة المستمرة للنزيلات توفير وتقديم الموارد اللازمة لتعزيز الادماج حيث ان النزيلات يرون الوسطاء الاجتماعيين والمعلمات مثلا اعلى وقدوة لهم حيث ان العالم بندورا يوضح في نظرية التعلم الاجتماعي _ ان السلوك متعلم من خلال الملاحظة والتقليد _ وهذا ما يؤثر على سلوك النزيلات .

الجدول رقم (27) :يبين اجابات النزيلات حول المعيقات التي تواجهك في فترة الاندماج المدرسي

ما لمعيقات التي تواجهك في فترة الاندماج المدرسي ؟	التكرار	النسبة
التقييمات الغير مناسبة	1	9.1 %
الشعور بالرفض	5	45.5%
الوصمة الاجتماعية	5	45.5%
المجموع	11	100%

يتبين من خلال معطيات الجدول اعلاه والتي تتمثل في اجابات الفتيات نزيلات مراكز اعادة التربية حول التساؤل ما المعيقات التي تواجهك في فترة الاندماج المدرسي ؟ كانت اجابة الشعور بالرفض تمثل نسبة 45.5% والشعور بالوصم % 45.5في حين مثلت التقييمات الغير مناسبة نسبة قدرت بي 9.1% حيث ان الشعور بالرفض يكمن في عدم تقبل النزيلات والوصمة الاجتماعية تتمثلفي القاء عليهم الصفات والنعوت تؤثر على الادماج فحسب نظرية الوصم ان الوصم الذي يقوم به المجتمع نحو الشخص يكون واقعيا اي بسبب الرفض والالقاب ونعوت التي تلصقها الجماعة بالفرد تحبط معنوياته وتأثر على سلوكه .

الجدول رقم(28): يبين اجابات النزيلات حول الادماج المقدم له والذي يساعدهن في التغلب على التحديات وصعوبات

هل ترى ان الادماج المقدم لك يساعدك في التغلب على التحديات وصعوبات ؟ اذا كانت اجابتك بنعم لماذا؟	التكرار	النسبة
نعم , الادماج يعزز الثقة بالنفس	2	18.2%
نعم ,عيش حياة مستقرة (لعيش حياة ايجابية)	3	27.3%
نعم , يحمي من الانحراف (يعزز السلوك)	2	18.2%
نعم , التغلب على الصعوبات	4	36.4%
المجموع	11	100%

نلاحظ في هذا الجدول اجابات النزيلات حول التساؤل هل ترى ان الادماج المقدم لك يساعدك في التغلب على التحديات وصعوبات ؟ اذا كانت اجابتك بنعم لماذا؟ كانت كل الاجابات بنعم حيث ان اجابة نعم التغلب على الصعوبات مثلت 36.4% وتليها نسبة 27.3 % للإجابة بعيش حياه مستقرة في حين كانت الاجابات بالإدماج يعزز الثقة بالنفس و يحمي من الانحراف (يعزز السلوك) تمثلهم نسب 18.2 %لكل اجابة حيث ان التغلب على الصعوبات يمثل المرونة والصبر في مواجهة التحديات وهو امر اساسي للنجاح في الحياة وبناء حياة جديدة بعيدا عن السلوك الاجرامي ,فاكثر التحديات شيوعا في المجتمع الوصم والصفات الملقاة على النزيلات حيث ان الوصمة الاجتماعية هو عملية التي تسبب الاخطاء و الآثام التي تدل على الانحطاط الخلقي للأشخاص داخل المجتمع وذلك بوصفهم بصفات رذيلة وبغيضة تجلب لهم العار وتثير حولهم شائعات فالتغلب على الصعوبات يحمي من العود للجريمة وتسهيل الاندماج في المجتمع و البيئة الجديدة والتخلص من النعوت المنسوبة اليهم .

النتائج العامة للبحث :

سعت هذه الدراسة الى محاولة ربط أبعاد الرعاية اللاحقة من خلال الرعاية التكميلية والإجبارية وكذا الاختيارية والشمولية التخصصية على الحد من عودة الفتيات القصر إلى الجريمة بمركز اعادة التربية بولاية تبسة من خلال طرح تساؤل رئيسي يتمثل في: ما هو أثر الرعاية اللاحقة للفتيات نزيلات بمراكز إعادة التربية تبسة؟ وقد توصلت هذه الدراسة الى نتائج عامة تمثلت في:

نسبة الاهتمام بالبرامج الرياضية لدى النزيلات محل الدراسة مرتفعة حيث تقدر بـ 63.6% وتليها البرامج الثقافية التي تمثل 18.2 % اما البرامج المهنية ودينية فتتشابهان في نفس النسبة تقدر بـ 9.1 % لكل منهما ان البرامج الرياضية تساهم في تعزيز الصحة النفسية والانضباط الذاتي وتساعد على الخروج من جو المركز والترفيه عنهم والتفاعل بينهم وكسر النشاط الروتيني، فالنشاط الروتيني يلعب دورا هاما فتحكم في سلوك الفتيات وبينت الدراسة أن اغلب النزيلات يتلقين تكوين الخياطة بنسبة 36.4% ويليها تكوين الحلاقة بنسبة 27.3 % ونسبة 18.2% لكل من اعلام الالي والطبخ ان التكوين الخياطة سهل ويساعد في ايجاد عمل وتطوير الابداع والمهرات اليدوية , فهم يرون المعلمين او المربيات نماذج في السلوك الجيد بسبب مركزهم الاجتماعي العالي, فنظرية التعلم الاجتماعي لبندورا تفسر هذه النماذج بالتعلم الاجتماعي ويمكن اعتبار الاخصائيين والمربيات نماذج يستمد منها الحدث سلوكه الاجتماعي والتحكم في تصرفاته.

كما كشفت الدراسة ان جميع النزيلات يفضلنا الادماج عن طريق المراسلة وذلك بنسبة 100%وان الحضور المدرسي اليومي مصدرا للتحديات اما الادماج عن طريق المراسلة يشعرهم براحة والخصوصية ان تحصيل شهادة من الادماج المدرسي يساعد على بداية حياة جديدة بعد مغادرة المركز واكتساب مكانة اجتماعية عن طريق التعلم و اخذ المعلمين كنماذج لهم لتعلم السلوك افضل والابتعاد عن البيئة الاجرامية,كما اظهرت ان اغلبية النزيلات يفضلنا

التكوين المهني بنسبة 63.6% ويليها الادماج المدرسي بنسبة 36.4% فالإدماج عن طريق التكوين المهني خطوة مهمة فهو يعزز بناء الثقة بالنفس و تعلم مهارات جديدة ويساعد الافراد في اعادة ادمجهم اجتماعيا و يساعد في تحصيل شهادات في مجالات مختلفة تعمل على ادماج الفتيات النزيلات و تسهيل فرص الحصول على وظيفة لبناء حياة جديدة افضل والحصول على مكانة اجتماعية محاولة لتخلص من النعوت والوصم المنسوب اليهم وعدم عودتهم للجريمة.

-وتوصلت الدراسة ايضا الى ان الادماج المدرسي يمثل 36.4% من انواع المجالات الاكثر استفادة منه في مجال الرعاية اللاحقة والذي يساعد في الادماج الاجتماعي اما الادماج الاسري والادماج عن طريق التكوين المهني يمثلان 27.3% لكل اجابة والادماج عن طريق الزواج يمثل 9.1% فالإدماج المدرسي يعزز الاحترام ويوفر اكتساب مهارات ومعرفة علمية التي يحتاجونها لبناء مستقبل والنظر الى المعلمين كقدوة لهم والتعلم منهم. يفسر العالم بندورا التعلم الاجتماعي بان الطفل يتعلم استجابة جديدة او اكثر من النماذج مما يؤدي تقليده لهذا السلوك فهم يأخذون السلوك عن الاشخاص ذوي مركز اجتماعي عالي.

-بينت النتائج ايضا ان للبرامج والنشاطات تأثير على سلوك النزيلات حيث ان تحسين السلوك بلغت نسبته72.7% اما تعديل الحلة النفسية، الترفيه، بنا مستقبل افضل تمثلهم نسب 9.1% لكل متغير، ان الصبر والتخلص من الطاقة السلبية، الانضباط، كلها تشير الى تحسين السلوك باعتباره عامل اساسي في الحد من العودة للأجرام, فالبرامج والنشاطات تعتمدها مراكز اعادة التربية للقضاء على النشاط الروتيني واكتساب مهارات جديدة، فحسب نظرية النشاط الروتيني ان النشاطات الروتينية تفتح مجال للمجرم للتعلم واكتساب مهارات الجريمة فتسعى مراكز اعادة التربية للقضاء على الانشطة الروتينية لتفادي ان تصبح هذه المراكز معاهد لتعلم الجريمة .

-كما كشفت الدراسة ان للرعاية اللاحقة عدة غايات فهي تحقق التكامل بين افراد العائلة و تحقق الوقاية من العنف والاهمال بنسب تقدر ب 45.5%لكل منهم وتحقق دعم العلاقات بنسبة 9.1% فالوقاية من العنف والاهمال تكون بالتوعية والاهتمام وتعزيز القدرات الشخصية للنزيلات ان التكامل بين افراد العائلة يشمل تبادل الاهتمام والدعم والتفهم المتبادل وهو يحقق الامان والشعور بالانتماء وخلق بيئة ايجابية فهو يساعد على الانضباط والتحكم في الافعال والحد من العودة للجريمة فالروابط الاجتماعية السبب الاول في الحد من العودة للإجرام.

-بينت الدراسة ان هناك اهمية للرعاية اللاحقة بنسبة 72.7% حيث ان الرعاية اللاحقة تعتبر نظام علاجي ووقائي فهي تعمل على علاج المجرم واصلاحه و الوقاية من العود للجريمة تكمن خدمات الرعاية اللاحقة في الدعم النفسي والدعم الاجتماعي للمساعدة على بداية حياة جديدة .

كما بينت النتائج التحديات المتوقعة للنزيلات في فترة الادماج المهني حيث تمثلت هذه التحديات في الخوف من الرفض بنسبة 63.6% في حين كان عدم الاندماج في المهنة والشعور بالوصم بنسبة 18.2% من عينة الدراسة. ان الخوف من الرفض يعد شعورا شائعا حيث يتمثل في القلق والخوف الشديد من التعرض لعدم القبول ويمكن ان يؤثر على اي جانب من جوانب حياتهم من العلاقات الشخصية الى العمل والدراسة فالروابط الاجتماعية تلعب دورا هاما في هذا لأمر فكما تم طرحه في نظرية الرابط الاجتماعي التي ترى ان سلوك الانسان هو الذي يدعم التضامن الاجتماعي وبناء مجتمع وتأكد على اهمية الروابط الاسرية للتغلب على هذه المعيقات التي تعترض مسار الفرد في فترة اندماجه و محاولته الابتعاد عن الجريمة.

-توصلت الدراسة الى الكشف عن الصعوبات المتوقعة في فترة الاندماج عن طريق الزواج حيث كان الخوف وعدم الشعور بالأمان بنسبة 36.4% من الاجابات وكذلك صعوبة التكيف مع الحياة الزوجية تتشابه معها في نسبة 36.4% في حين كان الخوف من المسؤولية يتمثل في نسبة 18.2 % ويليها الوصم ونظرة المجتمع بنسبة قدرت بي 9.1% ان الخوف وعدم الشعور بالأمان من العوائق التي تعترضهم في فترة ادماجهم حيث يتعرضون لصدمة ما بعد الافراج وايضا الخوف من تلقي النعوت والصفات التي تؤثر على حياة النزيلات وصعوبة التكيف مع الحياة الزوجية بسبب البيئة المغلقة التي كانت فيها وضعف الروابط الاجتماعية التي تلعب دورا هاما في تعديل سلوك الافراد وذلك حسب رواد نظرية الرابط الاجتماعي .

كما بينت الدراسة ان الاجازة تساعد على الادماج الاسري بتعزيز التواصل والترابط بنسبة 54.5 %و بحل الخلافات بنسبة قدرت بي 45.5 % فتعزيز التواصل والترابط بين افراد الاسرة امرا مهما لبناء العلاقات القوية وهو يسهل على تقوية الروابط الاسرية التي بدورها لها دور فعال في اندماج الافراد والحد من السلوكيات الاجرامية , اكد رواد نظرية الرابط الاجتماعي على اهمية الروابط الاسرية في التصدي للانحراف الابناء .

-توصلت الدراسة الى ان هناك عراقيل تواجه عملية الادماج الاسري منها فقدان الثقة بنسبة 27.7%والوصمة الاجتماعية بنسبة 18.2 % في حين كان التمييز بين الابناء بنسبة 9.1 % ان فقدان الثقة يؤدي الى زيادة التوتر والتباعد بين افراد الاسرة وهو يمثل الشعور بعدم الاطمئنان وهذا ما يأثر على العلاقات الشخصية وضعف الروابط الاسرية . وبينت المعيقات التي تواجه النزيلات في فترة الاندماج المدرسي حيث ان الشعور بالرفض يمثل نسبة 45.5 % والشعور بالوصم % 45.5في حين مثلت التقييمات الغير مناسبة نسبة قدرت بي 9.1% حيث ان الشعور بالرفض يكمن في عدم تقبل النزيلات والوصمة الاجتماعية تتمثل في القاء عليهم الصفات والنعوت تؤثر على الادماج فحسب نظرية الوصم ان الوصم

الذي يقوم به المجتمع نحو الشخص يكون واقعيا اي بسبب الرفض والالقاب ونعوت التي تلصقها الجماعة بالفرد تحبط معنوياته وتأثر على سلوكه .

–توصلت الدراسة الى ان الادماج المقدم لنزيلات يساعدهن في التغلب على التحديات وصعوبات حيث كانت المساعدة على التغلب على الصعوبات مثلت 36.4 % وتليها نسبة 27.3 %للمساعدة لعيش حياه مستقرة و المساعدة على الإدماج يعزز الثقة بالنفس و يحمي من الانحراف (يعزز السلوك) تمثلهم نسب 18.2 % لكل اجابة حيث ان التغلب على الصعوبات يمثل المرونة والصبر في مواجهة التحديات وهو امر اساسي للنجاح في الحياة وبناء حياة جديدة بعيدا عن السلوك الاجرامي ,فاكثر التحديات شيوعا في المجتمع الوصم والصفات الملقاة على النزيلات حيث ان الوصمة الاجتماعية هو عملية التي تسبب الاخطاء و الآثام التي تدل على الانحطاط الخلقي للأشخاص داخل المجتمع وذلك بوصفهم بصفات رذيلة وبغيضة تجلب لهم العار وتثير حولهم شائعات فالتغلب على الصعوبات يحمي من العود للجريمة وتسهيل الاندماج في المجتمع و البيئة الجديدة والتخلص من النعوت المنسوبة اليهم .

النتائج على ضوء الأسئلة الفرعية :

من خلال ما جاء في تحليل المقابلات و النتائج العامة للدراسة وانطلاقا من التراث النظري يمكن الاجابة عن التساؤلات الفرعية للدراسة على النحو التالي :

التساؤل الاول: ما هي أهم التكوينات والبرامج المقدمة للنزيلات في في مركز إعادة التربية تبسة؟

– كشفت الدراسة ان من أكبر أنواع خدمات الرعاية اللاحقة المقدمة للنزيلات هي الدعم الاجتماعي حيث أنه يمثل العلاقات التي توفر الامان والمساعدة في التغلب على المعيقات

التي تعترض النزيلات،ويوفر المركز جلسات جماعية وفردية عن طريق الاخصائيين الاجتماعيين فالجلسات تساعد النزيلات على الاندماج الاجتماعي والانخراط في المجتمع وتعمل على الاصلاح بين النزيلة والعائلة وتجهيز الفتاة معنويا كي لا يأثر عليها الوصم الاجتماعي الذي يمكن ان تتلقاه في المجتمع بعد مغادرة المركز فحسب**نظرية الوصم يمكن أن يصبح الشخص صورة مطابقة لما لحقه من نعوت وصفات نتيجة فعله** ،كما أن أغلب النزيلات يتلقين تكوين الخياطة في حين ان هناك من تتلقى تكوين الحلاقة و الاعلام الالي والطبخ فإستنادا لأراء المبحوثات أن تكوين الخياطة يعتبر من المهن المفضلة للإناث ، حيث يساعدهنعلى ايجاد عمل وتطوير الابداع والمهرات اليدوية، كما أن من البرامج التي تحظى باهتمام النزيلات هيالبرامج الرياضية التيتساهم في تعزيز الصحة النفسية والانضباط الذاتي و تساعد أيضا على الخروج من جو المركز والترفيه عنهم والتفاعل بينهم وكسر النشاط الروتيني. هذا الأخير الذي يلعب دورا هاما في التحكم في سلوك الفتيات فحسب **نظرية النشاط الرتيب التغير الحاصل في المجتمعات يصاحبه تغير في انشطة الحياة الفردية-2-**، أي أن كسر الروتين عن طريق البرامج الرياضية يساعد في اندماج النزيلات وتحقيق التفاعل و التواصل الاجتماعي بينهم والحد من عودتهم الى الجريمة،كما ان جميع النزيلات يفضلنا الادماج عن طريق المراسلة فهم يرون ان الحضور المدرسي اليومي مصدرا للتحديات والصعوبات اما الادماج عن طريق المراسلة يشعرهم براحة وخصوصية اكثر وتوفر المدة الزمنية الكافية لهم ان تحصيل شهادة من الادماج المدرسي يساعد على بداية حياة جديدة بعد مغادرة المركز واكتساب مكانة اجتماعية والابتعاد عن البيئة الاجرامية.

-كما أن اغلبية النزيلات يفضلن التكوين المهني بنسبة كبيرة فالإدماج عن طريق التكوين المهني في مراكز اعادة التربية خطوة مهمة فهو يعزز بناء الثقة بالنفس و تعلم مهارات جديدة و يساعد النزيلات في اعادة ادماجهم في المجتمع و تحصيلهم لشهادات في مجالات مختلفة

تساعدهن و تسهل عليهم فرص حصولهن على وظيفة لبناء حياة جديدة افضل والحصول على مكانة اجتماعية ومحاولة التخلص من النعوت والوصم المنسوب اليهن وعدم عودتهن للجريمة .

التساؤل الثاني : هل تساهم الرعاية اللاحقة المقدمة للنزيلات في الحد من العودة للجريمة؟-

كشفت الدراسة ان المجال الاكثر استفادة منه في مجال الرعاية اللاحقة والذي يساعد النزيلات على الادماج الاجتماعي هو الادماج المدرسي الذي يعزز الاحترام ويوفر اكتساب مهارات ومعرفة علمية التي يحتاجونها لبناء مستقبل والنظر الى المعلمين كقدوة لهم والتعلم منهم. يفسر العالم **بندورا**ان الطفل يتعلم استجابة جديدة او اكثر من النماذج مما يؤدي تقليده لهذا السلوك فهم يأخذون السلوك عن الاشخاص ذوي مركز اجتماعي عالي. حيث ان الادماج المدرسي يساعد في تحسين سلوك النزيلات بالخروج من جو بيئة المركز كسب علاقات جديدة وتقليل السلوكيات السلبية و تعديل الحالة النفسية بينما كان عامل الخروج من جو بيئة المركز الاكثر اهتماما من طرفهنلأن الخروج من جو بيئة المركز يعتبر عامل لكسر النشاط الروتيني للنزيلات ، فمراكز اعادة التربية تعمل على تقديم انواع مختلفة من الادماج والانشطة والبرامج لكسر الانشطة الروتينية والتغلب على السلوك الاجرامي.

فتحصيل شهادة يساعد النزيلات على الحياة بعد الافراج بإيجاد عمل حيث ان ايجاد عمل يسهل الظروف المعيشية على النزيلات بعد الافراج عنهم ويسهل اندماجهم في المجتمع وكذلك التخلص من الوصم الاجتماعيوهو يعرف بأنه يشير الى الصفات او سمات تلجب للنزيلات العار او تثير حولهم شائعات فالوصم المنسوب اليهم بانهم مجرمين فالحصول على شهادة وايجاد عمل يسهل عليهم اكتساب مكانة محترمة في المجتمع وبناء شبكة علاقات جديدة والابتعاد عن البيئة الاجرامية.

كماأنتأثير البرامج والنشاطات على سلوك النزيلات يحسن السلوك بنسبة كبيرةمن خلالتعلم الصبر والتخلص من الطاقة السلبية والانضباط فكلها تشير الى تحسين السلوك باعتباره عامل اساسي في الحد من العودة للأجرام، فالبرامج والنشاطات تعتمدها مراكز اعادة التربية للقضاء على النشاط الروتيني واكتساب مهارات جديدة,**فحسب نظرية النشاط الروتيني ومنظري هذه النظرية ان النشاطات الروتينية تفتح مجال للمجرم للتعلم واكتساب مهارات الجريمة** فتسعى مراكز اعادة التربية للقضاء على الانشطة الروتينية لتفادي ان تصبح هذه المراكز معاهد لتعلم الجريمة .

كما أنمن بين خدمات الرعاية اللاحقة المقدمة للنزيلات إعادة الاندماج الاجتماعي فهو يشمل اعادة بناء العلاقات الاجتماعية مع الاسرة والاصدقاء وغيرهم والمشاركة في الانشطة الاجتماعية وهو يساعد في الحد من العودة للجريمة حيث ان العلماء **يؤكدوا في نظرية الرابط الاجتماعي على اهمية الروابط الاسرية في التصدي لانحراف الابناء**

وأن الرعاية اللاحقة تحققالوقاية من العنف والاهمال بالتوعية والاهتمام وتعزيز القدرات الشخصية للنزيلات و تحقق التكامل بين افراد العائلة حيث انه يشمل تبادل الاهتمام والدعم والتفهم المتبادل و تحقيق الامان والشعور بالانتماء وخلق بيئة ايجابية تساعد على الانضباط والتحكم في الافعال والحد من العودة للجريمة فالروابط الاجتماعية السبب الاول في الحد من العودة للإجرام.

كما ان من البرامج التي تساعد على تجنب العودة للجريمة برامجالادماج المهنيفالإدماج المهني يساعد على الحصول على شهادة وايجاد عمل يساعد النزيلات على بداية حياة جديدة بعد مغادرة السجن وتعزيز الثقة بالنفس وتعزيز الترابط الاجتماعي وخلق بيئة ايجابية والابتعاد عن الجريمة وكسب مكانة اجتماعية والتخلص من الوصم المنسوب اليهم من قبل المجتمع

و يرى فرانك تتنبوم frank tennenbaum يرى ان الشخص يصبح انسان مماثلا لما وصف به، فالأهمية التي تراها النزيلات في الرعاية اللاحقة بعد مغادرة المركز هي الدعم النفسي والاجتماعي،حيث ان الدعم النفسي والاجتماعي يتمثل في تقديم المساعدة الاجتماعية والموارد الاجتماعية للأفراد في الاوقات الصعبة او عند مواجهتهم للمشاكل النفسية بهدف مساعدتهم على التعامل مع الصعوبات والعوائق وتعزيز شعورهم بالراحة والاستقرار فالدعم النفسي والاجتماعي يلعب دورا هاما في تعافي الافراد من السلوك الاجرامي وانخراطه في المجتمع وبداية حياة جديدة.

كما تساهم الرعاية اللاحقة في الحد من عودت النزيلات للجريمة بتقديم الدعم النفسي حيث ان الدعم النفسي في فترة الرعاية اللاحقة يلعب دورا هاما في تحسين نفسية الفتيات والتأثير عليهم ايجابيا للحد من العودة للجريمة وابتعادهم عن البيئة الاجرامية وتأهيل النزيلات ودعمهم للتعامل مع الضغوطات والصعوبات والوصم الاجتماعي الموجه اليهم ومواجهة المجتمع بعد الافراج عنهم **فحسب نظرية الوصم يمكن للمجتمع ان يجعل المجرم يعود الى الجريمة مرة اخرى من خلال الصفات والالقاب التي يلقيها عليهم .**

– التساؤل الثالث :ما هي التحديات و المعيقات التي تواجه النزيلات في فترة الاندماج؟

توصلت الدراسة الى ان التحديات التي تتوقعها النزيلات في فترة الادماج المهني كان الخوف من الرفض الذييعد شعورا شائعا ، حيث يمثل القلق والخوف الشديد من التعرض لعدم القبول ويمكن ان يؤثر على اي جانب من جوانب حياتهن من العلاقات الشخصية الى العمل والدراسة فالروابط الاجتماعية تلعب دورا هاما من هذه الناحية، فكما تم طرحه في **نظرية الرابط الاجتماعي التي ترى ان سلوك الانسان هو الذي يدعم التضامن الاجتماعي وبناء مجتمع وتأكد على اهمية الروابط الاسرية للتغلب على هذه المعيقات التي تعترض مسار الفرد في فترة اندماجه و محاولته الابتعاد عن الجريمة.** و

كما أن الصعوبات التي تتوقعها النزيلات ان تواجههن اثناء زواج بعد الخروج من المركز كان الخوف وعدم الشعور بالأمان وكذلك صعوبة التكيف مع الحياة الزوجية و الخوف وعدم الشعور بالأمان من العوائق التي تعترضهن في فترة ادماجهن حيث يتعرضن لصدمة ما بعد الافراج وايضا الخوف من تلقيهن النعوت والصفات التي تؤثر على حياتهن وصعوبة التكيف مع الحياة الزوجية بسبب البيئة المغلقة التي كانوا فيها وضعف الروابط الاجتماعية التي تلعب دورا هاما في تعديل سلوك الافراد .

ان من العراقيل التي تواجه عملية الادماج الاسري فقدان الثقة حيث يؤدي الى زيادة التوتر والتباعد بين افراد الاسرة وهو يمثل الشعور بعدم الاطمئنان وهذا ما يأثر على العلاقات الشخصية وضعف الروابط الاسرية التي أكد عليها **(ناي nye)** يؤكد على اهمية الروابط الاسرية في المنع من انحراف الابناء.

كما ان النزيلات يتلقين المساعدة من طرف الوسطاء الاجتماعيين في الادماج المدرسي حيث ان المساعدة من طرف الوسطاء الاجتماعيين تتمثل في المراقبة المستمرة للنزيلات وتوفير وتقديم الموارد اللازمة لتعزيز الإدماج، حيث ان النزيلات يرون الوسطاء الاجتماعيين والمعلمات كقدوة لهن، فحسب العالم **البيربندورا يوضح في نظرية التعلم الاجتماعي ان السلوك متعلم من خلال الملاحظة والتقليد**، وهذا ما يؤثر على سلوك النزيلات.

كما أن من اهم المعيقات التي تواجه الفتيات في فترة الاندماج المدرسي الشعور بالرفض والشعور بالوصموالوصمة الاجتماعية تتمثل في القاء عليهم الصفات والنعوت التي تؤثر على الادماج فحسب **نظرية الوصم ان الوصم الذي يقوم به المجتمع نحو الشخص يكون واقعيا**،اي بسبب الرفض والالقاب ونعوت التي تلصقها الجماعة بالفرد تحبط معنوياته وتأثر على سلوكه .

كما أن الادماج المقدم للنزيلات يساعد في التغلب على التحديات والمعيقاتالتي تواجههنوهو يمثل المرونة والصبر في مواجهة التحديات وهو امر اساسي للنجاح في الحياة وبناء حياة جديدة بعيدا عن السلوك الاجرامي ، فاكثر التحديات شيوعا في المجتمع هي الوصم والصفات الملقاة على النزيلات حيث ان الوصمة الاجتماعية هيالعملية التي تسبب الاخطاء و الآثام التي تدل على الانحطاط الخلقي للأشخاص داخل المجتمع وذلك بوصفهم بصفات رذيلة وبغيضة تجلب لهم العار وتثير حولهم شائعات فالتغلب على الصعوبات يحمي من العود للجريمة وتسهيل الاندماج في المجتمع و البيئة الجديدة والتخلص من النعوت المنسوبة اليهم.

النتائج على ضوء الدراسات السابقة :

– توصلت الدراسة الى ان خدمات الرعاية اللاحقة المتمثلة في الدعم النفسي القائم في المؤسسات العقابية ومراكز اعادة التربية يساهم في تأهيل واعادة ادماج النزيلات وله اثر فعال في إحداث تعديل في شخصيتهن من خلال تنمية النماذج السلوكية, كما تشجعهن على اكتساب خبرات ومهارات حرفية ملائمة وهذا ما يتوافق مع دراسة **مزوار ياسمينة الرعاية النفسية اللاحقة للنساء المجرمات.**

و التي توصلت الى أن خدمات الرعاية النفسية القائمة في المؤسسات العقابية تساهم في اعادة تأهيل و اعادة ادماج النساء المجرمات ولها اثر فعال في إحداث تعديل في شخصياتهن من خلال تنمية النماذج السلوكية جديدة ومقبولة وتحقيق التكيف داخل السجن .كما تساهم في تنمية قدراتهم العقلية والثقافية وكذا تنمية مهاراتهن الاجتماعية في التعامل مع الاخرين وتشجيعهن على اكتساب خبرات ومهارات حرفية ملائمة

– كما تتوافق نتائج دراستنا مع **دراسة عبد الرحمان بن مقبل السلطان بعنوان دور الرعاية اللاحقة في اعادة تأهيل المدمنين اجتماعيا**، و التي توصلت الى أن الانشطة الرياضية تشجع على تكوين علاقات جديدة فيما بينهم ومساعدتهم في القضاء على وقت الفراغ لديهم، كما أن الرعاية اللاحقة لها دور فعال في اعادة ادماج وتأهيل النزلاء من خلال تغيير سلوكياتهم السلبية عبر اتباع برامج محددة كالرياضية والدينية وغيرها, تساعد الانشطة الرياضية على القضاء على وقت الفراغ لديهم.

–كما تتوافق نتائج دراستنا مع نتائج **دراسة يوسف محمد البراك حول اثر الرعاية اللاحقة للمفرج عنهم المدمنين اجتماعيا**و التيتوصلت الى ان هناك اثر للعلاج النفسي والارشاد الديني العلاج الثقافي العلاج الاجتماعي للنزلاء في الحد من العود للجريمة وهذا ما جاء في دراسته.

خاتمة

الخاتمة :

انطلاقا من أهمية موضوع الرعاية اللاحقة للنزلاء مراكز اعادة التربية عامة وللنزلات خاصة فقد حاولت هذه الدراسة معرفة اثر هذه الأخيرة على هولاء النزيلات من جانب اعادة ادماجهم في المجتمع بعد خروجهم من اسوار هذه المراكز وتهيأتهم نفسيا ومهنيا وحمايتهم من ردود الفعل الاجتماعية خاصة بكونهم من الفئات الخاصة التي تحتاج رعاية خاصة واضافية وهي فئة القصر حيث إن ظاهرة انحراف القاصرات فرضت على المجتمع تحدي حقيقي يتمثل في اختيار سبل لموجهتها فالعقوبة وحدها لا تكفي في الحد من الجنوح والعودة للجريمة ومع تطور أساليب المعاملة والعلاج العقابي ظهرت أنماط وآليات وفق منهج إصلاحي تربوي باتت تفرض على مراكز إعادة التربية آليات وأساليب تأهيلية للأحداث. ما حيث بينت هذه الدراسة أهمية تطبيق التكوينات والبرامج التي تستهدف تحسين حياة هذه الفتيات ودعمهن للاندماج الاجتماعي والمهني بعد خروجهن من المراكزو ضرورة توجيه الاهتمام و توفير برامج تدريبية وتأهيلية تساعد النزيلات على اكتساب المهارات والثقة اللازمة للتكيف في المجتمع .

وفي الاخير توصي هذه الدراسة على أهمية إشراك الفتيات أنفسهن عن طريق الرعاية اللاحقة الاختيارية واتخاذ القرار بشأن برامج الرعاية اللاحقة، وتعزيز دورهن كشركاء في بناء مستقبلهن، وضرورة تبني نهج متعدد القطاعات والشراكات بين الحكومة والمجتمع المدني والقطاع الخاص لضمان توفير الدعم اللازم لهذه الفئة.

قائمة المصادر والمراجع

I.القران الكريم:

1.سورة الاسراء لآية 70.

II.المعاجم والقواميس:

2.جمال معتوق: مدخل إلى علم الاجتماع الجنائي، أهم النظريات المفسرة للجريمة والانحراف، ج1، د ن.

3.حكيمة البحتي: دور الرعاية اللاحقة في اعادة تأهيل الاحداث الجانح في مركز الاصلاح والتهذيب ومركز عبد السلام البناني للفتيات، المغرب، 2009، 2011.

4. دليل المعاينة الإحصائية ، أدلة المنهجية والجودة- دليل رقم 1 ص 04، مركز الإحصاء ،دن.

5.عبد الله ناصر السدحان: الرعاية اللاحقة للمفرج عنهم في التشريع الإسلامي والجنائي المعاصر، الرياض، 2006.

6.فتيحة كركوش: ظاهرة انحراف الاحداث في الجزائر، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، 2011.

7.فوزية عبد الستار: مبادئ علم الإجرام وعلم العقاب، ط5، دار النهضة العربية بيروت 1985.

III.الكتب:

8.مدغار حفيظة: حماية الحدث في خطر معنوي قانونا و المراكز الخاصة به، جريمة الإهمال المعنوي للأولاد مثالا، المائدة المستديرة، الحماية الجنائية للطفل، 29 فيفري2013.

9.معجم المعاني https: :/www.almaany .com /ar/analyse/ar _ ar

10. منظمة العمل الدولي التوصيات الدولية الإحصاءات الحالية الإحصاءات العمل، 2000

IV. المذكرات:

11. امال بوحتوش، مصطلح الجريمة في قانون العقوبات الجزائري بين الصيغة والمفهوم، دراسة لغوية، جامعة لونيسي علي، البليدة 2، الجزائر، المجلد 08 ، العدد 01، 2021.

12. اوبيش لبشر : بوغرارة بكار المؤسسات العقابية ودورها في اعادة الادماج الاجتماعي للمحبوسين، مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة ماستر أكاديمي،الطور الثاني في ميدان الحقوق والعلوم السياسية، تخصص قانون جنائي، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2017-2018.

13. بوراس منير.تطور المؤسسات العقابية. مجلة العلوم وافاق المعارف،المجلد02،العدد 02 ،.تبسة 2022.

14. بوراس منير، المنهج الوصفي في الدراسات الإنسانية والاجتماعية العلوم القانونية نموذجا، مجلة النبراس للدراسات القانونية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي تبسة، الجزائر، المجلد6، العدد 4، افريل2023.

15. بوكبشة جمعية: دراسة تحليلية للرعاية اللاحقة للأحداث المنحرفين وتحقيق تكيفهما لاجتماعي، مجلة السراج في التربية و قضايا المجتمع، مجلد06، عدد02، 2012.

16. جريس كولي،الرعاية اللاحقة وتكرار إيذاء النفس بعد إيذاء النفس عالي الخطورة، أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه، جامعة ايرلندا الوطنية كورك،2021.

17. حورية لومي: الرعاية اللاحقة للمحبوسين للمفرج عنهم حديثا، المجلد 37 العدد03، السنة 2023.

18. الدريك داويت بار، فعالية الرعاية اللاحقة لمدة 7 ايام و 30يوما في تقليل حالات اعادة القبول للأمراض النفسية، أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه، جامعة والدن.2021،

19. رزيقة عليلي، ظاهرة انحراف وجنوح الأحداث في المجتمع الجزائري مجلة طبنة للدارسات العلمية الأكاديمية سنة 2022 المجلد 05 العدد 01.

20. ساحي فوزية، بكابوس عبد القادر: ظاهرة الجريمة المفهوم الأسباب الأشكال، مجلة أبحاث، لونيسي على البليدة 2 المجلد 7 العدد 1 ، 2022.

21. طواهرية عبد الجليل سرداني خير الدين: أدوات البحث العلمي مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، جامعة الجلفة، المجلد 4 العدد 18 .2022.

22. طواهرية نادية: علاقة مراكز إعادة التربية بالعود لدى الأحداث المنحرفين،مجلة المعيار المجلد 28،العدد 02، قسم علم الاجتماع كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة العربي التبسي، 2024.

23. عبد الرحمان بن مقبل السلطان: دور الرعاية اللاحقة في إعادة تأهيل المدمنين اجتماعيا ، رسالة مقدمة إستكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم الاجتماعية،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض 2005.

24. عزالدين وداعي:الرعاية اللاحقة للسجناء المفرج عنهم في التشريع الجزائري. المجلة الاكاديمية للبحوث القانونية، المجلد 05 ، العدد 01، 2014.

25. قزمي أمينة:محاضرات في مقياس النظريات السوسيولوجية للجريمة و الانحراف، السنة أولى ماستر، تخصص الجريمة وانحراف، ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم الاجتماع، جامعة جيلالي بونعامة خميس مليانة، 2018-2019.

26. قليل محمد رضا : تصور ومعاش الرابط العائلي عند الجانحين المقيمين بمراكز اعادة التربية، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم تخصص علم النفس العيادي المدرسة الدكتورانية، دراسة الجامعات والمؤسسات قسم علم النفس و الارطفونيا، جامعة وهران 2، محمد بن احمد سنة 2018-2019.

27. كوثر بودان: الرعاية الاجتماعية لمراكز إعادة تربية الأحداث ودورها في إصلاح و إعادة تأهيل سلوك الحدث المنحرف مجلة دراسات إنسانية واجتماعية المجلد 10 العدد 3 جامعة وهران 3، 16- 06-2021 .

28. كوثر بودان: دور الرعاية اللاحقة للحدث المنحرف المفرج عنه في تحقيق اندماجه الاجتماعي، مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف، المجلد07، العدد 01، 2022 .

المجلات:

29. محمد القاسمي: الرعاية اللاحقة للحدث الجانح دراسة لمختلف تجلياتها و مظاهرها، مجلة الباحث للدراسات و الأبحاث القانونية والقضائية، العدد40. 2022.

30.مزوار ياسمينة: الرعاية النفسية اللاحقة للنساء المجرمات، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه علوم في علم النفس، جامعة باتنة 1 ،2019-2020.

31. مسعودي مو الخير:المؤسسات العقابية في الجزائر أنظمتها وأنواعها حسب قانون تنظيم السجون وإعادة الادماج الاجتماعي للمحبوسين، جامعة الجزائر 1 ،ج 1،العدد 32 ،البليدة 2 ، 2018 .

32. ملاك وردة: نظام الرعاية اللاحقة للمفرج عنه بين النص القانوني والواقع العملي، مجلة الاستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية. المجلد 05، العدد01، سنة2022.

33. يوسف محمد البراك: أثر الرعاية اللاحقة للمفرج عنهم مدمني المخدرات في الحد من العود إلى المخدرات، رسالة مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم الاجتماع تخصص علم جريمة، جامعة مؤتة ، 2010.

الملاحق

جدول يبين شبكة الملاحظة

الملاحظة	التاريخ
لاحظت أولا التقسيم الجيد للإدارات و التكامل بين جميع المكاتب والمصالح الخاصة بالهيكل التنظيمي للمؤسسة توفر كماليات داخل مكاتب الموظفين من حواسيب ووسائل تخزين وارشفت ملفات النزيلات وغيرها.	2024-03-06
لاحظت الجدية والسرعة في أداء العاملين والأخصائيين داخل مركز إعادة التربية وتمكن العاملين من استخدام الحاسوب والتناسق بينهم وبين عمال المحكمة من قاضي الأحداث وغيرها .. رغما من بعد كل منهم عن الأخر.	2024-03-14
لاحظت توفير جميع المرافق التي تساهم في إدماج القاصرات من مرافق التكوين المهني إلى قاعات الإعلام الآلي والتربية الفنية كما تتوفر ساحات الترفيه داخل المركز و بالرغم من الترميمات التي كانت تجري داخل المركز إلى انه لم يتم غلق المركز ومنع الأولياء من الحضور ومنع المتربصين من القيام بدراستهم ولاحظت قيام جميع موظفين المركز بإقامة اجتماع مغلق كل نهاية أسبوع	2024-03-20
لاحظت اهتمام الأخصائيين بالنزيلات مع الاهتمام بالبرامج الخاصة بالرعاية اللاحقة والجدية التامة في تطبيق هذه البرامج	2024-04-03
في أول أيام إجراء المقابلات لاحظت الجدية والصرامة من الأخصائيين وإلزام حضورهم عند إجراء المقابلات . في تاريخ هذه المقابلات تم ملاحظة الخوف والارتباك من قبل النزيلات وعدم إرادتهم للإجابة عن الأسئلة بالرغم من التصريح لهم إنها للاستخدام العلمي فقط ودون استخدام أسماء داخل كل مقابلة الا ان المساعدة والحضور من قبل المساعدة الاجتماعية جعل النزيلات في حالة من الارتياح والاجابة الجيدة عن الاسئلة المطروحة	2024-04-22

في تاريخ هذه المقابلة لاحظت حضور احد المربيات مع المساعدة الاجتماعية داخل قاعة اجراء المقابلات تم إجراء المقابلات بصفة عادية ولم تكن هناك صعوبة من قبل النزيلات في الإجابة عن الأسئلة	2024-04-23
تم إجراء المقابلات في هذا التاريخ ولقد لاحظت التناسق والاحترام الكامل من النزيلات نحو الأخصائية الاجتماعية لاحظت سرعة في التوقيع عن دفتر التربص الخاص بي بالرغم من انشغال المسؤول عن الإمضاء	2024-04-24

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة -

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

التخصص : ماستر علم الاجتماع انحراف وجريمة

العنوان : الرعاية اللاحقة للفتيات نزيلات مراكز اعادة التربية

دليل مقابلة موجه للفتيات نزيلات مراكز اعادة التربية

(المركز الاجتماعي للبنات cspp)

اما بعد في اطار التحضير الإنجاز مذكرة تخرج ماستر تخصص علم الاجتماع انحراف وجريمة تحت عنوان الرعاية اللاحقة للفتيات نزيلات مراكز اعادة التربية نرجو منكم الاجابة عن الاسئلة المرفقة بعناية ونخيطكم علما ان اجوبتكم ستبقى سرية ولن تستخدم الا للأغراض البحثية وعلمية فقط .

مع فائق الاحترام والتقديم .

من اعداد الطالب :

قتال مروان

تحت اشراف :

صيد حسان

السنة الجامعية: 2024/2023

1- تاريخ المقابلة : .....

المحور الاول : البيانات الشخصية للمبحوث

1- السن : اقل من 13 سنة ( ) 13- 15 سنة ( ) 15- 18 سنة ( )
2- المستوى الدراسي : ابتدائي ( ) متوسط ( ) ثانوي ( )
3- مكان الاقامة : .....
4- سنة دخول السجن : .....
5- نوع الجريمة : .....

المحور الثاني : اسئلة حول التكوين والبرامج المقدمة للنزيلات

6- ماهي انواع خدمات الرعاية اللاحقة المقدمة لك ؟
- الدعم النفسي ( ) - الدعم الاجتماعي ( ) - الدعم الاقتصادي ( )
7- ما هو التكوين الذي تتلقاه داخل المؤسسة ؟
- خياطة ( ) حلاقة ( ) اعلام الالي ( ) طبخ ( )
- اخرى : .....
8- ما هي انواع البرامج التي تحظى باهتمامك ؟
برامج مهنية ( ) - برامج دينية ( )
- برامج رياضية ( ) - برامج ثقافية ( )
9- ما هو نوع الادماج المدرسي الذي تستفيد منه ؟
- عن طريق المراسلة ( ) - عن طريق الحضور المدرسي ( )
10- هل تفضل الادماج المدرسي ام التكوين المهني ؟
ادماج مدرسي ( ) تكوين مهني ( )

المحور الثالث :اسئلة حول الرعاية اللاحقة المقدمة للنزيلات

11- في نظرك ما هو المجال الاكثر استفادة منه في مجال الرعاية اللاحقة والذي يساعدك على الادماج الاجتماعي ؟
- ادماج اسري ( ) - ادماج مدرسي ( )
- ادماج عن طريق الزواج ( ) - ادماج عن طريق التكوين المهني ( )

12- كيف يساعدك الادماج المدرسي في تحسين سلوكك ؟

- كسب علاقات جديدة ( ) - تقليل سلوكيات السلبية ( )
الخروج من جو بيئة المركز - تعديل الحالة النفسية والمزاج (

13- هل ترى ان تحصيل شهادة يساعدك على الحياة بعد الافراج ؟ ولماذا؟

.....

14- كيف يساعدك ادماج الزواج لاحقا ؟

- تحسين سلوكك ( ) - الشعور بالمسؤولية ( )
- تكوين نظرة ايجابية عن الذات و للغير عن الذات ( )

15- ما هو التأثير المتوقع للبرامج والنشاطات على سلوكك ؟

.....

16- من بين الخدمات المقدمة لك ما هي الاهم بالنسبة لك ؟

- تحسين الصحة النفسية ( ) - اعادة الاندماج الاجتماعي ( )
- تقليل مخاطر العود للجريمة ( )

17- ما هو الهدف من الرعاية اللاحقة في نظرك ؟

- تحقيق التكامل بين افراد العائلة ( ) - الوقاية من العنف والاهمال ( )
- دعم العلاقات ( )

18- في نظرك ما هي البرامج التي تساعدك على تجنب العودة الى الجريمة ؟

.....

19- ما هي الاهمية التي تراها في الرعاية اللاحقة بعد مغادرتك المركز؟

.....

20- كيف تساهم الرعاية اللاحقة في الحد من عودتك للجريمة ؟

- التوجيه ومتابعة السلوك ( )
- التوجيه المهني والمدرسي ( )
- تقديم الدعم النفسي والاجتماعي ( )

المحور الرابع : اسئلة حول التحديات والمعيقات التي تواجه النزيلات في فترة الادماج

21- هل ترى ان هناك اهمية للرعاية اللاحقة ؟

نعم ( ) لا ( ) اذا كانت اجابتك بنعم لماذا ؟

.....

22- ما هي التحديات التي تتوقعها في فترة الادماج المهني ؟

- عدم الاندماج في المهنة ( ) - الوصمة الاجتماعية ( )

- الخوف من الرفض ( )

23- ما هي الصعوبات التي تتوقع ان تواجهك اثناء زواجك بعد الخروج من المركز؟
- الوصم ونظرة المجتمع ( ) - الخوف وعدم الشعور بالامان ( )
- الخوف من المسؤولية ( ) - صعوبة التكيف مع الحياة الزوجية ( )

24- كيف تساعدك الاجازة على الادماج الاسري ؟
- تعزيز التواصل والترابط ( ) - حل الخلافات ( )
اخرى اذكرها : .....
ما العراقيل التي تواجه عملية الادماج الاسري ؟
- فقدان الثقة ( ) - الوصمة الاجتماعية
- التمييز بين الابناء ( )

25- ما لعراقيل التي تواجه عملية الادماج الأسري ؟
-فقدان الثقة ( ) - الوصمة الاجتماعية ( )
- التمييز بين الابناء ( )

26- هل تتلقى المساعدة من طرف الوسطاء الاجتماعيين في الادماجج المدرسي ؟
نعم ( ) لا ( ) اذا كانت اجباتك بنعم ما هو نوع المساعدة ؟

27- ما المعيقات التي تواجهك في فترة الادماج المدرسي ؟
- تقييمات الغير المناسبة ( ) - الشعور بالرفض ( )
- الوصمة الاجتماعية ( )

28- هل ترى ان الادماج المقدم لك يساعدك في التغلب على التحديات والصعوبات ؟ اذا كانت اجابتك بنعم لماذا ؟

.....

الملخص :

هدفت هذه الدراسة الى محاولة التعرف على اثر الرعاية اللاحقة للفتيات نزيلات مراكز اعادة التربية بولاية تبسة ، واعتمدت على المنهج الوصفي ، باستخدام المسح الشامل طبق على 11 نزيلة من الفتيات القصر نزيلات مركز اعادة التربية بولاية تبسة ، باستخدام اداة المقابلة ، وتوصلت الى نتائج اهمها ان للبرامج والنشاطات التي تلقينها النزيلات داخل مراكز اعادة التربية تأثير على سلوكهن في تعزيز الصحة النفسية والانضباط الذاتي والحد من عودتهن للجريمة ومساعدتهن في التغلب على التحديات والصعوبات التي يمكن ان يتلقينها خارج اسوار مراكز اعادة التربية .

الكلمات المفتاحية -الرعاية اللاحقة -النزيلات -الحدث - مراكز اعادة التربية

Apstract :

The studyaimed to assess the impact of post-care on adolescent girls residing in rehabilitationcenters in the province of Tebessa, using a descriptive approach and comprehensivesurvey on 11 inmates. Data wascollectedthrough interviews, and the studyfoundthat programs and activitieswithin the centers have a positive effect on the girls' behavior, improvingtheir mental health, enhancing self-discipline, reducing the likelihood of relapse into crime, and helpingthemcopewith challenges and difficultiesafterleaving the centers.

Key words: post-care, inmates, rehabilitationcenters.

Résumé :

L'étude visait à évaluer l'impact des soins post-restriction sur les adolescentes résidant dans des centres de rééducation de la province de Tébessa, en utilisant une approche descriptive et une enquête exhaustive sur 11 détenues. Les données ont été collectées par le biais d'entretiens, et l'étude a révélé que les programmes et les activités au sein des centres ont un effet positif sur le comportement des filles, améliorant leur santé mentale, renforçant l'autodiscipline, réduisant la probabilité de rechute dans la criminalité et les aidant à faire face aux défis et aux difficultés après leur départ des centres.

Les mots-clés: soins post-restriction, détenues, centres de rééducation